

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص حبيبه المصطفى بمقام قاب قوسين
او ادنى وقرن اسمه الشريف باعظم اسمائه الحسنى
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي عباده
وحبيب عباده واشهد ان سيدنا ومولانا محمد عبده
ورسوله وحبيبه ومصطفاه وخليله صلى الله عليه وعلى اله
الشرفا واصحابه الخلفا والخلفا وعلى اخوانه من الانبيا
والمرسلين ومن اتبعه من الاوليا وسلم عليهم تسليما
كثيرا رحمة من الله وتكريما وبعد فهذا ديوان لطيف
شريف جامع لما قاله العارف بالله تعالى سيدي عبد الرحيم
البرعي نفعنا الله ببركاته في الدنيا والاخرة امين امين

وقال نفعنا الله به يمدحه صلى الله عليه وسلم

أمن تذكر اهل البان والبان * امن تبدل جيران بجيران
جعلت دمعك وقفا في معاجمهم * ينعيني في الحذر بيتا نابهتان
مالي كحالك اشتاق النسيم فلو * هب النسيم لحياني واحياني
اني اذا غرد القمري في سحر * بذي الاراك اشجاني والهاني
وكلما لاح برق الغور مبتسما * في الغور حرك اشجاني واشجاني

وقفت

وقفت في الحي بعد الظاعنين فلم * ارى سوى الوحش واثار بنيان
يا دمنة حلها البلوي فغادرها * عصما وعفرا بقضبان وكثبان
وطالما كنت مصطافا ومرتبعا * وحيث ماوا لاحبابي وخلاني
فكم احن حنين الناكلات على * نجد وتنجدني بالدمع اجفاني
لا والذي نصب الاجبال راسية * فرد البقا وكل غيره فاني
ما طاب ليلي بليلى في الغور ولا * اومى فوادي هوى نعم بنعمان
الا شغفت بخير الخلق من مضر * مولى الفريقين قحطان وعدنان
هداية الله في الدنيا وخيرته * من خلقه وهو هادي كل حيران
والله ما حملت انثى ولا وضعت * كمثل احمد من قاص ومن دان
محمد شرف الله الوجود به * وخصه بدلالات وبرهان
في امة كان هاديها وابن لها * الا عبادة اصنام واوثان
سر السراة لباب اللب من مضر * مستغرق الفضل فرد ما له ثاني
حامي الحما سيد السادات انجع من * في الله جاهد في سر واعلان
لم يبق للشرك عز ايطمن به * ولا نصير الذي يبغي وعدوان
واصبحت ملة الاسلام ظاهرة * بالحق فالناس في يمن وايمان
وبدل الغي رشدا والضلال هدى * في الارض والدين زد ابعد اديان
اياته الغر في التوراة بينة * وفي زبور وانجيل وفرقان

كم اخبرتنا به من قبل بعثته • فينا عصابة احبار ورهبان
حتى تجلت لنا انوار مولده • من الحجاز الى بصرى وكنعان
تتابعت منه ايات لظهورها • خمود نار وما شق بايوان
ومعجزات كعد الرمل لو كتبت • لم يحصها مد سيحان وجيحان
يا صاح ان خفت في الايام نايبة • من ظالم قاهر او جور سلطان
ولم تجد في الورى حرا تكرمه • يرجى نداه ولا يصفح عن الجاني
فلذ بمن سبح الحصباء في يده • واقصد كريم السجايا مطلق العاني
محمد سيد الكونين والثقلين • والفريقين من عجم وعربان
ورج فضل ضجيعيه فانهما • السيدان المجيدان الرفيعان
وثق بحبل شهيد الدار ثالثهما • شيخ الكرامة عثمان بن عفان
ثم ابلغ الغاية القصوى بابي حسن • وابناه ايضا وعماه الكريمان
ايمة زين الله الوجود بهم • غر مهذبة وابنا اعزان
لا غرو ان جعلوني من تفضلهم • سلمان بيتهم من بعد سلمان
او شرفوا قدر مدحي في مدحهم • او بشروني بالحسنى كحسان
الحمد لله هم ركني وهم عضدي • وهم نجاتي وهم روحي وريحاني
يا سيدي يا رسول الله يا املي • يا موئلي يا ملاذي يوم تلقاني
هبني بجاهك ما قدمت من زللي • جودا ورجح بفضل منك ميزاني

واسمع



واسمع دعاي واكشف ما يساورني • من الخطوب ونفس كل احزاني
فانت اقرب من ترجى عواطفه • عندي وان بعدت داري واوطاني
وفيك يا ابن خليل الله يوم غد • الوذ من سوء زلاتي وعصياني
نوالك الجم يطويني وينشرني • بالمكرمات وعين اللطف ترعاني
وجاه وجهك يحميني ويمنعني • من بغي ذي حسد او شانئ شاني
اني دعوتك من نيابتي برع • وانت اسمع من يدعوه ذو شان
مستعد بابك يا فرد الوجود على • دهر تحول بعد الربح خسران
فاعطف احنانا على عبد الرحيم ومن • يليه في الناس من صحب واخوان
وامنح جنابي واكرمني وصل نسبي • برحمة وكرامات وغفران
لا تعد عينك عني بالرعاية في • نفسي وسربي ومن في الله والاني
وبعد صلى عليك الله ما عشقت • روح الصبا عذبات الاثل والبان
وعم صحبك والال الكرام سنا • تحية منه تهدي كل رضوان
وجاد ارضا حوتك الغيث منسجما • يا منتهى منتقى حسن واحسان

وقال رحمه الله ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

يا صاحب القبر المنير بيثرب • يا منتهى املي وغاية مطلبي
يا من به في النايبات توسلي • واليه من كل الحوادث مهربي
يا من نرجيه لكشف عظيمة • ولحل عقد ملتو متصعب

يا من يجود على الوجود بانعم	خضر فعم عموم صوب الصيب
يا غوث من في الخافقين وغيثهم	وربيعهم في كل عام مجدب
يا رحمة الدنيا وعصمة اهلها	وامان كل مشرق ومغرب
يا من نؤمل منه كل كرامة	ونكون في حرم الجناب الاغلب
يا من نادى به فيسمعنا على	بعد المسافة سمع اقرب اقرب
يا من هو البر التقي المنتقى	سر السوادة طيب من طيب
يا من سري من مكة للمسجد ال	اقصي علي ظهر البراق المنجب
يا من تلقته ملايكة السما	بخطاب اهلا بالحبيب ومرحب
يا من ثنا هي فوق سدرة منتهي	لعناية سبقت وحق موجب
يا من خر العرش والكرسي اذا	نودي لقرب فاق كل مقرب
ان كان رايتك الرفيعة في العلا	منصوبة فالفعل فعل تعجب
الحجب ترفع والجهات انيسة	والمجتبى يغشاه نور المجتبي
ولسان حال الوصل يشهد قايلا	ها انا ذا لحبيبنا كالاجنبي
سل يا محمد تعط وادع تجب وقل	تسمع غداة الحشر وادن تقرب
ولك الوسيلة والفضيلة فافتخر	بشفاعة لخلاص كل معذب
والرسل تحت لواء عزك في غدا	والحمد ذي الحوض الهني المشرب
ولقد بعثت لامة امية	نورا علي الاكوان غير محجب

رات الفضايل منك في مهل وفي	طفل ومقتبل الشباب واشيب
لما تلوت الوحي معجزة لهم	سمعوا فبين مصدق ومكذب
واقمت فيهم منذرا ومبشرا	بتعطف وتلطف وتادب
فعموا وصموا واعتدوا واتوا عظيمهم	بالسيف رعب والعناق الشدب
فاجاب دعوتك الذي في سمعه	وقر اجابة خايف مترقب
وانقاد ممتنع القياد مذللا	من بعد عز قاهر متغلب
فعلا منار الدين حين منعته	ورفعته وقرنته بالكوكب
فالحمد لله القران شريعة	والله رب ومن امنه نبي
والحق متضح السبيل باحمد	والمذهب الاسلام اشرف مذهب
يا سيدي اني رجوتك ناصرا	من جور دهر خاين متقلب
وجعلت مدحي فيك يا علم الهدى	سببا وانت وسيلة المتسبب
فاقل عثاري عندك الفضل الذي	ترجوه اذ راجيك غير مخيب
واكتب له ولوالديه براة	من حر نار جهنم المتلهب
وامنع بجاهك باغضيه وكل من	يوذيه من متمرد متعصب
واجز يا عبد الرحيم كرامة ال	دارين منك جزا نظم معرب
واشفع له ولمن يليه وعم بهم	في كل حال يا شفيع المذنب
وعليك صلى ذو الجلال تكرما	صلى وسلم يا رفيع المنصب

وعلى صحابتك الكرام والكمال ٭ اعلام اهل الفضل كل مهذب

ماغردت ورق الحمام وما انثنى ٭ عذب البشام بروح نزع الاذنب

وقال رحمه الله فيه صلى الله عليه وسلم

يارب صل على النبي المجتبى ٭ ماغردت في الايك ساجعة الربا

يارب صل على النبي واله ٭ ما امتزت الاثلات من نفس الصبا

يارب صل على النبي واله ٭ ما امت الزوار طيبة يثربا

يارب صل على النبي واله ٭ ما لاح برق في الاباطح اوكبا

يارب صل على النبي واله ٭ ما قال ذو كرم لضيفه مرحبا

يارب صل على النبي واله ٭ ما كوكب في الجو قابل كوكبا

يارب صلي على الذي ادنيته ٭ من قاب قوسين الجناب الاقربا

بالله يا متلذذين بذكره ٭ صلوا عليه كما احق واوجبا

صلوا على المختار فهو شفيعكم ٭ في يوم يبعث كل طفل اشيبا

صلوا على من ظللته غمامة ٭ والجذع حن له وافصح الظبا

صلوا على من تدخلون بجاهه ٭ دار السلام وتبلغون المطلبا

صلوا عليه وسلموا وترحموا ٭ تردوا به حوض الكرامة مشربا

صلي وسلم ذو الجلال عليك يا ٭ اعلى الورى شرفا وارفع منصبا

صلي وسلم ذو الجلال عليك يا ٭ من نور طلعته يشق الغيهبا

صلي وسلم ذو الجلال عليك ما ٭ اوفاك للمتذممين ولحسبا

صلي وسلم ذو الجلال عليك ما ٭ احلاك ذكرا في القلوب ولعذبا

صلي وسلم ذو الجلال عليك ما ٭ اذكاك في الرسل الكرام واطيبا

صلي وسلم ذو الجلال عليك من ٭ عبد الرحيم توسلا وتقربا

وقال رحمه الله فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

كلفت بكم ففاضت مني دموعا ٭ وبت سميرا من نجم الهجوعا

رحلتم يوم ذات البين عني ٭ فها انا بعدكم ابكي الربوعا

وما لي لا انوح على طلول ٭ اطلت باهلها وبها الولوعا

وفي يوم الربوع سلبت عقلي ٭ بنجد لا رعا الله الربوعا

وكنت احب ان اخفي غرامي ٭ فيابى الدمع الا ان يذيعا

فكيف بهايم يرجو وصالا ٭ ولم يكن الزمان له مطيعا

لقد علم الفريق بان قلبي ٭ اذا ذكر العقيق لديه ريعا

يطول ورائم ظماي وجوعي ٭ لفقد الوصل لا ظما وجوعا

وينزع نحوهم قلبي فمن لي ٭ اذا لم يرحموا قلبا نزوعا

عسى زمن يعود باهل ودي ٭ فيوفي الانس انسا نا ملوعا

ولو كان الهوى العذري عدلا ٭ لجملني بزورتهم صنيعا

اصيحابي دعوا عبرات جفني ٭ بنجد بدرا فطيبة فالبقيعا

فان بها نبيا هاشميا ، شكورا صابرا برا خشوعا
وقوما جاهدوا في الله حقا ، سقوا اعداءه السم النقيعا
اسود تفرق الهيجا منهم ، اذا لبسوا غداة الهيج دروعا
وان نهضت كتيبتهم لحرب ، كبيرة الجمع فرقت الجموعا
بكل فتي يخوض الهول سعيا ، الى الضرب المبرح لا جزوعا
فكم حملت عتاق الخيل منهم ، اسودا تدهش الاسد الشجيعا
وكم شجرت لهم فوق الايادي ، رماح تمنع الطير الوقوعا
وبيض في سماء النقع بيض ، تري لشموسها فيها طلوعا
إذا استقل الظبا لهما ظننا ، سقوا الخطيات لها شموعا
رمت بهم الصوافن كل ثغر ، كان لها بها موتي مريعا
فكم غموطغي وبغي عليهم ، فبات بجندل الغبرا صجيعا
وذي بطن سعي حتي رامهم ، فخر لهول هيبتهم صريعا
اذا سلوا سيوف الهند ظلت ، روس المشركين لها ركوعا
سمت اوليك الملا افتخارا ، فصار بجدهم زمني ربيعا
وصلى ذو الجلال على نبي له ، هدي شملي صحابته جميعا
به وبهم علت رتبي لاني ، طويت علي ودادهم الضلوعا
قرنت بعزهم ذلي وجبني ، لهم فوجدتهم حصنا منيعا

كفيت

كفيت بهم من المحن اللواتي ، يشيب خطوبها الطفل الرضيعا
مدحتك يا رسول الله فخرا ، وتشريفا ولم آتي البديعا
الست علوت عن سبع طباق ، يؤم ركابك العرش الرفيعا
وشرفك المهيمن بالتداني ، فاصبح كل ذي شرف وضيعا
وخصك بالشفاعة يوم تعنوا ، وجوه الخلق للباري خضوعا
وانت احق من يرجي نصيرا ، لنائبة ومن يدعي سميعا
ايا مولاي ضاع العمر جهلا ، ولست ارى لغايته رجوعا
فقد يبدي وجدا بالعفو يا من ، اذا ناديته لبى سريعا
وقل عبد الرحيم غدا رفيقي ، وما يخشى رفيقك ان يضيعا
وعم بما تخصصني صحابي ، وحاشيتي واصلي والفروعا
رجونا جاهه وحمك في ذنوب ، ثقال يعجز الجلد الضليعا
وما قدر الذنوب وانت نور ، جعلت لكل ذي ذنب شفيعا
وكيف يضيق ذرعك من برج ، نداك الجم والجاه الوسيعا
عليك صلاة ربك ما توالت ، نجوم الجو تنتظر الطلوعا

وقال رحمه الله فيه صلى الله عليه وسلم

خل الغرام لصب دمعه دمه ، حيران توجده الذكرى وتعدمه
واقنع له بعلاقات علقن به ، لو اطلعت عليها كنت ترحمه

عذلته حين لم تنظر بناظره • ولا علمت الذي في الحب يعلمه
لو ذقت كاس الهوي العذري ما بعثت • عيناك في جنح ليل جن مظلمه
ولا ثنيت عنان الشوق عن طلل • بال عفت بعد الاقواء ارسمه
ما الحب الا لقوم يعرفون به • قد مارسوا الحب حتي لان معظمه
عذابه عندهم عذب وظلمته • نور ومغرمه بالراي مغنمه
كلفت نفسك ان تقفو اماثرهم • والشي صعب علي من ليس يحكمه
اني اوري لعذري حين يسالني • بذكر زينب عن ليلي فاوهمه
وطال ما بحت وهنا بذي سلم • ورقا تنعم شكواها فافهمه
وتنثني نسمات العوذ حاكية • علم العذيق فادري ما تترجمه
يا من اذاب فوادي في محبته • لو شيت داويت قلبا انت مسقمه
سقي الجبال فرعن الطود منعرج الحي • شعب المريجات هامي المزن مرزمه
وبات يرفض من سفح الخزام الي • وادي ارام وما والي يلملمه
يسوقه الرعد في تلك البطاح الي • ام القري ورباح الفتر تقدمه
وكلما كف او كلت ركايبه • ناداه بالرحب مسعاه وزمزمه
لما الث علي البطحاء عارضه • علي المدينة برق راق مبسمه
سقي الرياض التي من روضها طلعت • طلايع الدين حتي قام قيمه
حيث النبوة مضروب سرادقها • والنور لا يستطيع الليل يكتمه

والشمس

والشمس تسطع من خلف الحجاب وفي • ذاك الحجاب اعز الكون اكرمه
محمد سيد السادات من مضر • سر النبيين محيي الدين مكرمه
فرد الجلاله فرد الجود مكرمة • فرد الوجود ابو القوله ارحمه
نور الهدي جوهر التوحيد بدر سما • المجد واصفه بالبدر يظلمه
من نور ذي العرش معناه وصورته • ومنشي النور من نور يجسمه
ومودع السر في ذات النبوة من • علم وحسن واحسان يتممه
فذاك من ثمرات الكون اطيبها • جاد الوجود باعلاه اعظمه
فما رات مثله عين ولا سمعت • اذن كاحمد اين الاين يعلمه
امست لمولده الاصنام ناكسة • علي الرووس وذاق الخزي مجرمه
واصبحت سبل التوحيد واضحة • والكفر يندبه بالويل ماتمه
والارض تبهج من نور ابن امنة • والعدل يحمي ثغور الجور اسهمه
وان يهم لاستراق السمع مسترق • رصدنه انجم الارجاء ترجمه
ان ابن عبد مناف من جلالته • شمس افق الهدي والكون انجمه
العدل سيرته والفضل شيمته • والرعب يقدمه والنصر يخدمه
اقام بالسيف نهج الحق معتدلا • سهل المقاصد يهدي من ييممه
فكلما طال ركن الشرك منتهيا • في الربع قام رسول الله يهدمه
سارت من المسجد الاقصي ركايبه • يزفه مسرج الاشراق ملجمه

والشوق يسعف يا حبذا نجب به ٭ في النور والنور مرقاه وسلمه
والعرش يسمو من تعظيمه طربا ٭ اذ شرف العرش والكرسي مقدمه
والحق سبحانه في عز عزته ٭ من قاب قوسين او ادنى يكلمه
فكم هنا لك من فخر ومن شرف ٭ لمن شديد القوي وحيا يعلمه
حتى اذا جا بالتنزيل معجزة ٭ يمحو الشرايع والاحكام محكمه
هاتيك صفات عظيم القريتين وما ٭ يا تيه جهل ابي جهل ويزعمه
حال السها عن جمال الشمس لو علموا ٭ بل اهل مكة في طغيانهم عموا
فاصدع بامرك يا ابن الشم من مضر ٭ وقد بعثت لانفا الشرك ترغمه
لك الجميل من الذكر الجميل ومن ٭ كل اسم جود عظيم الجود اعظمه
يا ايها الامل الراجي ليهنك ما ٭ ترجوه ذا العبد الراجي وموسمه
قبرا شاهد نورا حين يبصره ٭ عيني وانشق مسكا حين الثمه
كم استعنت رفاقي في زيارته ٭ عفوا وما الحب للقلب مغرمه
وكم تصافحه من الايدي يده ٭ ولا فمي عند تقبيل الثرى فمه
متى اناديه من قرب وانشده ٭ قصيدة فيه املا الحو يده
مهاجرية افترت كما بها ٭ عن نور در لسان الحال ينظمه
كم يامل الروضة الغرا ذو شجن ٭ يرجو الزيارة والاقدار تحرمه
مستنجدا يا حبيب الزايرين على ٭ دهر تنكر بالاهمال يسجمه

فهم

فهم لعبدك يا شمس الوجود وكن ٭ حماه من كل خطب مر مطعمه
وادع الكريم اذا ضاق الخناق به ٭ ما خاب من انت في الدارين تكرمه
يا سيد العرب العربا معذرة ٭ لنادم القلب لا يغني تندمه
اثقلت ظهري باوزاري وجيتك لا ٭ قلب سليم ولا شي اقدمه
يا صاحب الوحي والتنزيل لطفك بي ٭ لا زلت تعفوا عن الجاني وتكرمه
وهاك جوهر ابيات بك افتخرت ٭ جاءت اليك بخط الذنب ترقمه
فامنن بقايلها عبد الرحيم ومن ٭ يليه ان مسه صرف الدهر معدمه
واجعله منك بمرعى العين رحمة ٭ اذا الم به من ليس يرحمه
وان دعا فاجبه والهم جانبه ٭ يا خير من دفنت بالقاع اعظمه
فكل من انت في الدارين ناصره ٭ لم تستطع محن الايام تهضمه
عليك مني صلاة الله اكملها ٭ يا ماجدا عمت الدارين انعمه
يبدي عبيرا ومسكا صوب عارضها ٭ ويبدأ الذكر ذكراها ويختمه
ما رنح الريح اغصان الاراك وما ٭ حامت على ابرق الحنان حومه
وتنثني فتحة الآل جايرة ٭ بكل عارض فضل فاض مسجمه

وقال رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم قيل وفيها اربعة ابيات ليست من كلامه

اولها ودعتها والدمع يقطر بيننا

السبع صنل ماله من راقِ • ام مبتلي بتحمل الاشواقِ
ام لحظة سبقت عليه فامرضت • فضلا ته بمواضنة الاحداق
شغلته ذات الخال وهي خلية • فمتي تلا في بعض ما لهو لاقِ
لولا بدور في الخدور كوانس • ما هام ذو شجن بذات نطاق
يا ساقي العشاق كاس صبابة • ادر الصبابة واسقني يا ساق
وقف المطي اذا مررت بذي النقا • يبكي الرسوم ولو كمد رواق
ان كنت لم تذق الغرام فانني • ثمل بكاس للغرام دهاقِ
ما كنت اعرف ما الصبابة والبكا • لولا فراق حريرة معناقِ
ودعتها والدمع يقطر بيننا • وكذاك كل مودع مشتاق
شغلت بتشنيف الدموع يمينها • وشمالها مشغولة بعناق
وان ما كنت عالم نجوى الهوى • ومحله من اكبد العشاق
ما عذب العشاق الا بالهوى • ولو استغاثوا لاغاثهم بفراق
والي حبيب الزائرين محمد • طربت حداة العيس بالاعناق
يهديهم في الليل نور جلاله • كالشمس طالعة على الافاق
لم يبق منهم للهواجر والسرى • والشوق غير بقية الارماق
يا حسرتاه على زمان عاقني • عنه وسار احبتي ورفاق
نزلوا على الكرم العريض بماجدٍ • نفحاته كالغيث في الاغداقِ

حيث

حيث الغيات المستغاث المرتجي • علم النبوة صفوة الخلاق
ذو الحسن والاحسان واليمن وال • ايمان حاوي الخلق والاخلاق
حاوي المحامد كامل الوصفين في • خير وشر فاتح المغلاق
يلقي الموالي والمعادي منه في الـ • حالين حلو جنا ومر مذاق
فاذا سميت فاحمد ومحمد • واذا كنيت فقاسم الارزاق
العاقب الماحي الضلالة بالهدى • سامي الذوائب ثابت الاعراق
هو من فروع خزيمة بدر سرى • في ليل كفر مظلم ونفاق
ملا نضاه الله سيفا مصلتا • فيهم وهم في عزة وشقاق
لفخاره تعنو المفاخر مثلما • تعنو السها للشمس في الاشراق
وللمعجزات الرسل باع قاصر • عن معجزات اللاحق السباق
ولمحكم التنزيل طهر قلبه • فكفاه فضل كتابه المصداق
هو واهب الاعناق يوم الجود بل • يوم الكريهة ضارب الاعناق
لله ما اسرى به الرحمن في • افق العلا بدرا بغير محاق
والمسجد الاقصى استمر رحيله • ودنى الى عرش المهيمن راقِ
يا صاحب القبر المنير بيثرب • انا من ذنوبي في اشد وثاقِ
ناداك من برح اسير ذنوبه • افلا تمن عليه بالاطلاق
اثقلت ظهري بالكبائر سالكا • سبل المهالك صحبة الفساق

ونقضت ميثاقا تقادم عهده • يا وافيا بالعهد والميثاق
فاعطف على عبد الرحيم برحمة • وامنع له من ضيق كل خناق
وامنع حماه من الشقاة وكن له • خطبا على الاعداء غير مطاق
واشفع الى الباري ليغفر ذنبه • وقه عذابا ماله من واق
وبحجرة المولى ثم صحب • لو من عبيد للذنوب رقاق
ستر على المريض فضلك يا رسو • ل الله يوم الفقر والاملاق
يرجوك في الدنيا لنجح مطالب • ورجاؤنا لك يوم كشف الساق
ان قمت بي وبه امنا كلما • نخشاه من وجل ومن اشفاق
صدرت من النيابتين اليك من • صعدي حواش للمديح رقاق
تذري الرياح المسك من نفحاتها • فتهيج كل نسيمة خفاق
زفت اليك وانت مالك عتقها • تهنيك يا ذا المن والاعتاق
وعليك صلى الله يا علم الهدى • عدد الحصا والنبت والاوراق
وعلى صحابتك الكرام وكل آل • اعلام ما احدت حداة نياق

وقال رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

افي نيا بني بوع تقيم • وقد رحل الاحبة يا نديم
ومالك والتخلف عن فريق • متى رحلوا رحلن بك الهموم
طوت بهم المراحل في الفيافي • قلايص تدرع الفلوات كوم

فلعسان

فلعسان فسود ثم مور • فحيران لهن به وسيم
الى حوض الى خلب ترامت • الى جازان جازت وهي هيم
ومرت في رباض صبيا • ولولوة وعوان تهيم
وذهبان وفي عمق وحلي • تساورها المفاوز والرسوم
وفي بيته وفي كنفي فوونا • سرت والليل معتكر بهيم
بندوقة فالرباضة فاستمرت • يخب الجو يطربها النسيم
الى الميقات ظلت خابطات • عمارا الآن يلفحها السموم
وباتت بعد ما وردت اداما • تحن فلا تنام ولا تنيم
وفي ام القرى قرت عيون • عشية لاح زمزم والحطيم
اوان ان الركب وفد الله لاذوا • اليه ليغفر لهم وهو الكريم
وطافوا قادمين ببيت ربي • فتم لهم طوافهم القدوم
وبين المروتين سعوا سبوعا • لكي يمحوا اشقا ثم النعيم
وقاموا في تمام الحج فرضا • ونديا طالبين رضا بدوم
وادوا في المشاعر كل حق • وما سمعوا ملامة من يلوم
ورحلوا بعد كل توديع لما • وخلوا نعشا هناك ولم يقيموا
وعادوا راحلين الى حبيب • له العليا وللحسب الصميم
هو القمر المضيء لكل سار • وملته الصراط المستقيم

رسول الله اشرف من يصلي • ومن يتلو الكتاب ومن يصوم

محمد الامين حبيب ربي • عريض الجاه نايله عميم

بشير منذر رحمة منيب • لهو اصفح عن الجاني حليم

أفاف بنجوه حسب ومجد • وفرع زان ذاك الفرع خيم

جعلتك يا رسول الله مالي • ومامولي اذا احضر الغريم

وسيرت الجبال باذن ربي • وجا الحق واجتمع الخصوم

فقم يوم القيامة بي فاني • لنفسي يا ابن امنة ظلوم

الست بن العوانك من قريش • لك التبجيل والشرف القديم

لك الخلق الذي وسع البرايا • وحق لمثلك الخلق العظيم

لك التنزيل معجزة وفخرا • نسخن به الشرايع والعلوم

لك القمر المنير انشق طوعا • وحن الجذع واخضر الهشيم

ومنطق ظبية وخطاب ضب • وفي الرمضاء ظللت الغيوم

وقد ناداك سم العضو صوتا • اغيرك من يكلمه السموم

وانت حيا به تحيي البرايا • وينتعش الارامل واليتيم

فيا كنز العديم اقل عثاري • فاني عبدك الفلس العديم

اضعت العمر لا عمل رضيّ • افوز به ولا قلب سليم

ابارز بالقبايح من يراني • واخفي الذنب وهو به عليم

ومالي يارسول الله ذخر • الوذ به سواك ولا زعيم

فخط عبد الرحيم ومن يليه • فانت بكل مطروح رحيم

وكن بيد بعز بحي وامان خوفي • وبلغني بجاهك ما اروم

عليك صلاة ربك ما تغنت • حمام الايك او سرت النجوم

وصلاة تبلغ المامول فيها • صحابتك المهذبة القروم

وقال رضي الله عنه فيه صلي الله عليه وسلم

طيف الخيال من البانتين سرى • الى الحجاز فوافا مضجعي سحرا

سري على بعد دارينا يبشر به • روح النسيم فيهدي منه لا عطرا

فكم وكم جاز من سهل ومن جبل • ومن وعور الي ام القرى وقرى

افديه من زاير ما زارني ابدا • وذاكر ما نسي ودي ولا ذكرا

وحاضر نصب عيني وهو مبتعد • عني فما غاب عن عيني ولا حضرا

ليت الاراك التي مر النسيم بها • تعدي بشكواي بل ليت النسيم درا

ما صبر صب له في كل جارحة • جرح اعاد عليه صبره صبرا

وطالما هاجت الذكرى له شجنا • فذكرته زمانا مر فادكرا

من لي مطفلين من خلقي كانهما • زغب القطا اذ عدمن الماء والشجرا

فارقت ريحانتي قلبي وما رضيت • نفسي الفراق ولا اخترت النوا بطرا

ولم يكونا حبيبين افتقدتهما • في غربتي بل فقدت السمع والبصرا

وما وديعة من يرعى ودايعه • ومن يرى وهو داني القرب ليس يرى
في ذمة الله محفوظين أساله • يكفيهم المكر والمكروه والخطرا
يا قطعة من فوادي ان عتبت فما • جفاك والذكر النائي وما هجرا
واعلمي احكام مقدرة • موصولة بقضا سابق قدرا
لا كلت الريح ان تهدي لنا خبرا • عن المحبين او تهدي لهم خبرا
حسبي من الوجد اني ما ذكرتم • لا تكفكف ماء العين والحذرا
رحلت عنهم غداة البين من رجع • وفي الحشاء لهيب النار مستعرا
وسرت والشوق يطويني وينشرني • مواصلا حر تهجير ببو دسرا
حتي انتهيت الي الميقات في زمر • من وفد مكة يا طوبى لهم زمرا
ثم اغتسلنا واحرمنا وسار بنا • حادي المطي يخوض الهول والخطرا
ولم ازل رافعا صوتي بتلبيتي • مع الملبين ممن حج واعتمرا
حتي اناخت مطايانا بذي كرم • لكل وفد لديه زلفة وقرا
منديفه رافة رب الحجر والحاله • مامون لما وصلنا الحجر والحجرا
طفنا لقدوم وصلينا الذ ركعا • نرجوا وجبنا بركن السعي اذ شكرا
ثم اطمان بنا التعريف بعد اذ • في موقف جمع السادات والكبرا
وفي المعيضين عدنا حين نرحلهم • رمي الجمار وهاج النفر من نفرا
جوا ودلحوا يزورون برامنة • وعدت في الفرقة الكافين مستطرا

عسي

عسي لطايف ربي ان تبلغني • قبرا يفوق عبيرا رايه مطرا
قبرا بطيبة يسموا فوق مصعدا • فيخجل لسنيه الشمس والقمرا
حيث الكرامات والايات ظاهرة • لمن حوي الفخر تعظيما ومفتخرا
وحيث مهبط جبريل ومصعده • يتلوا علي احمد الايات والسورا
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة • فرد الوجود عن الاشباه والنظرا
سر السرائر لب اللب منتخب • من هاشم خير مدفون بخير ثرا
هداية الله في الدنيا وصفوته • فيها وخيرته ممن ذرا وبرا
اذ كان في الكون موجودا وادم في • ماء وطين حما لم يكن بشرا
نبوة قبل خلق الله سابقة • ان الامام امام والورا ورا
السهلة السمحة الغرا ملته • وصحبه الطيبون السادة الغررا
اني وامته العميا قد حملت • اصر فخفف اثقالا وحل عرى
علي شفا حفرة ردا نعدهم • لما اقال بحسن البشر من عثرا
وقام يتلوا من التنزيل معجزة • تمحوا الاناجيل والتوراة والزبرا
دينا قويما احل الطيبات لنا • لا دين من سيب الانعام او بحرا
وحرم الدم والميتات بحكمه • وما اهل لغير الله او قذرا
يكفيك ان الفتي المكي طلعته • في ظلمة الشرك بدر ساطع ظهرا
فقل لمن لم يحط علما برفعته • علي النبيء يسال من قرا ودرا

يس فيه وطس امتداح علا ... والطور والنور والفرقان والشعرا
كم عاندته قريش وهي عالمة ... بانه خير من فوق الثرى بشرا
وكم رعى بالتأني حق حرمتهم ... منا بعافيهم التحذير والنذرا
يلقى المسيئين بالحسنى كعادته ... ويوسع المذنبين العفو مقتدرا
لما دعا واعظا صموا لخاطبهم ... بالسيف باسا فلبوا السيف اذ شهرا
وشن غاراته في كل ناحية ... وقام لله والاسلام منتصرا
بفتية من قريش الابطحين ومن ... ابناء قيلة اهل الدار اسد شرا
قوم اقاموا حدود الله وابتدروا ... ظل السيوف ليعطوا الجو من صبرا
واخلصوا دينهم لله واعتصموا ... بالله وامتثلوا في الله ما امرا
باعوا نفايسهم منه وانفسهم ... بجنة الخلد بيعا رابحا وشروا
ودمروا كل باغ نحو جانبه ... بالسيف حتى استباحوا البدو والحضرا
محبة للنبي بين اظهرهم ... عذابه البين في الآفاق قد شهرا
مبارك الاسم يستسقي الغمام به ... غوث الارامل والايتام والفقرا
كهف المريضين كنز البايسين غنا ... غيث السنين كفت انواوه المطرا
يا رحمة الله حيي روضة ابدا ... عني وظلي وبابي حيث ما قبرا
هدية من اسير الذنب مرتجيا ... ان يطلق الله بالغفران من اسرا
اليك يا صاحب الجاه العريض سرت ... بي الاماني والباع الذي قصرا

مستعديا

مستعديا من زمان لا نصير به ... يرجى سواك ولا ملجا ولا وزرا
ارجو البشارة في الدارين جائزة ... لاحرف فيك مني تشبه الدررا
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن ... يليه باللطف حتى يبلغ الوطرا
فانت مالي ومامولي ومعتمدي ... وحجتي يوم القى الله معتذرا
لعل ظل لواء الحمد يشملني ... مع الحبيب اذا النار ارتمت شررا
مني عليك تحيات مباركة ... تنمو فتستغرق الآصال والبكرا
ما لاح زهر الرياض نضر مبتسما ... او عانق الريح غصنا مايسا خضرا
تخص ارواح قوم هم جوارحه ... والتابعين ومن آوى ومن نصرا
موصولة بسلام الله دايمة ... ما البرق من علويات الحجاز سرا

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

للحب مسالة بغير جواب ... فاذا دعوت دعوت غير مجاب
تقضي العناية ان تموت متيما ... فاصبر تنل بالصبر حسن مآب
فدع الاقامة دون مطلبك الذي ... ترجوه وارحل قعدة الجواب
دعها من المينا بتين يحثها ... نغمات حادي العيس بالاطراب
عبدية ان رفل الحادي بها ... ترفل كتن في خضم سراب
وجنائم يبق السرى منها سوى ... رمق يسير تحية وذهاب
وبقية من اعظم مهزولة ... طفقت تقلقل في أزق إهاب

افلا تحن الى الاراك وقد رات * حلل الربيع كسيت جسوم رواب

واذا بها عبق النسيم وانما * كشف الهوى والجسم غير مذاب

يا نازلين بذي الاراك لقد او بذا * ت الجزع رسمي عروة ورباب

من عندكم علم من العلمين او * عن معهد بالرقمتين خراب

اني احن الى العذيب واهله * والى مياه بالعذيب عذاب

ويشوقني من نحو طيبة نسمة * تثني المشوق لطيب الاطياب

للحب ما ابقى فراق احبتي * مني وما لم يبق للاحباب

يخفي الغرام تجلدي فتذيعه * عبرات جفن عن صبابة تماب

ما زالت الايام تقرع مروتي * حتى النجاة الى اعز جناب

ونزلت من حرم الحجاز بماجد * من آل غالب قاهر غلاب

العاقب الماحي الضلالة بالهدى * ومدمر الازلام والانصاب

ثم نستمسع من ذوابة هاشم * في الارض نور هداية وصواب

واعز بني حيث كان وادم * سيكون من ماء وطين تراب

قضي الزمان وتعتد وصفاته * من قبل بعثه بكل كتاب

وسبقن فيه بشاير الاحبار * والرهبان والكهان والحساب

عرفوه قبل ظهوره بدلايل * عنوانهن مناصب الانساب

وراوه بدرا ساطعا تستقلـ * بالنور في الارحام والاصلاب

حتي



حتي نضاه الله سيفا مصلتا * بالحق يدحض حجة المرتاب

كم عاندته قريش اول وهلة * سفها وكم نبزوه بالالقاب

وسموه مع وصف الجنون بكاهن * وبشاعر وبساحر كذاب

فهنالك ارتفع الحجا وابرقت * شمس النبوة فوق كل حجاب

عبد المهيمن وحده سبحانه * بالسيف بعد تعدد الارباب

وغدا منار الدين متضح الهدى * والشرك منتكس على الاعقاب

رفعت لك الرايات يا جم العلا * ونهاية التمكين قرب لقاب

فغدوت عالي الكعب ارفع من * مشي في الارض من عجم ومن اعراب

ولك العلا والفخر غير مدافع * بين الورى يا واضح الاحساب

في مكة نجحت كنوا بعد ما * عدمت وجود الكنو في الخطاب

ولانت اسما المرسلين مكانة * بجلال قدر وعلو ركاب

يا سيدي انا مذ علمت اذايقي * حمل الذنوب وجور دهري ناب

لو لم يكن لي اذ حججت ولم ازر * الا عتابك وحده لكفاني

ماذا اتقول لآمل متعرض * لعريض فضلك واقف بالباب

وافاك لا علم ولا عمل ولا * قلب سليم لا يذ بمتاب

فاعطف على عبد الرحيم برحمة * واشفع له من هول كل عذاب

واهنض به وبمن يليه فانه * مستعتب في موضع الاعتاب

واقع بعولك باغنيه وكاين • بوذيه من متمرد مرتاب
ويجامع الدنيا بتين صونحب • وابي العوي تنقطع الاسباب
ان قمت بي وبه بلغنا كلما • نرجوه من خير وحسن مآب
وعليك صلى الله يا علم الهدى • وعلى جميع الآل والاصحاب

وقال رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

أرياح نجد تمني المقابا • وتقطعي طرف الحجاز ذهابا
وصلي بسيرك بالاصايل والضحى • ليعود روح العطف منك ايابا
فعساك ان تلقي رياض محمد • نجدي رياضنا بالفواد رحابا
حيث المظلل بالغمامة والذي • سلاء الزمان هداية وصوابا
المم به وقفي قبالة وجهه • واستاذنيه وبلغيه خطابا
من عبده عبد الرحيم فانه • من اثم ملدم قد اذيق عذابا
نفثت عليه بحر نار جحيم • واذابت الجسم الضعيف فذابا
حتى اذا لم يبق من فضلاته • الا عظاما قد وهت واهابا
ناداك مرتجيا بجاهك عطفة • يا خير من سمع الندا فاجابا
يا صاحب الجاه العريض لذنبه • احسنت ظني بالزمان مخابا
قم بي وبالمرضى بجودك عارضي • مازالت المرضى اليك عبابا
ولقد جعلتك في الخطوب وسيلتي • ان نابني زمن وقعت البابا

قل

قل انت في الدارين منا الاحتمى • من بعدهم يا صاحب لنبابا
انت الذي نرجوا الجنان بجاهه • ونخاول الولدان والاترابا
منى السلام على المقيم بطيبة • من طيب جنت الزمان فطابا
وحمى حما الاسلام واتبع الهدى • وتجنب الازلام والانصابا
ودعى الى الدين الحنيف بسيفه • فغدت روس المشركين جوابا
من بعدما جحدوا جلالة قدره • سفها وقالوا ساحرا كذابا
فسل المشاهد والثغور من الذي • هزم الجيوش وشتت الاحزابا
يا اكرم الكرما يا اعلى الورى • شرفا واسمع ذروة وجنابا
انا عبدك الجاني جنيت ولم ازل • ولين عتبت فما اطيق عتابا
ولين صفحت فشيمة نبوية • شملت على عبد اساء متابا
لم الق غيرك من الوذ به اذا • نكد الزمان وقطع الاسبابا
فاخفض جناحك لي وكن بي ناصري • ولمن يليني نسبة وصحابا
وعليك صلى الله يا علم الهدى • ما ارفض منسجم الغمام وصابا
وعلى صحابتك الذين تنجبوا • وسموا على شهب السما احسابا

وقال رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

لا تبت يا نفس حقا ما حكى الحاكي • فامعني لسانك اني لست بالحاكي
واستعذبي غصص التعذيب راضية • وحكمي الحب على الحب برياك

واستنظري فرص الايام عايدة • واستمهلي الصبر وارعي ترك شكواك
عساك ان مت في ذكراك متعلي • شهادة الحب حيث الحق يلقاك
والله لولا اماني تجاذبني • عهد وقد ير كنت انعاكي
اعقله من غفلات العيش لذتها • اذ نت عن الجيرة الغاوين مثواك
ايام ليلي بوادي السدر نازلة • معيمة خدرها المضروب يمناك
والعيش اخضر والايام مشرقة • وعيا رب الهوي العذري مرعاك
ونظرة جلبت حتفي وليس لها • شاكٍ لاني انا المشكو والشاكي
ردي بقية روح فات من رمقي • يا شمس حسن بدت من برج شباك
واري لقلبي عما في سحر عينك من • حبايل مرصدات لي واشراك
وبين سفح جياد فالمسيل الي • دار الامير عروس نور ها زاكي
سحارة الطرف ترمي من لواحظها • حب القلوب باحيا واهلاك
خذي بحقك من عينيك لي خمرا • حتفي وعافيتي عيناك عيناك
وساعديني علي المقبيل بعتبتها • فما الذك تقبيلا ولحاك
فكم وديعة شوق لي اليك مضت • قد كنت يوم النوي اودعتها فاك
طوالع السرب ترعي في لحرام وما • ترعي القلوب فدتك النفس ابراك
يا كعبة الله كل القصد انت وما • يجن ذو شجن الا لذكراك
صفت صفاتك للعشاق وما شهدت • انوار حسنك من انوار حسناك

خلف

خلف الخمار خمار منك خامره • حسن بديع وخال في محياك
ود ود سرك سر في طلايعه • نور يهيج نور الشمس اعشاك
وروضة من رياض الخلد قد • حليت من الجمال لحوالا منك كنك
وثم روح من الفردوس ثم به • في الجو يعبق من رياه رياك
وفي المشاهد ايات مبينة • تنبي شواهدها عن فضل معناك
ما يملا العين من حسن ومن حسن • ويشرح الصدر الا حسن مرآك
كم من قتيل الهوي العذري احسبه • لا يستفيق بشي غير لقياك
وكم فتيٍّ افنت الايام صبوته • ما طابت النفس الا حين وافاك
حياك ربي عني كل اوبة • بكل مكرمة حياك حياك
وجاد طيبة صوب المزن منسجما • بجمه معصرات ذات احلاك
حيث النبوة مضروب سرادقها • والحق يسمو انسا بي العور سماك
وحيث طهر الاقطار قاطبة • بالسيف من كل ذي بغي واشراك
محمد سيد السادات من مضر • حامي الحما فرع اصل طيب زاكي
هداية الله في شام وفي يمن • وخيرة الله من رسل واملاك
مهذب قرشي الاصل شرف عن • حام وسام وعن روم واتراك
مستجمع الحسن والاحسان والكرم • فياض فاض فلم يعرف باساك
لسانه الوحي والتنزيل معجزة • ينسيك لهجة قبطي وانطاكي

سيدي الحقوق لمن والى وقام معي • ناءٍ وليس لذي فضل بتارك

جنابه واسع للنازلين به • وفي الكريهة حتما لفارس الشاكي

غضبان تحت لواء السيف محتفيا • باسا وعند عبوس الدهر ضحاك

وراسخ الحلم والصفح الجميل اذا • يرجى وليس لذي ستر بهتاك

جلاله مليت جودا ومرحمة • عن ما جهلدم الطاغين سفاك

اغني واتقي واحيي من امنة • بصولة يتقيها كل معراك

والحرب قامت على ساق به وسمت • اذ قام منتقما من كل افاك

قاموا فادركم بالسيف منتصرا • فما ينجيهم من فوت وادراك

نكايه لم تدع للمشركين بدا • تعلوا وها كل من يبغي العلا باكي

يا سيدي يا رسول الله يا املي • يا راحة الروح من ضيم واضناك

نادا كرم من ربع العز اقايلها • عبد الرحيم المسمى بالخائن الباكي

املت ما فيك من بعد ولست بها • لغير عروتك الوثقى بمساك

اذا لم اكن لسبيل الرشد متبعا • ولا لمنهج زلاتي بتراك

ولا من الجهل والعصيان ممتنعا • ولا لنسك ذوي التقوى بنساك

فاجعل جزائي عليها كل مكرمة • من انعم لا انقطاع والكاك

والبس شعار صلاة الله دايمة • مؤبدة مر اعصار وافلاك

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

صدوا

صدوا عن الصب الحميد واعرضوا • والهجر اطول ما يكون واعرض

كنت السقام فمت الطبيب بروم • من اين برء والطبيب الممرض

ان يستحلوا بالفراق دمي ففي • يوم القيامة حجة لا تدحض

وقف بالمطي على ما يتهم ولو • مقدار ما يتمضمض المتمضمض

سم حيرني يوم الفراق واعلما • كتب الفراق فما رضيت ولا رضوا

يا حسرة العشاق من غصص النوى • لو انهم بالهجر وصلا عوضوا

لله ركب ازمعوا زاد الضحى • والشمس تلمع والقلايص تركض

رحلوا المطي يؤمهم من يثرب • وعد يحي وبارقات تومض

وغمايم تكسوا الرياض مطارفا • تفتر عنها مذهب ومفضض

بلد به المجد المؤمل والسخا • والبدر والبحر الطويل الاعرض

بحر خضم غني لمغترفيه لا • وسل به يتبوض لمتبرض

هو متسلسل من ذوابة هاشم • لمكانة عنها المراتب تخفض

سر السرارة صفوة العرب الذي • في الله يبرم ما يشا وينقض

نامي الهدى عن فعل كل دنية • وعلى المكارم والوفا محضض

تم له في كل قلب منزل • اسد له في كل ثغر مربض

رؤف بمن والى عدو للعدى • في الله شيمته يحب ويبغض

فنزيله خصب الرخا وجاره • على الجناب وسطه لا يقبض

هو مكرم للناسكين بهديه • لهو صنيعهم تحت العجاج محرض
هو مقبل القلب السليم على الهدى • وعن الغواية والضلالة معرض
وله الحنيفة ملة مرضية • دين الخليل وكل دين يرفض
يا سيد الثقلين يا من هديه • يحيي الناس نور واضح لا يغمض
ومن الصلاة عليه حق واجب • لهدا تسن على العباد وتفرض
نطقت بفضلك معجزات جمة • والكل فيك مصرح ومعرض
ادعوك من بنا بني برع وفي • كبدي من الاشواق جمر ممرض
فاعطف على عبد الرحيم برحمة • واجبر بفضلك ما الحوادث تهيض
انا في جوارك يوم تنطوي السما • والنار تسعر والخلايق تعرض
اوردني الحوض الذي اوصافه • من دونها لبن وشهد ابيض
وانظر الي بعين لطفك انني • لعويص جودك آمل متعرض
وأذن لجاهقيز ركك فانه • لا يستطيع من الكبائر ينهض
فكم امرؤ ادنيته من بعده • فاتت به الاقدار سعيا تركض
ومضى الزمان وما انقضى وطري لكم • فالنفس تأمل والحوادث تعرض
وعليك صلى الله يا من عرضه • عن كل ذنب بالمحامد يرحض

وقال ايضا رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

حروف معان او عقود جواهر • تحاكي مصابيح النجوم الزواهر

وابرز

١٧

وابرز بتبريز من النظم فتحت • قوافيه زهرا من رياض الدفاتر
يروح بارواح المحامد حسنها • فيرتج بها في مابسات المفاخر
فتكتك على بعد الديار وقربها • قريبة عهد بالحبيب المهاجر
عرايس لا ينكحن غير مهذب • كريم ولا يعشقن غير مخاطر
اذا ما مدها الفكر اهدت لذي النهى • شمايل اشهى من شمول المعاصر
تشعشع من نور المعالي هداية • بما تضرب الامثال بين العشاير
وتنظم من نثر المثاني قلايدا • تزخرف جودا حقودا من كل فاخر
وتنشر من طي المروءة للفتى • محاسن اخلاق وحسن سرائر
اذا استترت لما بالحجاب ترنحت • محاسن تبدو واسن ورا الستاير
وان فض في الاكوان مسك ختامها • تعطر منها كل نجد وغاير
تخير نعتا للهاشمي محمد • حميد المساعي خير باد وحاضر
رفيع مباني المجد والكرم الذي • سما في العلا عن مشبه ومناظر
بني ابي والناس في جاهلية • يخوضون في بحر من الشرك زاخر
على الغي في طغيانهم يعمهون قد • يموت بهم الاهوا الى غير ناصر
فمد عليهم منه ظل هداية • وارشد منهم للهدى كل حائر
واحكم اسباب النجاة وهم على • شفا جرف هار لا انقاذ هاير
له معجزات الوحي لا قول كاهن • كما زعموا زورا ولا قول شاعر

عزيز عن الافك الذي يفترونه • على الله من تحريفات الجاير
وعن رجس اوثان وخمر وميسر • وطغيان انطاكٍ والاثام فاجر
فنحن به في ملة خير ملة • على خير دين ظاهر متظاهر
هدانا الصراط المستقيم بهديه • واورى بنور الحق نار البصاير
وعلمنا الاحكام والرشد رحمة • لنا ووقانا دايرات الدواير
سقى الله بالوسمي اكناف طيبة • واروى ربا تلك الرياض النواضر
مشاهد يرضى الله مسح ترابها • ويوضع فيها الوزر عن كل وازر
وارض بها للهاشمي ماثر • يعود علينا خير تلك الماثر
فيا زايرا روح الحبيب محمد • بنفسي واهلي من حبيب وزاير
اذا ما رات عيناك روضة احمد • تناهى رياض الخلد فيها وفاخر
وقبل ترى ذاك الحبيب مسلما • على خير مبعوث وخير المقابر
سلام اذا ما عد بالرمل والحصا • ونبت الفلا احصر او قطر المواطر
تضاعف على اعشاره وماته • والافه سبعين الفا وكاثر
وقل يا شفيع المذنبين لحاجة • لذي دعوة يرجو اقالة عاثر
اتاك ينادي يا الجاه محمد • وانت جواد باعه غير قاصر
وما الظن يا مولاي فيك بخايب • ولا العايذ اللاجي اليك بخاسر
فاني على بعدي وقربي فقتكم • وما دحكم في كل نادٍ وسامر

وكن

وكن من عنا الدنيا غياثي ونصري • وعوني على باغ علي وغادر
وان ضاق يوم الحشر بالناس موقف • فقل لا تخف عبد الرحيم المهاجر
وبر واكرم من يليه لاجله • اذا قيل قم فاشفع لاهل الكباير
فليس لنا يوم المعاد ذخيرة • بلى وجهك المامون خير الذخاير
فما ظن الراجون من مطلب الغنا • سواك وما راجي سواك بظافر
وصلى عليك الله ما حن راعد • وما لاح برق في دياجي الدياجر
صلاة تسامي الشمس نورا ورفعة • وتزري بريا ما عبير المباخر
من الازل استفتاحها مستمرة • الى ابد الاباد اخر اخر
تخصك يا فرد الوجود وتنثني • على آلك الغر الكرام العناصر

وقال رحمه الله تعالى يمدحه صلى الله عليه وسلم على لسان صاحبه محمد الحواضري

دمي طل ما بين الطلول الحاجر • فلا تعجبوا من عبرة المحاجر
وخلوا فوادي يستعر من فراقهم • غراما تراجى بين ناس وذاكر
فذكرى خويلات الاباطح لم يزل • يهيج لقلبي وجد مجنون عامر
وما الحب الا لوعة وصبابة • تذوب محبوبا بجفن لهاجر
واحلى الهوى العذري ما يتم الفتى • بخلع عذار العذر عن غير غادر
عسى نفحة من سفح نجد تهب لي • بريح الخزاما والبشام النواضر

وتشرح لي حال العقيق فربما • اراحت بذكري منجد وجد غاير
فيا عيش بالحمي سمحت به • سماح الغواني والمغاني الدواثر
ليال سرقناهن من زمن مضي • به غفلات العيش في شعب حاجر
اما والذي حج الملبون بيته • رجالا وركبانا علي كل ضامر
ومن طاف تعظيما ومن واسابها • وكرر اذكار الصفا والمشاعر
لاستعطفن الوصل منكم علي النوي • بلوعة قلب او بعبرة ناظر
فما برحت مرضي الرياح تنم عن • قديم غرام في خفي ضماير
ويوم كظل الرمح خلعت طوله • ورائي واستقبلت ليلة ساهر
اشيم بروقا من غوير تهامة • واخري بنجد نصب تلك الغواير
وتنظر عيني نور شمس جلاله • قباب قبا تجلوا دياجي الدياجر
شعاع تسامي من ضريح محمد • فاشرق منه طالعات البشاير
هو الرحمة المهداة للخلق حبذا • كريم السجايا خير باد وحاضر
اليس انشقاق البدر معجزة له • وظل غمام الجو عند الهواجر
وسجدة اجمال ونطق ظبية • وحنة جذع من هشيم المنابر
وتسبيح حصبا ليمن يمينه • ونبع زلال الماء يوم العساكر
واخبار عضو الشاة اني مسمم • فتبا لافعال اليهود الاصاغر
ويوم دعا الاشجار من اجل حاجة • سعت نحو خير الخلق سعي مبادر

واشبع

واشبع يوم الخندق الجيش كلهم • بصاع شعير كان في بيت جابر
وفي عقد الهوي بسهم فلم يزل • بجيشه بالري من غير عامر
وسري رسول الله من بطن مكة • الي المسجد الاقصي كلمحة ناظر
فام به الاملاك ثم الرسل وانتها • الي الملاء الاعلي بقدرة قادر
وسار به جبريل في سر الرضي • وبشر من اهل السما كل سامر
وزج به في النور حتي اذا انتهي • الي موقف ما فيه نهج لسائر
اشار اليه الله ثانيك فانثني • يخوض بحار النور خوض مبادر
مشاهد لم توطا باخمص غيره • واثار تخصيص علي كل اثر
وبيدا نور وحده جاز تحتها • علي قدم ساع الي الخير طاهر
ولما دني من قاب قوسين رفعة • والبسه الرحمن تاج المفاخر
سقاه بكاس الحب من فوق عرشه • سلافة كوثر لا سلافة عاصر
وبواه فوق الانبيين رفعة • تحاشا بها عن شبه ومناظر
وشفعه في المذنبين وزاده • خصايص اخري لاتحد لحاصر
غداة لواء الحمد والكوثر الذي • يوافيه ظماء الورد ريا المصادر
اليك شفيع المذنبين مدايحا • مولفة تزري بنظم الجواهر
اتيتك يا شمس الهدي متشفعا • بها لاني في الله بغي لحواضري
سميك يا مولاي انقل ظهره • بفعل المناهي واجتناب الاوامر

فكن من جميع النايبات حمى له • وعامله بالحسنى وواصل وناصر

وزل محن الدارين بالعطف منك • عن مولونا عبد الرحيم المهاجر

واتمم لنا النعما على ذي قرابة • وصحب واشياخ وجار مجاور

وصلى عليك الله ما هبت الصبا • وما حن رعد في عريض المواطر

صلاة اذا احسنك عمت بنورها • بقية اصحاب وآل اكابر

وقال رحمه الله تعالى معرضا بمكة الشريفة ونواحيها وفيه ايضا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

سرت سعاد خيامها تعوادي • من قبل سفك دمي بسفح الوادي

وغدت تجرعني الهموم فمن لمن • قصمت عراه شماتة الحساد

فكانني وكانها متودد • متلطف لظويلم متمادي

لعب الغرام بها وبي فلها ولي • خبر كوى كبدي بغير زناد

وتوعرت طرق التواصل بيننا • فغدوت نضو صبابة وبعاد

ما كان ضرها من اقام بمكة • ان لا يحدثني حديث سعاد

بعثت الي من الحجاز خيالها • شتان بين بلادها وبلادي

يا هذه عودتني الم الضنا • واراك لست اراك في العواد

وباي اوند ازورك بعدما • حملت مجرك اضعف الاجساد

غنجي حفك ان ملكت فاسجحي • شيم الكرام وان اسرت ففادي

فقف

فقف المطي ولو كلمحة ناظر • بربا المحصب او منى يا حادي

واعد حديثك عن اباطح مكة • وعن العقيق ارايح ام غادي

ومسرة للناظرين بدت لنا • ما بين سوق سويقة وجياد

فتنت عقول ذوي النهى حبا • بل الصبوات لحبايل الصياد

ومحاسن طلعت طلايعهن عن • حلل الكمال لحاضر ولبادي

عكفت بساحتها الرفاق وانما • عكفوا على كبد من الاكباد

هطل الغمام على الحطيم وزمزم • وعلى بقاع بالنقا ووهاد

وسرى النسيم بطيب نسمة طيبة • فتنشقت نفحة عنبر وجساد

بلد سمت اوطانه وتشرفت • بمحمد قمر الكمال الهادي

قمر محى دين الضلالة بالهدى • واذل اهل البغي والالحاد

قمر اضاء النور ليلة مولده • من مكة لدمشق او بغداد

قمر به غاضت بحيرة ساوة • وبدت عجايب ليلة الميلاد

قمر حمى الدين الحنيف بسيفه • شرفا واحرز سبق كل جهاد

قمر اباد المشركين بسادة • طبعت غرايزهم من الاساد

قمر سقى الجيش العريض بكفه • نهرا ازال غليل كل فؤاد

هو اشرف العربين مجدا بالحجا • والحق من يعلو على الامجاد

هو شمس عبد مناف العليا علت • مضر بمجدته على الامجاد



هو جاوز السبع السموات العلا • للعرش فيما صح من اسناد
هو في الجلالة قال سبحانه له • سل ما تحب فانت خير عباد
هو خير من حمل النسا به من ال • ابناء والاباء والاجداد
هو سيد الكونين والثقلين لا • شبه له في الغور والانجاد
هو اكرم الكرما ان عصفت بهم • ريح السماح واجود الاجواد
هو ذخري هو موئلي وملاذي • هو عمدتي هو عدتي وعمادي
هو احمد الحاوي المحامد والندى • يروي بكوثره الغليل الصادي
هو تحت ساق العرش يسجد شافعا • في الخلق ان حشروا الى الميعاد
هو عمدة الايام الذي لو لم يكن • فيها لكانت بغير عماد
هو دعا القران في فتكاته • ومدمر العثرات بالاحاد
ما ان رجوت بمدح الهادي التي • الا لقيت به صلاح فسادي
مولاي خذ بيدي واقض حوائجي • واعطف علي ولب حين اناديٰ
وابذل جزيل مكارم المعلم انه • فليس من التقوى قليل الزاد
حملت ذي النفس الضعيفة ثقلها • وشغلت بين اماد وعادي
في الحنيفة انعمت علي لذاتي • والنار للعاصين بالمرصاد
وعن بعضي وجهك يا محمد عصمتي • وكفايتي وهدايتي ورشادي
واشد ذكري عبد الرحيم برحمة • يلقى بها في الحشر خير مهاد

واجعل

واجعل نداك جميله والاهله • والصحب والاباء والاولاد
فلانت اسمع من نجات اليه في ال • دارين دار اقامتي ومعادي
واعطف علي بنفحة نبوية • لانال غاية مطلبي ومرادي
ومكارم موصولة بمكارم • ولطايف وعواطف واياد
واسمع جواهر احرف عربية • رقت لديك وصحة الانشاد
وانهض بقايلها وصاحبه فقد • جيناك اذ صدروا عن الوراد
وامرهما بعد اليك ليحظيا • يا سيدي بكرامة الوفاد
وتول كاتبها الضعيف وكن له • بيد نصرة من جيش كل عناد
وعليك صلى الله يا علم الهدى • ما ارفض في الاقطار صوب غمام
وعلى صحابتك الكرام الزهر ما • نادى بحي على الصلاة منادي

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

ايرجع لي قرب الحبيب المعاهد • وتجديد عهد الوصل بين المعاهد
وهل بعد شت الشمل منه علايق • علقن بقلب فاقد غير فاقد
فما زلت مطلولا ومدامعي • على طلل بالابرق الفرد هامد
وسفكت دمي من سفكت دمعي منهم • بان عيون العين سم الاساود
وبين مطاح الرمل من شعب عامر • حذور بد ورنا عمات نواهد

كأن شعاع النور في قسماته • شقائق حسن في رياض خرائد
يرنحها ذكر الصبيبة والصبا • فيفدي الهوى العذري يعطر المواعد
فيا ليت شعري عن خيمات عالج • وسكان ذاك البرزخ المتباعد
وعن روضة كانت مقيلا وسمرا • لنا وللبلا في الزمان المساعد
وما كان من علم الفريق وما حكوا • عن الطلل المهجور خلف القصايد
قفا بي بذات الاثل من ايمن الحمى • لانشد قلبا لا يرد بناشد
واستخبر النجدي ان هبت جايدا • بريح الخزامى عن ظبي وغايد
لعل عليك الريح تندي برولها • لراصد صب للصبوبة كابد
اما والذي حج الملبون بيته • يؤمونه بالهدي ذات القلائد
ومن طاف بالبيت المحرم ناسكا • وشاهد من انواره كل المشاهد
لئن نذرت لي عطفة بوصالكم • على بعد دارينا وقرب الحواسد
لاستغرقن العمر شكرا على الذي • منحتم به مستعرفا غير جاحد
فما صدني من بعدكم بعد منزل • ولا خوف قطع من ظلام الشدايد
وبين قباء والشام شمس جلالة • جلا الكون سامي نورها المتصاعد
نبي نضاه الله سيفا لدينه • ومكنه من كل عات معاند
وناداه باسمي احمد ومحمد • على انه مستجمع للمحامد
وهاجر خير الخلق من خير امة • يدل على نهج الى الرشد قاصد

ونحن

ونحن به نعلو على الامم التي • مضت وكتاب الله اعدل شاهد
اتانا بنور الحق والشرك ظاهر • فاصبح ركن الشرك واهي القواعد
ومد علينا منه ظل هداية • وامطرنا من بره كل جايد
الا يا نسيما هب من قرطبية • يبث رياح المسك بين التلايد
اعد لي الى تلك الديار هدية • تكرم ساع في الانام وقاعد
سلاما كعد الرمل والقطر والحصا • ونبت الاراضي والنجوم الشواهد
جديدا على من الجديدين جاريا • الى ابد الاباد ليس بنافد
على خير خلق الله حيا وميتا • واشرف مولود لاشرف والد
حبيب زرعت الحب في كبدي له • ولست لزرع الحب واحاصد
وقومت مدح الهاشمي تجارة • الى موسم الارباح كنز الفوايد
الى من له التنزيل بالمدح ناطق • برودة التاويل بين المساجد
اليك شفيع المذنبين تهتفا • طلايع فكر يبتغي حق وافد
كان فتيت المسك سود خطها • ولفظها تزري بدر الفوايد
هنيئا لها ان ادركت مطلب المنى • لديك واضحى سوقها غير كاسد
اتتك من البنيا تبتغي محيدة • بمدحك ترجو منك مهر القصايد
يقايلها عبد الرحيم بن احمد • وصاحبها ان الذي بن راشد
فما زال في ارض المغارب حاملا • ثقال ذنوب كالجبال الرواكد

فقيرا حقيرا مستقرا بذنبه * يبارز بالعصيان اعدل ناقد

وذنبي يا مولاي اضعاف ذنبه * وبحرك للوالجين عذب الموارد

وجودك موجود وفضلك فايض * ومهما سئلت الشي جدت بزايد

فلا تخلنا يا سيد المرسلين من * عواطف برّ وجميل عوايد

وقل انما في ذمتي من جهنم * ومن محن الدنيا ومكر الحواسد

ومن سكرات الموت والقبر بعده * ومن كل هول واقف بالمراصد

وبرّ واكرم من يلبسا رحامة * وصحبة دين واتفاق عقايد

فليس لنا ركن بغيتنا من الذي * نحاذره لولاك سهل المقاصد

ولا عمل نرجوا النجاة به سوى * شفاعتك العظمى لساه وعامد

وصلى عليك الله ما لاح بارق * يجاوبه في الجو حنة راعد

وما ارفض من وابل الوبل مسجم * واورع من نبت الربى كل ساجد

وما غردت ورقا في عذباتها * سحيرا على غصن من الايك مايد

صلاة تباري الريح مسكا وعنبرا * وتعلوا سناها النور فوق الفراقد

وتستغرق الامداد وتحضب عدها * تغير انها خالد في مخلد

تخصك يا ذا الجود ثم تنثني * عموما على الصحب الكرام الموالد

عتيق وفاروق وعثمان والفتى * علي واتباع وآل اماجد

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

ضحكت

ضحكت بروق الابرقين تبسما * وسمت نجوم الجو في كبد السما

وسقى الغمام ربا الحجاز مسحرا * ومصبحا ومهجرا ومعتما

وبكى الحمام على الربا مترنما * فاجبت ذاك الساجع المترنما

ومكثت في الدنيا بنين متيما * ولقد رضيت بان اعيش متيما

يا ساجعا الورق في عذب الحما * ما كل ذي شجن يحن الى الحما

اعلي لوم ان جرى دمعي دما * اوذبت من ولهي الى البيض الدما

صد الحبيب عن الزيارة بعد ما * قد كنت ارجو ان يرق ويرحما

يا صاح لا ترض الاقامة بنجد * ان كنت فارقت الفريق المتهما

فارحل من الدنيا بنيّ فلا نصا * في الدنو نافرم تبارى الاسهما

فاذا دنت اعلام مكة منك او * مبعثا تنا احرمت فمن احرما

قطعا لتقعم مناك واسع ممرّ * في المروتين ولبت وادع معظما

واقصد النبي وقص لاله عليك من * تفت وعد نحو الحجاز ميمما

فاذا بلغت الى رياض محمد * فانزل هناك مصليا ومسلما

تلقى البشير النذير المرسل * مدثر المتاخر المتقدما

كانت نبوته وادم صورة * في الماء والطين المصور منهما

وبه وجود الكون منعدم فقد * ملأ الوجود تفضلا وتكرما

ثم تعلقت النفوس بحبه * فكانه في كل قلب خيما

فمتى اجوز الى البقيع وطيبة * واجوز ملاء العين من نوريهما
واقوم من حرم النبوة منشدا * مدحا كازهار الربيع منظما
في العاقب الماحي الذي ملأ الورى * كرما ومرحمة وجودا وانعما
وبن العواتك خير من وطي الثرى * واجل من ركب المطي واكرما
فالوجد اوجدني اليه صبابة * وحشا الحشا شوقا اليه الاعظما
يسري حجازي النسيم بنشره * فابيت ملتهبا لحشاشتي مغرما
املي الصلاة الى الصلاة على الذي * صلى عليه ذو الجلال وسلما
من لي بان احل المدينة زائرا * واقبل الترب الكريم والثما
جادت على حرم النبي محمد * وطفا تنثر دمعها المنسجما
وسرى الى اكناف طيبة عارض * غدق اذا ضحكت بوارقه همى
بلد به الملأ الذين تبوؤا * رتب العلا بالسمر والبيض الظما
ونفيتموا اظل العجاج واعملوا * اسيافهم لمصارع الصيد الكما
بمبارك الوجه الذي لحماته * في المحل تحكي الزاخر المتلطما
فرد الكرامة بالشفاعة واللوا * والكوثر المروي العباد من الظما
ومظفر الحملات يصدع عزمه * صم الجبال ويسخط الانجما
ملأ الثغور صواهلا وقبائلا * كالاسد تستبق العجاج الادهما
وسقى ديار الشرك عشر عواسل * ومناصل يرقص عارضها دما

ذاك

ذاك المظلل بالغمامة والذي * سجد البعير له وحن وازرما
والطير حياه باحسن منطق * والعضو خاطبه وكان مسمما
وبخمسة الاقراص اشبع جيشه * وسقى خمسا من يديه عرمرما
ورمى هوازن في حنين بقبضة * من تربة الوادي فولوا ادرما
ودعا باشجار الفلاة فاقبلت * عنقا تسير تقدما وتاخرا
وهو الذي نطق الحصا بكفه * والجذع حن تذكرا وتندما
وانشق بدر التم من بركاته * والحق يشهد قبل ان يتكلما
صلى عليك الله ما هبت الصبا * او حن رعد في الدجاء وحمحما
وعلى ابي بكر فقد سبق الورى * فضلا وتصديقا له مذ اسلما
عضد الرسول بنفسه وبماله * طوبى لذلكما ابر وارحما
وعلى الفتى عمر الغضنفر الذي * في الله حل بسيفه ما ابهما
فتح الفتوح وغادرت فتكاته * رسم الضلالة دارسا متهدما
وعلى شهيد الدار عثمان الذي * من نوره استحيت ملائكة السما
من انزلت فيه امن هو قانت * ذاك الذي جمع الكتاب المحكما
وعلى ابي السبطين حيدرة الذي * ما زال في الحرب الهزبر الضيغما
٢ ريحاناه الاسال روضة محمل * وتخوفه الاعداء اشما علقما
وعلى الحسين ونصوه حسن فقد * سميا باسمهما علا فاسمهما

ولال دالصحبا لكرام فانهم * شهب اذا الليل لحوادث اظلما

الضاحكون اذا الوجوه عوابس * والمقدمون اذا المقدم احجما

سحب الذري شهب العداية كلهم * يلقي العدا اسدا واسود ارقما

للوحش رزق من حصاد سيوفهم * شبعا وريا كان لحما ودما

حملوا نفايسهم وانفسهم حمي * للدين حتي كانه دينا قيما

لله دراولكم من فتية * ما كان اولاهم بذاك واقدما

شملتهم بركات احمد الذي * ساد الانام فصيحها والاعجما

ثم سعي حيا وكلم ربه * وهنا وعاد مبجلا ومعظما

وتقدم الرسل الكرام لفضله * فيهم وكبر بالصلاة واحرما

صلي عليك الله كم لك سري * فيه صعود في السماء وكم سما

يا سيد الثقلين يا مولانا * في الحشر يا هادي العباد لمن لها

ان قمت يا ابن الطيبين شفيعا * في المذنبين وشفعا مترحما

فاعطف علي عبد الرحيم برحمة * فلقد طغي وبغي وجار واجرما

وجناك اذ الرفاق فقد تشر * افيستطيع يرد اهوا مبرما

لكنه لما راي زلاته * عظمت عليه راي نوالك اعظما

فالطف به واعطف عليه كرامة * حصنا من الخطب العظيم ومرهما

واشفع الي الباري له ولسربه * اذ كان يحمي الظالمين جهنما

واجره

ولجوه في الدارين مما يتقي * لهو في حماك ولم يزل حامي الحما

واجزه يا مولاي بكل كرامة * ترجي وزده علي المكارم انعما

وعليك صلي الله طول الدهر ما * ضحكت بروق الابرقين تبسما

وقال رحمه الله تعالي فيه صلي الله عليه وسلم

افق معذب من التبريح والكمد * وان تكن قطعة ذابت من الكبد

واقنع بمن لم يزل سبحانه عوضا * عن كل ما فات من اهل ومن ولد

واشكو علي نعمة من نعمه نشات * لمن اراد بك الحسني ولم ترد

واصبر علي الكسر على الله يجبره * بمنظم الاجر واطلب جوده تجد

وكلما عرضت لك النايبات فقل * يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي

تلقي به امنة غوث الطريد اذا * ضاق الخناق بخطب غير متاد

خير البرية من عجم ومن عرب * واكرم الخلق في الاغوار والنجد

محمد خير سادات الوري عنصر * من جاره جار عن اعين مضطهد

اتي به الله شمسا غير افلة * يسمو اسنا علي الافاق متقد

فرع تسلسل من سر النبوة في * اقيال مكة معني الطارق الكبد

من عنصر المجد مجبوح النجار سري * من سيد سند في سيد سند

هدي به الله قوما لا خلاق لهم * من امة عميت عن منهج الرشد

امت شفا جرف هار فانقذها * وحل منها محل الروح في الجسد

اقال عثرة غاويها وادركها • ويها وأصلح ما فيها من الاود
وقام يهدي الي قصد السبيل فكم • بالحق من سابق منها ومقتصد
وجا باليمن والايمان يرشدنا • بالنور من ظلمات الزيغ والنكد
له السموات والارضون شاهدة • بمعجزات وايات بلا عدد
تنا عن الرمل والقطر الملث وعن • عد النبات وموج البحر والزبد
كم ذا احن الي ذاك الحبيب علي • بعدي واسي بنير الوجد والسهد
استودع الرب تسليمي اليه اذا • جد الرحيل بهم عني وعن بلدي
وكم وكم بيننا من مجهل درس • ومن فراسخ لا تحصي ومن بُرد
يا نازلا بديار الشام لا ترتب • يداك تاجر بمدح المصطفي تعد
وحي حي حبيب الزايرين ولا • تضع وديعة ومي الصبر والجلد
ردد عليه سلاما لا انتهاء له • كرملٍ عالج اضعافا بلا عدد
وقل لاشرف خلق الله مرتبة • ومن تبوأ مجدا غير مجحد
ماذا اقاسي يا شمس النبوة من • اصفي اليك من الاشواق في كبد
فاسمع جواب صريع لا صريخ له • نائي المزار غريب الدار مبتعد
حليف وجد واني الصبر مستطر • لعادة منك يا ركني ويا عضدي
اسيؤ بني ولذاتي ولا عمل • ارجوا النجاة به ان انت لم تجد
قر عن ايام دهري مرو في قوهت • عواي من محن تجري الي الابد

واسيت

وضاق

(٢٦

وضاق ذرعي لاحوال منكرة • لدي اعظم ان تشكي الي احد
ما زال يحسد نفسي من يري علي نعم • والحر ما عاش لا يخلو من الحسد
كم من خطوب علي الدنيا اعدلها • من حسن اعتنايك يوم قلة المدد
فاقبل بفضلك اذلالي ومعذرتي • وقوّ منعي بفضل فايض غدد
وانظر الي بعين منك مشفقة • وقم بحالي ولا تطغي وجر وعد
وحل عقدة كربي يا محمد من • هم علي خطرات القلب مطرد
ارجوك في سكرات الموت تشهدني • كي ما تهون اذا الانفاس في صعد
وان نزلت ضريحا لا انيس به • فكن انيس وحيد فيه منفرد
حتي اذا نشر الاموات يوم غد • وكل نفس رات ما قدمت لغد
والحق يحكم والاعضاء شاهدة • والنار توصد للطاغين في عمد
فكن دليلي بحسن البشر منك الي • لواء حمد بظل العرش منعقد
قل انت منا علي ما كان منك تجز • علي الصراط وبعد الحوض فارد
وكن رفيقي في دار السلام اذا • كنا بمقعد صدق حيرة الصمد
وارحم مولفها عبد الرحيم ومن • يليه من اهله والنفس والولد فتقعد
اذا استعدت لدار الاعداء قاصدة • اعدت حبك عنها اسبغ العدد
وان دعاك لخطب ولم جانبه • من حاسد شامت او ظالم نكد
فما بلينا بمكروه نساوره • الا استندنا بركن منك معتمد

ولا سلكنا سبيلا نرتجيك به • الا وجدناك للراجين بالرصد

صلى عليك الهي يا محمد ما • تنوعت نغمات الطاير الغرد

تحية كشعاع الشمس طيبة • تستغرق الامد الجاري الى الابد

تبدي على الآل والازواج عارضها • والصحب من نسمات الند كل ندي

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

انسمة طيب ام صبا طيبة هبا • سحيرا دعا قلبي فاسرع ما لبا

وطلعة بدر التم ام نور احمد • تشعشع حتى شق ساطعه الحجبا

والا لما زادني سرورا وفرحا • هموما وجلى من على كبدي كربا

وهيهات ما كل النسيم حجازيا • ولا كل نور يبهج الشرق والغربا

لسكان تلك الارض عهد موكد • لدي وخير العهد ما الضعف الحبا

تذكرني الاشواق ما كنت ناسيا • فتجري دموعي في محاجرها صبا

ومازلت استشري النسيم دنهم • على بعد دارينا واستمطر السحبا

خليلي ثم حي كان لم يرعكما • رحيل فريق فارقوا الهايم الصبا

فاصبح لا عهد قريب بهم ولا • طليعة علم عنهم تشرح القلبا

دعته حمامات الحما للبكا فلم • تدع اذ تداعت في الاراك له لبا

واعمله مر النسيم فما دري • انسمة طيب ام صبا طيبة هبا

وما ذاك الا روح روضة جنة • ثوى في ثراها سيد العجم والعربا

بني

بني مهدي من ضل منا بهديه • وادركه بالتوحيد من يعبد النصبا

وزحزحنا عن ظلمة الظلم رحمة • ومد علينا ظل ملته الغلبا

ومازال يدعونا الى الله وحده • الى ان رضينا الله سبحانه ربا

ولولاه ما كان الوجود بموجد • ولا ارسل الرحمن رسلا ولا نبا

فما اشتملت ارض على مثل احمد • ولا استودع الرحمن رحما ولا صلبا

تظاهرت الاخبار من قبل بعثه • بان يظهر الرحمن اعلا الورى كعبا

وبشرنا موسى وعيسى بن مريم • به ومن الاحبار من قرا الكتبا

فلما استقلت امه حمله رات • به بركات من عديد الحصا اربا

واهبطت الاملاك ليلة وضعه • ونادى من في الكون رحبا به رحبا

ونكست الاصنام في كل وجهة • وغلت يد الشيطان تبا له تبا

واخمدت النيران في ارض فارس • وقالت يهود الشام لم تعدنوا حلبا

ولاح شعاع الشمس في شعب مكة • فقامت رجال الحي تستبق الشعبا

فلما راوه اكبروه وفاخرت • بطلعته البطحا افق السما عجبا

راوا انه ملا العين طفلا مباركا • يناسب عزا من بني غالب غلبا

ولم يشكوا من ال وهب بن زهرة • خؤولتهم اذ كان اكرمهم قربا

فلاقت قريش منه ايمن طاير • واسعد فال وانمى جدبها خصبا

وحلل اهل الشرق والغرب انعما • يقل مداد البحر عن حصرها كتبا

وعلم اهل الرشد ذكرا مباركا • حوى الزجر والاحكام والزهد والندبا
وبالغ في الانذار حتى اذا عتت • عليه رجال الشرك خاطبهم حربا
ومازال حتى فك شوكة باسهم • وابدلهم بالسيف من امنهم رعبا
وحل بلطف الله عقدة عزمهم • وذلك حين استعمل الطعن والضربا
ولم يبق للكفار حصنا ممنعا • ولا مسلكا وعرا ولا مرتقا صعبا
وكان فنا الطاغين في كل بلدة • ومنتجع الراجين في السنة الشهبا
يباري هبوب الريح جودا بيمينه • اذا ما شمال الشام حاولت النكبا
لئن كان ابراهيم حض بخلة • فهذا نبي اوتي القرب والحبا
وان كان فوق الطور موسى مكلما • فاحمد جاز السبع واخترق الحجبا
وان فجر الينبوع موسى من العصا • فاحمد اروى من انامله الركبا
وان كلم الاموات عيسى بن مريم • فاحمد في كفاه سبحت الحصبا
لقد فضل الاملاك والرسل رفعة • عليهم وساد الجن والعجم والعربا
المرتوان الانبيا تجمعهم • عليه يحيلون الشفاعة في العقبى
فما احد منهم يقول انا لها • سواه ولا من ينتهي مثله قربا
غداة يوافي تحت ظل لوائه • حبيبا وحوضا باردا طيبا عذبا
عليك سلام الله جد بكرامة • لمن لا يرى غير الذنوب له كسبا
وقل انت يا عبد الرحيم غدا معي • بحضرة قدس عند من يغفر الذنبا

وكن

٢٨

وكن من اذى الدارين حصني فانني • اعدك لي من كل نائبة حسبا
ومهما تناءت عنك داري فانني • لاصبو يا شمس الهدى جارك الجنبا
وما كان عودي اذ حججت ولم أفد • اليك جفاء لا ومن فلق الحبا
ولكن تصاريف الزمان عجيبة • وانت اذا استعتبت تجد لنا العتبى
فصل حبل مدحي فيك واقبل تملقي • لادرك حسنا نابفضلك او كسبا
واكرم معي اهلي ونسلي وجيرتي • وسالف اباي وصحبي وذا القربا
وصلى عليك الله ما ذر شارق • وما اتبعت في الليل افق السما شهبا
صلاة وتسليما عليك ورحمة • مباركة تنمو فتستغرق الحقبا
تخصك يا مولاي حيا وميتا • وتشمل في نعمها الال والصحبا

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

ارى برق الغوير اذا تراءى • باقصى الشام زودني بكاء
وما عبر الصبا النجدي الا • وامطر ناظري دمعا وماء
تعشقني الهوى العذري هيما • وسقما لا ارى لهما دواء
وامرضني الطبيب فيا لقومي • طبيب زادني بدواه داء
فيا للعاذلين وطول عذلي • جعلت لمن احب وهم فداء
اكاتم عنهم العبرات وجدا • وادرع السلو لهم رياء
مضت ايام جيرتنا بنجد • فاصبح كلها وهبت هباء

امنكري الاخاء بغير جرم • علي م وفيم تنكرني الاخاء
فدعني والذي اري حياتي • وموتي بعدما رحلوا سواء
بحقك هل سالت الحول نجد • الم نجد والم نرفقنا التقاء
وهل لك بالخبا المضروب علم • فتعلمني لمن ضرب الخباء
وكيف اسايل الركبان عن من • اقام بذي الاراك ومن تناء
وفي اكناف طيبة هاشمي • تصرفه السماحة كيف شاء
امام المرسلين ومنتقاهم • حوي الخيرات ختما وابتداء
تنامي كل فخر في فخاره • ولم يبلغ لمفخره انتهاء
كفته كرامة المعراج فضلا • بها في القرب ساد الانبياء
سري من مكة ببراق عز • لاقصي مسجد وعلا السماء
مفتحة له الابواب منها • يجاوزها الي العرش ارتقاء
تسر به الملايكة ابتهاجا • وصلي خلفه الرسل اقتداء
وكلم ربه من قاب قوس • والهم في تحيته الثناء
فقال الله عز وجل سلني • فلست اشاء الا ان تشاء
خزاين رحمتي بكف فاقض فيها • بحكمك لست امنعك العطاء
وشفعه الاله بكل عاص • وكل مقصر يخشي الجزاء
وشرفه علي الثقلين قدرا • وحقق في المعاد له الرجاء

بني

بني ما راته الشمس الا • وكلت عن محاسنه حياء
عظيم ان تواضع عن علو • كبير ليس يرضي الكبرياء
حوي جمل الكمال فقال صدقا • واحسن في الفعال وما اساء
اعاد بدينه الاديان حقا • وكانت قبل زورا وافتراء
زمام صوافن نهدت مغارا • وحد صوارم قطرت دماء
وسيد سادة في كل ثغر • يردي البيض والاسل الظماء
فلا برح الغمام بصوب ارضا • دفينا الجود فيها والسخاء
وذلك خير من حملته ام • ومن لبس العمامة والرداء
الح بجنابه الاوطار وابذل • لزايره المودة والصفاء
وقل للركب ان نجوا فاني • اري برق الغوير اذا تراءى
اما جبريل روح الله وحيا • عمن تحت الكسا وذو الكساء
نحن لذكره طربا وشوقا • فتحسبنا تعاطينا الطلاء
ومالي راحة الي الحبيب • ثملت براح مدحته انتشاء
رسول الله اعلي الناس قدرا • واكرمهم وارحبهم فناء
من اختار الوسيلة في المعالي • ومن اوتي الوسيلة واللواء
شفيع المذنبين اقل عثاري • فانك خير من سمع النداء
دعوتك بعد ما عظمت ذنوبي • وضاع العمر فاسمع الدعاء

ومن لي ان ازورك بعد بعد ٭ صباحا يا محمد او مساء
والثم تربة نفحت عبيرا ٭ وانظر قبة ملئت ضياء
وان كنت المصر علي المعاصي ٭ فكن للداء من ذنبي دواء
وهبني في الدارين منك فضلا ٭ واورد بي من الحوض ارتواء
وصل عبد الرحيم ومن يليه ٭ بحبل الامن واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير ٭ وزادك يا ابن امنة سناء
عليك صلاة ربك ما تبارت ٭ صبا نجد نسيما او رخاء
ولا برحت تحيات تحيي ٭ صحابتك الكرام الانقياء

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

كلام بلا نحو طعام بلا ملح ٭ ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح
ومن يتخذ علما ولم يبلغنها بغية ٭ بلا راس مال في الكلام ولا ربح
اذا ارتجوا افضل العلوم فانني ٭ غني بفضل النحو عن ذلك الشرح
يليق الخطاب اليعربي باهله ٭ فيهدي لوفا للفصيح من القبح
ومن شرف الاعراب ان محمدا ٭ ابي عربي الاصل من عرب فصح
وان المثاني انزلت بلسانه ٭ بما خصصته في الخطاب من المدح
يكون مجال الشعر وصف العلى ٭ ويكفيه ما في سورة الشرح والفتح
بنى دعاه المذنبون وهم على ٭ شفا جرف هار فمد يد النجح

واحيي

واحيي منار الدين في كل وجهة ٭ وذب عن الاسلام بالسيف والرمح
وايام غارات يظل بها الفتى ٭ محطمة والخيل مسترة النفح
وكم في عيون الغي بالرشد منقذا ٭ وكم في فؤاد الشرك من كمد القرح
محا نوره المشهود نار عنادهم ٭ وهد بطود المهدي مرتفع الصرح
وفل جهادا شوكة الشرك اذ دعا ٭ كباش كهاد المشركين الي الذبح
وهد مدرسم الكفر بالسيف عنوة ٭ واودع ذات البين داعية الصلح
ومازال يدعونا بتي فيوربنا ٭ الي الملة الغراء والمذهب السمح
اذا خابت الآمال فارتقب طيبة ٭ وزر قبرا تنظر هنالك بالنجح
نصحت لظي ذنبي بلذة ذكره ٭ فاطفأت نار الذنب بالذكر والنفح
مكين اذا استنصرته او دعوته ٭ لخطب اتاك الغوث اسرع من لمح
ولي لمن والي شديد علي العدا ٭ عطوف علي العافين في خلق سمح
حوي الشرف الاعلي بمجد مؤثل ٭ منيف ولحسنا مهذبة وضح
ورفعة قدر الفواطيب عنصر ٭ وطول يدا يدي من العارض السح
وعز جناب مخضر السوح دائما ٭ اذا اغبرت الافاق وازورد الشح
تلوح عليه سمة هاشمية ٭ جلال ابيه البر او عمه السمح
خلاصة سر السر من عبد طالب ٭ اولي الفضل الاسمى والمجد الجمح
تسلسل في الاصلاب من عهد ادم ٭ فسار مسير الشمس في طالع النجح

وأشرق في شرق البلاد وغربها ٭ سناه ولم يبق للمشرك من جنح
إليك رسول الله حنت وأنّت ٭ قلوب من الأشواق دامية القرح
فأنت الذي لولاك ما كان كائن ٭ ولا كر من ليل بهيم ولا صبح
كفاك علاً أن الجمادات سلمت ٭ عليك ابتداءً كالسجود من الشرح
وإنك في لفح الظهيرة ظللت ٭ عليك الغمام الهاطلات من اللفح
وكم لمست يمناك ذا اللمس فانثنى ٭ صحيحا وأحييت معضل الذبح
وسليت محزونا وأرشدت غاويا ٭ وأشبعت من سغب وأبريت من جرح
عساك رسول الله تقبل عذر من ٭ يظل ويمسي في الذنوب ولا يصح
يناديك من نائي برع وقد ٭ كبا زنده في العيش طحا عن القدح
فندّ عني عبد الرحيم وسر به ٭ بمرحمة وأغلق يد الضيق بالفتح
وإن خضت في بحر الذنوب جهالة ٭ فعطفك يا أوحد الجلالة بالصفح
فبي فاقة للجود منك وللندى ٭ كفاقة ذي الحظ الصدي إلى النضح
وإني إذا ضاقت وجوه مطالبي ٭ أسير بآمالي إلى بابك الفتح
فصبي بهم فيك وأقبل وسيلتي ٭ إليك وقربي في معادي وفي نجح
وصل حبل أبويه وأرحامه غدا ٭ إذا طرحوا في النار مستوجب الطرح
وعليك صلى الله ما هبت الصبا ٭ وما اعتنقت راد الضحى عذب الطلح
صلاة تباري الريح مسكا وعنبرا ٭ وتزري بنور النور في فلق الصبح

وقال

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

أراني ما ذكرت لك العراقا ٭ وردّ دمعي وأنتف الأحداقا
لجفنك إذ هجرت وأي لحظ ٭ أراق دمي وأي دم أراقا
لقد طال المطال على لسوله ٭ خيالك زاد مهجتي احتراقا
وما شيء بأعظم من حسود ٭ بفرقة وارتاح تلاقا
فكم سمح الهوى بدمي ودمعي ٭ وكلفني بكم ولها وشاقا
وأمرضني وأضرم نار وجدي ٭ وذلّة مذهب الحب اتفاقا
ولو كان الهوى العذري عدلا ٭ لحمل كل قلب ما أطاقا
إذا هب الصبا النجدي وهنا ٭ بريح الرند طربني اشتياقا
ولم أهو الكثيب وساكنيه ٭ ولا سمر الخصيب ولا العراقا
وما شوقي لكاظمة ولكن ٭ إلى من ساد أمته وفاقا
محمد المخصص باسم حمد ٭ من المحمود كان له اشتقاقا
إمام المرسلين ومنتقاهم ٭ وأكرمهم وأطهرهم نطاقا
نبي أنزل الرحمن فيه ٭ تبارك والضحى والانشقاقا
كتابا ذا صراط مستقيم ٭ سبيلا لافتراق ولا اختلاقا
فلا برح الغمام يجود أرضا ٭ سرى لعصيا فيتها انتلاقا
بها بدرا يفوق الشمس نورا ٭ وبدرا يأنس البدر المحاقا

تعوا لكرم الذي ملا البرايا ۔ هو العلم الذي ركب البراقا
نبي لم يزل يسمو اعتلوا ۔ الى ان جاوز السبع الطباقا
نضاه الله للاسلام سيفا ۔ ازال به الضلالة والنفاقا
فكان لاهل دين الله عزا ۔ وللهيجا يوم تقوم ساقا
اباد المشركين بكل ثغر ۔ وقاد الخيل شاذبة وساقا
وفرق شوكة الفرق الطوا ۔ وارى منهم العضب الرقاقا
واقدم والصواهل صاهلات ۔ وقد ضرب العجاج لها رواقا
وغادر ساغبات الكفر وهدا ۔ وسنى موقها الخيل العتاقا
ومن على الاسارى يوم بدر ۔ وفادى بعدما شد الوثاقا
وعم الخلق مكرمة وجودا ۔ فلما جاد ساق وما افاقا
انتقل يا محمد عن عبيد ۔ يحن اليك من ورع اشتياقا
حججت ولم ازرك لسوء حظي ۔ وعبد السوء يعتاد الاباقا
ومن لي ان اسلم من قريب ۔ والتثم التراب ولو فواقا
وانظر قبة سلبت جنانا ۔ واشبع من جوانبها عناقا
اتاك الزائرون من النواحي ۔ يحثون السوابق والنياقا
وعاقتني ذنوبي عنك فاعلم ۔ بان الذنب وقفني وعاقا
مثل عبد الرحيم بكل جود ۔ وعم به المحبة والرفاقا

اتيتك

اتيتك سيدي بالعذر فاعطف ۔ علي اذا القضا علي تضاقا
قصرت خطاي عنك من الخطايا ۔ وذنب لم اطق معه انطلاقا
وكن ظلي غدا وشفيع ذنبي ۔ وحوضك فاسقني منه دهاقا
ولبس بالقبول عزيب لفظي ۔ ونفس عن مؤلفه الخناقا
فقد ملكتني الاوزار عبدا ۔ ولكني رجوت بك العتاقا
وكيف يخاف لفح النار مثلي ۔ وجار حماك لم يخش احتراقا
عليك صلاة ربك ما تبارت ۔ رياح الجو تستبق استباقا

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

ضربوا الخيام على الكثيب الاحمر ۔ ما بين روضة حاجر ومحجر
ونعيموا في الاثل ظلا وارتووا ۔ من مائه المتخثم المتفجر
ولخضر فردوس تخايل اذ غدا ۔ وسوى عليه حيا العريض الممطر
فكان لولو طله راد الضحى ۔ درر حبي نشر النسايم تنتثر
او ما ترى عذبا بانات اللوا ۔ يرتاح ريح نسيمها المتعطر
ولع النسائم بنفحة نجدية ۔ تمشي الرياح بعنبر ومعنبر
ان النفوس على اختلاف طباعها ۔ طمعت من الدنيا بما لم تظفر
وعلى الكويرة لالة عذرية ۔ بصرت به فارته ما لم ينظر
يا نازلا بربا الاراك عداك ما ۔ حملت من وجدي وطيب تفكري

سل حجرة الحجرعا غداة عدتهم • نزلوا الركايب في الفريق المنجر
هل جددوا عهدا بعهد رامة • ام طنبوا في الشعب شعب العرعر
لله در العيس وهي رواسم • بمروح ومصبح وممهجر
يحملن من حجب السراة سرادقا • مابين طيبة والمقام الاكبر
ويلجن في لجج الظلام ضوامرا • شوقا الي المزمل المدثر
الابطحي المنتقا من غالب • والطاهر الطهر البشير المنذر
الصادق الهادي الامين المجتبا • والسابق المتقدم المتاخر
وبن العواتك من قريش انه • ذو الفخر اجماعا وان لم يفخر
ملات محاسنه الزمان وقرت • بوجوده الاكوان واسمع وانظر
نعتنا بعث نعم به وتطاولت • رتب تناهي عن اعراض المشتري
هذا منارك يا محمد قد سما • طلعت طلائعه بنور النير
كم نازعتك الفخر سادة مكة • حسدا وهل صدق [illegible]
ورأوا اعظم القريتين معظما • فعلا علاك على الاقل الاحقر
وفضلتهم بفخار نعلك انما • يمني بطيب الفرع طيب العنصر
ما نازعتك يد لنيل فضيلة • الا وفات لها علا يدك اقصر
او وازنتك اكابر العرب انثنت • مرجوحة بقلامة ظفر الخنصر
ولانت سيد المرسلين وخير من • وطي الثرى من منجد ومغور

ضربت رواق العز دونك هيبة • فصمت عرى المتكبر المتجبر
وسمت نجومك بالسعود واشرقت • شمس الوجود بحظك المتوفر
واريتك انوار النبوة ما انطوى • في الكون من مكنون سر مضمر
ووقتك من لفح السموم غمامة • تنطق ربا فوق بدر مشهر
وعليك سلمت الغزال وقد رأت • بك من بديع الحسن اكمل منظر
واوابد الوحش الكواسر في الفلا • نادتك باسم معرف لا منكر
وببطن كفك سبح صم الحصا • وكذاك حن الجذع يوم المنبر
وبنت عليك العنكبوت نسيجها • في الغار توهم ان مسجد بري
وغدت تصيح لاتراك في الهدى • ورق الحمام فعاد غير مؤثر
وجعلت شق البدر معجزة لمن • في الحي من بدو بعيد وحضر
وبمدحك الوحي المنزل فصلت • اياته عن معجزاتك فاشكر
ومكارم لك عمت الدنيا ندا • وهدي واخرى اخرت للمحشر
فخر الجلالة والمهابة والعلا • وشفاعة العقبى وحوض الكوثر
يا بهجة الدنيا وعصمة اهلها • من كل خطب عابس متنكر
كن من اذى الدارين لي بنصرة • ولنيل ما ارجوه يوم مفخر
واجعل من يحيي فيك حبل تواصل • بيني وبينك يا رفيع المفخر
ولئن يليني صحبة ورجاحة • بالخير يا خير العباد وبشر

واذا انصولك في نحور حواسدي • ابدا وقم بي حيث كنت وشمر
واذا دعونك للملمة فاستجب • واذا انتصرت بجاه وجهك فانصر
وعليك صلى الله يا علم الهدى • ما لاح مبتسم الصباح المسفر
وعلى الممدنية الكرام كواكب الـ • اسلام صحب الحبورة المتخير

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

سجعت بابين ذي الاراك حمائمه • وهمت على عذب العذيب غمائمه
وسرى حجازي النسيم يعانق الـ • محضوض من اثلاته ويلائمه
فاجبت ساجع ورقه بمدامع • درفن على طلل درس معالمه
سحبت سحا الجو فيه ذيولها • ومحاه من غدق الحيا متراكمه
وتضاحكت انواره وتنوعت • ازهاره حين ابتسمن كمائمه
وتنكرت اعلامه ورسومه • وتعرفت سداته وفواطمه
يا لائمي فيمن كلفت به افق • عن لوم صب امرضته لوائمه
وابيك ما اصغت في عذولي ولا • علمت قلبي غيرها لوعا لمه
الحب ما اجرى الدموع صبابة • واباح سرا ما برحت اكاتمه
وانا الذي لعب الغرام بعقله • لما تنات بالفريق رواسمه
تحدوا الحجاز على حما وخلا الحمى • من بعدهم عقدانه وصرائمه
فسقى الحجاز حيا الغمامة كلما • ابكى سحائبه تضاحك باسمه

بلد

بلد اضات من ضياء محمد • حرانه ونجوده وتهائمه
وتطاولت رتب الفخار لمن دنا • لعلاه الجليل العلا ونعائمه
علم النبوة خاتم الرسل الذي • ملات جميع العالمين مكارمه
سيف حمايله على عتق العدى • وبكف جبار الخليقة قائمه
لما دعي الكفار بالبيض الظبا • لبنه من ظلم الضلال جماجمه
ومحت نجوم الشرك شمس ظهوره • وتتابعت في الملحدين ملاحمه
بعرموم في خافقيه غباره • صعد وفي اذن السماك زمازمه
ملآء ادا البيض الحديد رايتهم • بحرا تموج بالظبا متلاطمه
وابطال التيامي يبعي الظهيرة اذا • زادت ضراغمه تمشي اراقمه
فلقد سرت مسرى النجوم همومه • ومضت مضا الباترات عزائمه
شمس النبوة من غمائم هاشم • اضحى به فوق الكواكب هاشمه
وحسام دين ما ينبي ثلمه • وكريم قوم انجبته كرائمه
ان جاد يوم الجود وهو غمامة • او صال يوم الوادع وهو صارمه
ومن الملائك في المعارك جنده • والموت في حرب الضلالة خادمه
والبيض والاسل الطوال الظلاله • يوم الكريهة والنفوس غنائمه
ذاك الذي بجد البعيد وجهه • والجذع حن وظللته غمائمه
وعليه سلمت الاوابد مثلما • فاضت من الصنع الاجل مراحمه

صلى عليه الله ما زهر زكا • وضحكن في خضر الرياض بواسمه
ونو للتوج بالكرامة والذي • عصبت على الكرم العريض عمايمه
شرف الزمان به فطال فخاره • وتبلجت ظلماته ومظالمه
وزها باحمد برده وقميصه • والتاج والحوض الهنى وخاتمه
وبه استبان الرشد بعد دروسه • وزكت مطالعه واشرق ناجمه
واضاء مصباح الهدى بمحمد • والحق اشرق واستقمن قوايمه
لذ من جميع الكاينات به تجد • حرما علا ان تستباح محارمه
وارم الزمان بعظم جاه محمد • مهما رمتك من الزمان عظايمه
يا من له البيت الحرام وفضله • ومقامه وحطيمه ومواسمه
وله الصفا والحجر والحجر الذي • يرتا دما بحه اليغم ولاثمه
ماذا اتقاملني جعلت فداك يا • من يجتبيه عربه واعاجمه
في يوم المظلوم ينتصر به • ويجي بجيش يعاقب ظالمه
وخصومه ترجو الجزاء وتهول له • الغضا والملك المهيمن حاكمه
نادك من برح اسير ذنوبه • لما حمته عن الخزا رماتمه
فاشفع الى البارى له فربما • نجى بجاهك في المعاد جرايمه
ان لم يصل عبد الرحيم برحمة • من ذاك واصله سواك فراحمه
فاخفض جناحك يا ابن امنة له • ولمن يليه مودة ويلايمه

وتلق

وتلق مدحي بالبشارة واستمع • ما قال ناثره عليك وناظمه
فالفخر نعتك وفيك فخاره • والجود موجود ومنك غمايمه
وعليك صلى الله ما هبت الصبا • بروايح نجد او تسمن نسايمه
وعلى جميع الآل والاصحاب ما • سجعت بايمن ذى الاراك حمايمه

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

سقاك الحيا الوسمي يا بان ابدا • وعادك عيد الانس وفقا فو بدا
وحيتك من روح النسيم بصنة • تساقط در الطل فيك منضدا
فما انا في الاثار اول قايل • سقاك ورواك الغمام وردد
عكفت على مغناك حتى توهمت • لها بي باني اتخذتك مسجدا
وجددت عهد الحب منك بلوعة • اذا اطفئت بالدمع زادت توقدا
فكانما ما الحمى في جوارح • جراح هوى في القلب عاد كما بدا
وهاج الصبا النجدي وجري بحاجر • فما قمت ليلي بعد ليلا مسهدا
وما تركت مني الصبابة في الصبا • لمستقبل الوجد الجديد تجلدا
عذيري من ميمى رحيل وحسرة • على زمن في العمر اربك معدا
وشوق لفقد الوصل اهون فقده • اذا بلى الصبر الجميل تجددا
بنفسي لويلات مضت بشوقة • وسجع حيادما الذ تجدا
وذات جمال في باطح مكة • محاسنها تزكى سناها توقدا

اذا ما راها العاشقون تواجدوا • وخروا على الاذقان لله سجدا
عكوفا بمغناها حيارى بحبها • فلله كم اسبت قلوبا واكبدا
ومازلت اوليها بوادر عبرتي • واسال عنها كل من راح اوغدا
ولو انصفتني ساعدتني بزورة • اعيش بها بعد الفراق مخلدا
فوالله لا والله مالي طاقة • على حكم دهر جاير جار واعتدى
ولكن انادي يا لجاه محمد • لاسمع صوتي خير من سمع الندا
وانزل من اعلى ذوايب شمر • باسمح من فيض الغمام واجودا
باحسن من في الكون خلقا وخلقة • واكمنهم اصلا وفرعا ومولدا
وارجحهم وزنا وارفعهم ذرى • واطهرهم قلبا واطولهم يدا
فما ولدت في الارض حوا وام • باشرف من فرد الوجود واوحدا
ولا اشتملت ارض على مثل احمد • ابر واوفى من تقمص وارتدا
بنور النبي المكي قامت دلايل • على الحق لما قام فينا موحدا
وان النبي المكي شمس هداية • اذا استمسك الغاوي بعروتها اهتدا
لقد شملتنا منه كل كرامة • وطلنا به فخرا وعزا على العدا
هدانا الصراط المستقيم بهديه • والقمهم الاهوا في هوة الردا
فاصبح يولينا عوارف بره • ويوليهم السيف الصقيل المهندا
ومازال حتى قل شوكة شركهم • وشد عرى الدين الحنيفي واكدا

ألي

الى ان غدا لكن بعد اعوجاجه • ودل الى قصد السبيل وارشدا
عليه سلام الله يروا بطيبه • به يختم الذكر الجميل ويبتدا
كاني وزوار الحبيب وقد راوا • بيثرب نورا في السما متصعدا
وهبت رياح المسك من نحو روضة • اقام بها الداعي الى سبل الهدى
محمد الحاوي المحامد لم يزل • له في السما السبع والارض سيدا
ماربي ومامولي وغاية مرتجي • وغاية قصدي حيث لم الق مقصدا
شددت به ازري وجدت النهى • واعددته لي في الحوادث منجدا
وقيدت آمالي به وبحبه • ومن وجد الاحسان قيد انقيدا
سلام على السامي الى رتب العلا • سري كحندس فيها سماكا وفرقدا
فتى جاوز السبع السموات جايزا • على سبل سبق ما لميدانه مدا
وادناه من ناداه من فوق عرشه • ليزداد في الدارين مجدا وسوددا
اجب يا رسول الله دعوة مادح • يراك لما يرجوا من الخير مقصدا
توسل بي قربا اليك موجب • لتمحوا كتابا بالذنوب مسودا
ومازال تعويلي على جاهك الذي • يؤمله العبد الشقي ليسعدا
فقم لابن موسى احمد المذنب الذي • رجاك ومبلغ الحشر موسى واحمدا
واولاده والوالدين تولهم • واقربهم رحما اليه وابعدا
وزوجه قابل الانبيا فضلا ورحمة • واكرمه في دنياه واشفع له غدا

وقل انت يا عبد الرحيم ثكلت من • يليك غزو البحر في لجة الندا
فما كنت بدعا اذ جعلتك عدتي • ولا كنت ذا عجز فتتركني سدا
ولكنني القى العصا بك غالبا • واوي الى الركن الشديد موسدا
فاعتب مسيبا فات موسم حجه • بحج وما زار النبي محمدا
فيا صنيعة الايام ان مت ادبرت • وما انجزت بيني وبينك موعدا
وصلى عليك الله ما در عارض • وما صاح قمري لاراك مغردا
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة • وتبقى على مر الجديدين سرمدا
تخصك بالوفد الكمال وتنثني • سناها على الصحب الكرام مرددا

وقال رحمه الله فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

قفا بي بارض الشعب الم ننزل • نجدد بدمع والمحاجر مسبل
وتندب اثارا لدارسة عراسنا • واجرت حميا الوجد في كل مفصل
منازل كنا اهلها فاحالها • تقلب دهر بالبلاء موكل
فاضحت لارواح الرياح ملاعبا • تناوحن فيها من جنوب وشمال
ولم يبق منها غير سفع رواكد • واثار اطلال وبير معطل
خليلي لا تستبعد اني عن البكا • فيشكو لسان الحال حال التذلل
وما انا للشكوى باهل وانما • سلكت سبيلا لست فيها باول
لقد نزلت مني بربع رسيعة • مرامي عيون العين في كل مقتل

ولم

ولم يبد برهب الربع ايدم حبي • واي فتى افنى بكم التحول
وكم من شهيد كربي مشهد الهوى • فراح وروح الوصل غير موصل
تمتاحنيه باقي ويهنا عبرة النوى • فاصبح بعد الظاعنين بمعزل
اذا رام اعتاب الزمان تعرضت • خطوب تذل العقل عن كل معقل
فكيف تراني ارتجي نجح مطلب • اذا لم يكن بالهاشمي توسلي
جعلت عريض الجاه في كل حادث • ثمالي وما مولي وما لي وموئلي
اردّ به كيد العداة اذا اعتدت • والقى به سوء الخطوب فتنجلي
واورد امالي مناهل بره • وانزل حاجاتي باجود منزل
بابلج من فرعي لوي بن غالب • ملاذ ملاك مستغاث موئل
بشير نذير مشفق متعطف • روف رحيم شاهد متوكل
هو الشافع المقبول في المحشر في الورى • اذا عمل الانسان لم يتقبل
ايا نسمات الريح من طيب طيبة • اعيدي لروحي روح ندو مندل
ويا هطلات السحب جودي كرامة • على خير ارض ودعت خير مرسل
محمد المستغرق الحمد اسمه • حميد المساعي والجنان المجلل
نبي ذكي ارتجي مهذب • شريف منيف سره غير مهمل
بتوراة موسى نعته وصفاته • وانجيل عيسى والزبور المفصل
وفي الملا الاعلى علو مناره • وتشريفه عن كل ذي شرف علي

لمسراه ابواب السموات فتحت • وقيل له اهلا وسهلا بك ادخل
وخص بادني قاب قوسين رفعة • وبالحوض في بحر السنا المتهلل
وبالاية الكبرى وتعليم ذي العلى • وسبع المثاني والقران المنزل
وبالبدر منشقا وبالبدر ناطقا • وبالجذع وجدا والسحاب المظلل
وكرامة تعزى والعجوبة تزى • ومعجزة تروى بنقل مسلسل
فما ولدت انثى ولا اشتملت على • اجل واعلا منه قدرا واكمل
ولا مثله الاقطار مثل ابن هاشم • بحسن واحسان ومجد مؤمل
عسى منك يا مولاي تشتمل رحمة • بعبد الرحيم السايل المتوسل
واصحابه والوالدين وان علوا • وقرباه والولدان ان سفل
فانت لنا عز وكنز وملجا • ونجح لما مول وفتح لمقفل
حوايج في الدنيا بجاهك عجلت • واجل لي الاخرى ليوم مؤجل
وصل حبل ودي فيك ما عشت واني • بمصباح نور العلم في كل مشكل
وعند فراق الروح كن لي مشاهدا • ليشهد بالتوحيد قلبي ومقولي
اذا لم تكن لي في الشدايد عدتي • فمن يا شفيع المذنبين يكون لي
وصلى عليك الله ما لاح بارق • وما لاح برق تحت رعد مجلجل
وما سجعت ورق الحمايم في الحما • وغرد قمري لتغريد بلبل
صلاة تودي حقك رفعة • ومجدا وتفضيلا على كل افضل

وتشمل



وتشمل من والاك نصرا ونجدة • وكل محب للصحابة او ولي

وقال رضي الله عنه يمدح صلى الله عليه وسلم ويتغزل في ذكر

اذا عهدوا فليس لهم وفاء • وان وعدوا فوعدهم هباء
وان احسنتهم غضوا املاما • وان انا احسنت عشرتهم اساوا
نخطب نفسا جعلت فداك عنهم • ولا تبك فما يغني البكاء
وحاذر ان تشم منهم ملاما • انا والله الايمون لهم فداء
نحول صبابة ونحول جسم • لعمرك ما على هذا بقاء
ولا ميسور قلبك من حديد • ولا عيناك دمعهما دماء
ومن لك بالزيارة من حبيب • حمته البيض والاسل الظماء
ويصبح فوه لما شغفته خمرا • كان مزاجها عسل وماء
شفيتم اللحظ او تمنى سقاما • وفي شغفته للسقم الشفاء
اذا رحل الحبيب فما حياة • وموتي بعده لا سواء
جعلت فداك ما العشاق الا • مساكين قلوبهم هواء
تزود للخطوب اشد صبرا • فان الصبر ظلمته ضياء
ولا تنس بانسي انا انس • اذا عهدوا فليس لهم وفاء
وان عزمت بك الايام فاقول • يا كرم من تظلله السماء
بني هاشمي ابطحي ابطحي • شمايله السماحة والوفاء

طويل الباع ذو كرم وصدق • لمنه الاكرمون الاصدقاء
تنعش من سرى وسما الى ان • راى حجب الجلال له انطواء
دناه المهيمن يا حبيبي • هلم لوصلنا ولك الهناء
فقل واشفع تنل كرما ومجدا • ولا نعطي نسيمتنا العطاء
خزائن رحمتي ونعيم ملكي • بحكمك فاقض فيها ما تشا
لك الحوض المعين كرامة يا • محمد والشفاعة واللواء
معاملك تقصر الاملاك عنه • وفضلك لم تنله الانبيا
وكم لك في العلا من معجزات • وايات بها سبق القضاء
اذا انسبوا المكارم والمعالي • فانت لها اتم وابتداء
تزيد اذا انسماز الدهر جودا • وجودك لا تغيره ربا
وتخضر في السنين الغبر حالا • وتصفو الهما اكدر الصفا
اذا النجم انتهى شرفا فحاشا • وكلا ما لمجدك انتهاء
ومن يحصي مكارمك اللواتي • لها في كل مرتبة سناء
اجب يا ابن العواتك صوت عبد • اسير الذنب فيه لك الولاء
متى انسابني وعاك لما • نوى العمر وانقطع الرجاء
متى انسابني تعاك كما • نوى العمر وانقطع الرجاء
مدحتك اذ وجدتك لي شفيعا • فلي منك الندا ولك الثنا

وما اثني عليك وقاف طه • ويس والفواتح والنسا
تداركني بجاهك من ذنوب • واوزار يضيق بها الفضا
وكن لي ملجا في كل حال • فليس الى سواك الالتجاء
نقل عبد الرحيم ومن يليه • لهم من ربهم رافتنا جزاء
فان اكرمته دنيا واخرى • فليس البحر تنقصه الدلاء
عليك صلاة ربك ما تبارت • نجوم الجو وعصفت رخا
صلاة يبلغ المامول فيها • معا بتك الكرام الانقيا

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

قل للمطي اللواتي طال سراها • من بعد تقبيل يمناها ويسراها
سامرها يوم جد البين لو وقفت • تقص في الحي شكوانا وشكواها
لو حملت بعض ما حملت من حرق • ما استعذبت ما ها العاني ومر عاها
لكنها لم تجد وجدي فاوجدها • شوقا الى الشام ابكاني وابكاها
ما هب من جبلي نجد نسيم صبا • للغور الا واشجاني واشجاها
ولا سرى البارق المكي مبتسما • الا اساهرها وهنا واسراها
تبادرت من ربا نيا بني برع • كان صوت رسول الله ناداها
وكلما جد فيها السير جد بها • دمع يصوب وشوق في حشاها
حتى اذا ما رات نور النبي رات • للشمس والبدر اشكالا واشباها

حطت بسوح رسول الله وامرحتنا اثقالها ولديه طاب مثواها
حيا الغمام الرحاب الخضر منهجها فالقبر والروضة الخضرا احياها
حيث النبوة مضروب سرادقها وذروة الدين فوق النجم علياها
هناك المصطفى المختار من مضر خير البرية ادناها واقصاها
اتى به الله مبعوثا وامته على شفا جرف هار فانجاها
وابدل الخلق رشدا من ضلالتهم وقتل بالسيف لما عز اهاها
كم حكم البيض والسمر الصوارم في معاشر اللات والعزى فافناها
وساق جود جياد الخيل خاضبة بحر الكمات بمجراها ومرساها
ذاك البشير النذير المستغاث به سر النبوة في الدنيا ومعناها
شمس الوجود الذي انوار مولده ملان ما بين كنعان وبصراها
وانشق ايوان كسرى كي مهابته ونار فارس من ذاك الحين اطفاها
فكم له من معجزات يخص بها ومعجزات وايات عرفناها
الذي خر له والغيم ظلله وانشق في الافق بدر شق ظلماها
والجذع حن واجرى الماء من يده عشرا عشير المائين ونصف العشر ارواها
والعنكبوت بنت بيتا عليه لكي ترد فرقة كفر ضل مسعاها
والنخل ذل واوحى بالسجود له والظبية اشتكت البلوى فاشكاها
بشرى لنا ان العوافي انها ظهرت لسيد العرب العربا بشراها

فالحمد

فالحمد لله نحن الفائزون به في ملة نعم عقبى الدار عقباها
هذا احمد المحمود سيرته هذا الابر نبي الدنيا واوفاها
هذا الذي حين حيا بالرسالة في بطحا مكة عم النور بطحاها
لم يبق من شجر منها ولا حجر الا تحيه نطقا حين يلقاها
وكلمته جمادات الوجود على علم كان لها حسا وافواها
والطير والوحش والاملاك سائرة تهدي السلام له كي ترضي الله
سرى السلام على السها الذي اتسعت به السموات لما جاز اعلاها
واستبشر العرش والكرسي واستلمت حجب الجلالة نور العين واقاها
يا من له الكوثر الفياض مكرمة يا خاتم الرسل ياسين يا طاها
يا من كملن صفات الانبيا له فمنتهى حسنه فيها وحسناها
انت الذي ما له في الكون من شبه هيهات اين ثراها من ثرياها
ما نال فضلك ذو فضل سواك ولا سما فخارك ذو فخر ولا ضاها
فرد الجلالة مقبول الشفاعة في يوم القيامة اعلى الانبيا جاها
مولاي مالي الا حسن لطفك بي فنل لعبدك من منك ترجاها
فاشمل برحمة عبد الرحيم وصل اهلا وصحبا وارحاما تولاها
واسعف بنفس اذا اشتكت من ورع تبغي الزيارة عاقتها خطاياها
وهب لها الحسن في الدارين وارع لهم حسن الظنون لدنياها واخراها

ذا حجل لمنك الخيرات منقلبا • يوم القيامة والجنات ماواها
صلى عليك الهي يا محمد ما • دامت الملك الوري تحمد واطاياها
تحية تنتشي في الحال طالعها • سعد وينفح ريح المسك رياها

وقال رحمة الله فيه يمدحه صلى الله عليه وسلم

بكي الغريب لفقد الدار والجار • ان الغريب عزيز د معه جاري
اهاجه الركب اذ قالوا الرحيل غدا • ام شاقه لمع ذاك البارق الساري
ام بات يرقب نار الحي وقدت • يا موقد النار اعذب لنا ر
هب النسيم بارواح يمانية • يهدي الي اثر روح المندل النار
فبت والقلب مجروح جوارحه • حيران اضرب اخماسا باعشاري
نام الخليون من حولي وما علموا • اني سمير صباباتي وتذكاري
ذكرت حيرة نجد يوم دارهم • دارك وسمار ذاك الحي سماري
ونبت وجد الهوى لي بها وطن • هيهات كم بين اوطاني واوطاري
يا ممرضي بربا نجد اعد مرضي • عسى يعود دون عوادي وزواري
فقد وهبت لغزلان الحمي ودي • ولم اطالب عيون العين بالثاري
لولا فراق الذين النازلين على • حكم الهوى ساوشي دمعي بامرار
نكم تقسم قلبي نهبة عرضت • مقسومة بين انجاد واغوار
يا معلم العيس شام الي نجد • سعودا حوضا هوال واخطار

٤١

سلم على الحي من نيابتي تبرع • وقل لهم هيني تنبيهم باخباري
رايته تحول بيت الله في زمر • من طايفين وحجاج وعماري
وقفوا في عمل الناسكين محتسبا • ونال ما نال من غفران غفاري
لكنه ناق ذرعا ان يحج ولم • يزر شفيع البرايا صفوة الباري
محمد دعوة الحق الرسول الي • عرب وعجم وبدوان وحضاري
مستودع الحسن والاحسان ذو كرم • بالخير اجود من ريح الصبا الداري
سر السرائر لب اللب خير فتى • من فتية سيبا السادات اخيار
سعوق بالسمة كل المحامد من • علم وحلم وافضال وايثار
حياك يا طيبة الغراء صوب حيا • يهمي بمنهم في الحي مطاري
حيث النبوة مضروب سرادقها • على رياض جنان ذات انهار
الله اكبر ذا فور الجلالة ذا • كاسي من الكيس الغار كين العار
ذا بهجة الكون ذا سر الهداية ذا • روح الوجود المصطفى خير اخياري
انجيل عيسى مع التوراة بشرنا • ببعثه سندا عن كعب احبار
وكم له في علامات النبوة من • مستغاث صحيحات واثاري
كبرى من حصى وقبض الماء بيده • وانس نافر غزلان واطياري
ونطق ضب ونسج العنكبوت كما • باض الحمام لثاني اثنين في الغار
والعضو كلمه والجذع حن وفي • سعنا تسليم اشجار واحجاري

والغيم ظلله والبدر شق له • والندى فاض بحر منه مدراري
وكم لاشرف رسل الله من شرف • لم يبلغ الخلق منه عشر معشار
يا منقذ الخلق من نار الجحيم وهم • على شفا جرف هار بمنهار
يا عدتي يا رجائي في النوائب لا • تتركني وبي كربي بعد اعساري
حقق رجا املي واسمح وصل • حبلي بحبلك واحلل عقد اضراري
واسمع غرايب مدح لا اريد لها • تحصيل دار ودينار وقنطار
بل ارتجي منك في الدارين رحمة • وفي الاضافة بين الدار والجار
قلائد تخف بجدها عبد الرحيم ومن • يليه من نكبة او حادثات طار
فما مدحتك بالتقصير معترفا • الا لتخفيف اصاري واوزاري
واين يبلغ مدحي بعد ثنا • سبع المثاني وما يجدي باشعاري
عليك ازكى صلاة الله دائمة • تبقى بقاء عشيات وابكاري
تندي عليك عبيرا طيبا وعلى • مهاجرين وانصار واصهار

فقال رحمه الله ايضا فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

يا برق الغرد اطلال قد يمات • لآل هند عفتهن المخامات
وسلعب لعبت هوج الرياح به • كانهم فيه ما ظلوا ولا باتوا
تنكر العلم العربي من امنهم • واقفرت بعد ما بان الركب والا
تشتتهم جمع الاحزان في كبدي • فالهم مجتمع والركب اشتات

فان انست غيابات الفواد بهم • فهم احباب قلبي يا غيابات
فيا حمامات وادي البان سجعك في • ظل الاراك شجاني يا حمامات
ويا اثيلات نجد ما لعبت بها • الا لعبت بقلبي يا اثيلات
تهيج لوعة قلبي المستهام اذا • هبت لنشر الصبا النجدي هبات
فكيف حال غريب الدار مغترب • له الى الاثل حنات وانات
يهدي التحية من نيابتي يسرع • الى نبي عطاياه جزيلات
محمد سيد الخلق الذي امتلات • من نوره الارض والسبع السموات
اسرى به الله من ارض الحجاز الى • ان قبلت نعله الحجب الرفيعات
لما دنا من قاب قوسين حين كلمه • بالغيب من بعد ما تمت التحيات
وزاده تشريفا وشفعه • بالخلق لما عدمت منه الشفاعات
فالبدر والبحر والقطر المليء حيا • والفضل والفخر فيه والكرامات
بالله ما ارتفعت للدين مرتبة • لولا مراتبه الشم المنيفات
احيا الزمان فايام الزمان به • يوماه في اسره انعام وغارات
وفل شوكة اهل الشرك مرتضيا • بسر ربه فما العزى وما اللات
فالخيل تصهل والارماح ساجرة • والبيض سراها العجاجات
ما استنطقته ثغور المشركين حيا • الا سقتها القنا والمرهفات
من السلام دوام الذكر اعتلقت • فيه العلا وانتهت فيه النهايات

فحاد طيبة مرفض يلوح به • زهر الدرأ مني وتختفي الباسمات
ارض سمت برسول الله اشرفهن • تشرفت فيه اباء وامات
ستي ادى الوهبي انوار قبته • حتى تباشرني فيه البشارات
فان وصلت الي قبر ابن امنة • فهو الذي جمعت فيه الرسالات
ذاك الحبيب الذي ترجى شفاعته • وبه الخلق احياء واموات
البدر شق له والغيم ظلله • والجذع حن له وسبحن الحصيات
وشاة جابر يوم الجيش شبعه • نعم النبي ونعم الجيش والشاة
وكان في الشمس نور الى شخصه • فلل بذلك جاءتنا البشارات
له فخار وتعظيم ومرتبة • ومعجزات كثيرات وايات
مولاي مولاي فرج كل معضلة • عني فقد اثقلت ظهري الخطيات
وعد علي بما عودتني كرما • فكم جرت لي بخير منك عادات
وامنع حماي وهب لي منك مكرمة • ما بين مواهبه خير وخيرات
واعطف علي وخذ يا سيد بيدي • اذا دهتني الملمات المهمات
فقد وقفت بباب العفو معتذرا • والعفو منفسح والعفو ابابات
وقل غدا انت من اهل البهاء اذا • زخرفن للداخلين الخلد جنات
فان مدحتك بالتقصير معترفا • فمدحك الوحي والسبع القراءات
ثم لم تخف بعدها عبد الرحيم ومن • يليك اهل وصحب او قرابات

صلي

صلى عليك الهي ما يجدد منا • لاحت لنور كل من بدر علامات
والال والصحب والازواج كلهم • فهم لسادات اهل الفضل سادات

وقال رحمه الله عنه ابياتا صلى الله عليه وسلم

هي العيس يولها الحنين فتسعد • وتنجرها نحو الحبيب فتسعد
يذكرها الحادي بجيرة طيبة • فياخذها شوق مقيم ومقعد
وان سمعت سجع الحمام تذكرت • لسلع حمامات تبيت تغرد
وان وقدت نارا اجد تبادرت • اليها وفي احشائها النار توقد
فلا تذكرا بما هي لها الحمى • ولا حيرة حلو الغوير فانجد
ولكن عداها بالحجاز واحد • فما قصدها الا الحجاز واحمد
سرت فرات من نحو بدر على الربا • طلايع بدر نوره متصعد
ودانت ثنيات الوداع فهاجها • نسيم حجازي يهب ويركد
لعل نسيم الريح يهدي تحيتي • الى من له في ايمن العرش مقعد
فيقراه مني السلام مسر مددا • فخير التحيات السلام المردد
سلام على من يشهد الله انه • منار الهدى والانس والجن تشهد
نبي له جود ومجد مؤثل • وجاه وتمكين مكين وسودد
على حبه تستمسك الطير في السما • وتنحط املاك العلى وتصعد
ويمتزج كان القلوب بذكره • اذا ذكروا تاهت قلوب واكبد

وذلك من اولي النبوة ادكا • وادم بين الما والطين مفرد
وكان له في العرش سبق ورفعة • وكان له في الارض بعث ومولد
هنيا لذا آل البدر شرف قدره • واعطي من التمكين ما ليس يبعد
وشق اسمه من احرف اسم الاهه • فذو العرش محمود وهذا محمد
بنا ذكره ما ابنا المحامد والعلا • على انه اعلا وازكي واحمد
ويذكر في التهليل مع ذكر ربه • وان قيل في التاذين اشهد واشهد
ويعلوا على الاملاك والرسل رفعة • فما هو للاملاك والرسل سيد
فلا غيره في الفضل يخترق العلا • ولا تحت ساق العرش من يسجد
نبي اتا والناس في جاهلية • من الدين والاصنام في الارض تعبد
فقام على التوحيد بالسيف داعيا • الى الله فهو الهاشمي الموحد
وغيظ بحار الشرك حين تلاطمت • على اهله امواجه فهو يزبد
وعاد رحي المشركين بلا قعا • منكرة لما عصوا وتمردوا
تروح وتغدو الخيل في عرصاتهم • واسيافه فيها تسل وتغمد
واياته بالمعجزات نواطق • ورايته بالفتح والنصر تعقد
فذلك نور الله في كل وجهة • من الارض والسيف الصقيل المهند
غنايمه حل وسكه قبلة • ومنا الطهور الترب والارض مسجد
وكم من عزامات له وخصايص • لتشهدها فوق السموات مشهد

مدحت

مدحت رسول الله مفتخرا به • وعمت بحمد الله اثني وانشد
وقلت لعل الله يحوا جرايمي • به وابن مسعود المقصر يسعد
رجوناك في الدارين يا علم الهدى • لانك في الدارين هاد ومرشد
اقل عثرتينا ان بنا زلت بنا • فانت ابر الناس قلبا واجود
وقل انتما في ذمتي حيث كنتما • وردكما باب المكارم موصد
وضم الينا من يلينا تمالنا • ولا لسوانا غير بابك مقصد
ولا نرتجي مولا سواك لعلمنا • بانك موجود وغيرك يفقد
اتتك من النبابتين حروفها • بحال حروفه وهي در منضد
وقايلها عبد الرحيم بن احمد • عسى انه في نظم مدحك يحمد
فحقق رجاي فيك يا غاية المنى • وقل انت معناي الجنان مخلد
ولا تطرد المسكين مع حسن ظنه • وحاشا علاكم ان يسام ويطرد
وكيف يخاف الذنب كل مقصر • وعفوك يا مولاي للذنب مبعد
فهل منك اذنا للزيارة انني • اسير غلال الذنوب مقيد
بعدت بزلاتي وطالت اقامتي • فلا الموت مامون ولا العمر مسعد
فوا حسرتي يا خير من وطي الثرى • اذا لم يكن بيني وبينك موعد
عليك سلام الله وهو مبارك • جديد على مر الجديدين سرمد
وقال رضي الله عنه ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى آله وأصحابه

هم الأحبة إن جاروا وإن عدلوا * فليس لي معدل عنهم وإن عدلوا
وكل شيء سواهم لي به بدل * منهم وما لي بهم من غيرهم بدل
وإن فتنوا في حبهم كبدي * باق على ودهم راض بما فعلوا
شربت كأس الهوى العذري عن ظمأ * ولذ لي في الغرام العذل والعمل
فليت شعري والدنيا مفرقة * بين الرفاق وأيام الورى دول
هل ترجع الدار بعد البعد آنسة * أم هل تعود لنا أيامنا الأول
يا ظاعنين بقلبي أينما ظعنوا * ونازلين بقلبي أينما نزلوا
ترفقوا بفؤادي في هوادجكم * راحت به يوم راحت بالهوى الإبل
هو الذي حجت الزوار كعبته * ومن إليه بما ندعو ونبتهل
لقد جرى حبكم مجرى دمي فدمي * بعد التفرق في أطلالكم طلل
لم أنس ليلة فارقت الرفيق وقد * عاقوا الحبيب عن التوديع وارتحلوا
لما تراءت لهم نار بذي سلم * ساروا فمنقطع عنها ومتصل
لله در المطايا أينما ذهبت * إن لم تخب حيث ما تنحو لها العقل
في روضة من رياض الجنة انبعثت * حسنا وطاب بها المنزل النزل
حيث النبوة مضروب سرادقها * وطالع النور في الآفاق يشتعل
وحيث من شرف الأسماء لو جوبه * فاستغرق الفضل فرد ما له مثل

محمد

محمد سيد السادات من مضر * سر الرسالة تسمو بها الملل
شوارد المجد في معناه عاكفة * وريف رأفته عم الجنا خضل
تثني عليه المثاني كلما تليت * كما أشارت به الأقطار والسبل
بجبه طوالعه برق ومرحمة * بدر على فلك التوحيد مكتمل
ما زال بالنور من صلب إلى رحم * من عهد آدم في السادات ينتقل
حتى انتهى في البرايا من هاشم وسما * كهلا وطفلا وفي وهو مكتمل
فكان في الكون لا شيء يقاس به * وما على مثله الأقطار تشتمل
به الحنيفة مرساة قواعدها * فوق النجوم ونهج الحق معتدل
وخلعه ليلة المسرى على قدم * ملء النبيين والأملاك والرسل
وذلك الشافع المقبول عصمتنا * به إلى الله في الدارين نبتهل
ومنه ظل لواء الحمد يشملنا * إذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وإنه الحكم العدل الذي انتسخت * بدينه ملة الأديان والملل
يا خير من دفنت في الترب أعظمه * فطاب من طيبهن السهل والجبل
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه * فيه الهدى والندى والعلم والعمل
أنت الحبيب الذي ترجى شفاعته * عند الصراط إذا ما ضاقت الحيل
نرجو شفاعتك العظمى لمذنبنا * بجاه وجهك عنا تغفر الزلل
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي * في كل نائبة ما لي بها قبل

قالوا الرحيل لا بد لي وها انا ذاه • دمي وعزمي صباح والحا هل
وابني المسمي بك اشد البلابه • فارحم مدامعه في الخد تنهمل
فحل عقدة هم عنه تا بوحت • واسر به قلب ام قلبها وجل
وصل بمهجة عبد الرحيم وسن • بليه لا خاب فيك الظن والامل
صلى وسلم ربي دائما ابدا • عليك يا خير من يحفي وينتعل
والال والصحب ما غنت سطوقة • وما تعاقب الابكار والاصل

وقال رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

عاهدوا الربع ولو عاد غراما • فوفوا للربع بالعهد ذماما
كلما مروا على اطلاله • سفحوا الدمع بذي سفح انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه • ستظللني اراكا وبشاما
بيثر الطل عليهم لو لوا • يحفر الولو حسنا وانتظاما
واذا هبت صبا نجد لهم • افهمتهم عن ربا نجد كلاما
يا رفيقي بنواحي رامة • عن لي لمع برق الوجد داما
والاثيلات المظللات بها • ايها الاثل سقيت الغماما
لم تدر في خدور المنحنا • ستغير البدر منهن التماما
جبهم حل سويدا مهجتي • وفؤادي بعد ما فتا العظاما
ايها اللائم ادني لا تغتني • زخرف القول فدع عنك الكلاما

وله

وله الحب بالحمى ود محب • فعلي لا اللوم في الحب علاما
عزني الاملس باد طبعه • عرفه المسك يرتاع الخزاما
والفتى العذري لا ينفك عن • عمدة الحب وان ذاق الحماما
ليت شعري هل ادانى شعبهم • بعد بعدي ونزاعيي الخياما
ما عليكم سادتي من حرج • لو تردون لبالينا القداما
ان تنات دارنا عن داركم • اذكروا العهد وزورونا ماما
هيجتني نسمة نجد سحرة • تركت قلبي عميدا مستهاما
كلما ناحت حمامات الحمى في • اراك الشعب ناحت الحماما
واحبابي الذي عاهدتهم • علقوا عقلي بمن اهوى هياما
عهدوا الكاس علينا سحرة • فانتهى السكر وما فضوا الختاما
ثملت ارواحنا من ذكرهم • لم نذق الراح ولا ذقنا المداما
يا نداماي وفؤادي عندكم • ما فعلتم بفؤادي يا نداما
هت فاستعذبت تعذيبي بكم • فاجرحوا قلبي ولا تخشوا اثاما
انتم من مهجي المسفوح في • سعة الحل وان كان حراما
فاصرموا حبلي وان شئتم صلوا • انما الحب وصلا وانصراما
انا راض بالذي ترضونه • لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت بالشعب وكنتم جيرتي • لو صفا لي ذلك العيش وداما

قسما بالبيت والركن الذي • طاب تقبيلا ومسحا واستلاما
ان في طيبة قوما جارهم • في محل النجم يعلو ان يساما
روضة الجنة في اوطانهم • وترى اثارهم يبري الجذاما
كل من لم يرفد مناجيهم • فهو في النار وان صلى وصاما
هم نجوم اشرق الكون بهم • بعد ما كانت نواحيه ظلاما
فتحوا الارض بعلياء باسمهم • واستباحوا يمنا منها وشاما
نعم الشمس الذي انوا به • لم يطق من بعدها الحق اكتتاما
المعز المنتقي من هاشم • طيب العنصر يعلو ان يساما
من ادني قاب قوسين الذي • كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله نور الهدى • وانتضاه لدم الاعدا حساما
خصه الله بدين قيم • نسخ الاديان ندبا والتزاما
وكتاب احكمت اياته • عصمة الله لمن رام اعتصاما
يهتدي كل من استهدى به • سبل الرشد وينجي من تعاما
فرض العمرة والحج لنا • وصلاة وزكاة وصياما
يا رسول الله يا ذا الفضل يا • رحمة عم بها الله الاناما
يا ابا القاسم يا احمد يا • بهجة الحشر جاها ومقاما
يا وجيه الوجه في الدارين يا • شافع الخلق اذا اشتد الخصاما

جد على عبد الرحيم الملتجي • بحماك يا غوث اليتامى
واقلني عثرتي يا سيدي • واكتساب الذنب من خمسين عاما
وزماني الكل قد مر بي وبهم • في الملمات اذا احصينا العتاما
كن في روض حماكم نختشي • ثمرات المدح نثرا وانتظاما
لو سمى المجد لا فقي غاية • كنت للمجد ثنا وسناما
بدك العليا على كل سيد • زادك الله علوا واحتراما
وكسى وجهك منه رحمة • وصلاة ترتضيها وسلاما
تقتضي حقك منا واجبا • وتعم الال والصحب الكراما

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

ابني دونك عرتي وتنهدي • قمدا عليه فلم اعد وابتدي
ابني طال بك السقام فلمني • افديك لو ولد يوالده فدي
ابني ما بيدي لمثلك حيلة • لكن امد الى ابن امنة يدي
ان ضاق بي وبك الخناق فلم يضق • عني وعنك عريض جاه محمد
ذاك النبيث المستغاث الذي • لولاه ما كان الوجود بموجد
ذاك المتوج بالمهابة والعلا • شمس النبوة عصمة المسترشد
هو غيم رحمة نحيد ظلاله • ويفيض نائله لكل موحد
هو صاحب الاحكام والحكم التي • طلعت طلائعه هدى للمهتدي

قمر تسلسل من ذؤابة هاشم ٭ في السر منها والصريح المحتدي
تلات محاسنه الزمان واشرقت ٭ شهب النجاة لمعوز ولمجتدي
رؤوف بامته رحيم مشفق ٭ متعطف بالود للمتودد
نرجوه في الدنيا لنجح مرادنا ٭ ونلوذ منه بالشفاعة في غد
وهو الذي من قاب قوسين انتهى ٭ في القرب يفتح كل باب موصد
وله الوسيلة والفضيلة رفعة ٭ والفضل والزلفى وصدق المقعد
والرسل تحشر تحت ظل لوائه ٭ ونؤم كوثره المصفى المورد
كل يلوذ من الخطوب بجاهه ٭ وبه نصول على الزمان المعتدي
حصل الصنائع في الرقاب فلا يدا ٭ ويبني المحامد في عرامس العز قد
يتوسل المتوسلون بجاهه ٭ فيرد عنهم كل خطب انكد
جاد الغمام على رباه الى ربا ٭ سلع فاوى الى بقيع الغرقد
وسقى جوانب روضة قدسية ٭ محزونة في ظل ذاك المسجد
فهناك ارواح النفوس عواكف ٭ شغفا باحمد ذايات الاكبدي
لمو بي لطيبة حيث حل بربها ٭ شمس الفخار ففاق شمس الاسعد
نزل المكان فكان معترسا به ٭ ومحا الفساد فساد كل مسود
علم تظلل بالغمامة وارتوى ٭ من ذكره الضرع المحب الجلمدي
والجذع حن له وسبحت الحصا ٭ في كفه فض الحديث المسندي

هو

هو عدتي هو عمدتي هو خيرتي ٭ هو نصرتي هو منقذي هو منجدي
يا سيد الثقلين كن لي مسعدا ٭ فالدهر يا مولاي ليس بمسعد
هذا سميك احمد قلق الحشا ٭ انى تغفل عن سميك احمد
ألم ألم به فقطع بالبكا كبدي ٭ وظني فيك غاية مقصدي
فاسال له الرحمن نظرة رحمة ٭ وشمول عافية وعفو سرمد
واجز عبد الرحيم براءة ٭ من هنا رجهنم المتوقد
وعليك صلى الله ما هبت الصبا ٭ من طيب طيبة عن شذا الند الندي
وعلى صحابتك اجمعين وكل من ٭ وافاك يشهد فضل ذاك المشهد

وقال فيه صلى الله عليه وسلم مستغزلا في اوايلها

سل لعينيك حدرا الجمي منسكبا ٭ وانشد فوادا اضاع الحب مغتربا
وابكي المنازل بعد الظاعنين دما ٭ ان لم تر الدمع يقضي عنك ما وجبا
ولا تلم في الهوى العذري ذا شجن ٭ في العرف هب له روح الصبا فصبا
ان حدث الركب عن نجد بكى شجنا ٭ وان رأى البارق في نجد بكى طربا
والورق ساجعة تعزى الغرام به ٭ والبرق يلهبه وجدا اذا التهبا
يود لو ان ايام الحما رجعت ٭ وقل ما رد شي بعد ما ذهبا
فيا حويدي المطايا ذا الكثيب وذاه ٭ الى عجي الخصيب فدعها ترتعي العزبا
في روضة ظل نجدي النسيم بها ٭ نشوان ينشد من حب الذاحبا
وان وردت بها ما العذب فقل ٭ سقى العذب من الامواه ما عذبا

وخل عنها اذا رتاحت لرايحة • من طيب طيبة او ربا ربا من قبا
وان وصلت بها باب السلام فقل • مني السلام على اعلى الورى حسبا
محمد خير مترول بساحته • كهف الارامل والايتام والغربا
اغر ارسله الرحمن مرحمة • للخلق بالحق يهدي العجم والعربا
سار الوجه نستعدي ببعثته • على الخطوب ونستسقي السحبا
فرد الوجود غمام الجود ان نزلت • بها الوفود بسوح منه رحبا
صلاة كل صبيح ما صدمت به • خطبا فكل وما استعطيته فابا
تنزري الغمام اذا استمطر نهاطلا • وابن العواتك يتندي كفه ذهبا
وتسلب الشمس ثوب النور ان فلقة • ونور احمد شق الترب والشهبا
ان ابن عبد مناف شمس تحجبت • لما راى بها سها اهل الضلال خبا
كم عاندته قريش في نبوته • وكم اضافوا اليه السحر والكذبا
ومثله نبذوه بالجنون ولم • يبقوا لاصحابه من ضره لقبا
حتى رماهم بجيش لا كفا له • يهدي الى الملحدين الحرب والحربا
بين المفارق والهيجا مظلمة • كانهم في ظهور الخيل نبت ربا
فيهم عتيق وفاروق ونصرهما • والحيدري الضاري اذا وثبا
ايمة شرف الله الوجود بهم • ساموا العلى فسموا فوق العلى رتبا
ومن نزار وقحطاني بيعرب عرب • ارباب سمر وبيض تلتظي لهبا

الخايض

٤٩

الخايض غمرات الموت منتحذي • هام الكماة على ارماحهم عذبا
الشاربي الموت في الهياج فما • يدورون طعنا وضربا كان ام ضربا
صحبة لنبي بين اظهرهم • اختاره واجتباه الله وانتجبا
مولد بكتاب الله معتضدا • منتصرا بالله محتسبا
يا اشرف الخلق من حاف ومنتعل • ومنتقي من مشى منهم ومن ركبا
كان ابن مسلم هاب الحب من ورع • فلست من بعد جاري جارك الجنبا
اهدي اليك من السنا بتي علا • شوقا اليك جرو فاتته الشهبا
وصل بمهجة عبد الرحيم ومن • يليه اهلا واحلا مار مصطحبا
وان دعا فاجبه واحم جانبه • ومله ما تقطعت اليه السببا
لا زلت قوة منغي ان ينازعني بجا • وجهك مثلي يتقي النوبا
ولا عدمتك في الدارين معتمدي • وفي يدي سيف نصر ما هوى فنبا
فهم حالي وحال المسلمين اذا • ضاق الخناق ونفس كل ما صعبا
مني اليك صلاة الله دايمة • تمني فتستغرق الاعصار والحقبا
تزيد قدرك يا سر الوجود علا • والال والصحب نعم السادة النجبا
ما حن رعد وما ناحت مطوقة • وما غنت حمامات الحمى طربا
وقال رحمه الله في نبينا صلى الله عليه وسلم ما نصه
سمعت سويجع الاثلاث غنا • على مطلولة العذبات رنا

اجابت سعدة بنجد * وثنت بالمجابة حين ثنا
وبرق الابرقين المارتومي * واحسني طروق الطيف وهنا
ذكرني الصبا النجدي عيشا * بذات البان ما امري واهنا
ذكرت احبتي وديار انسي * وراجعت الزمان بهم فضنا
فكاد القلب ان يلوا فلما * تذكر ابرق الحنان حنا
ترفق بي فديتك يا رفيقي * فما عني سويعة لو سكنا
وقف بي في الطلول وفي المغاني * لاندب بانتا طللا ومعنى
لعل النوح يطفي نار قلب * تقلبه الجوى ظهرا وبطنا
اعيذك ما بليت به فاني * على اثر الفريق شج معنى
اشاركك في الصبابة كل صب * اذا ما الليل جن عليه جنا
ولو بسط الهوى العذري عذري * لما قاسيت سنة قيس لبنى
ولعت بجيرة الشعب اليماني * ولوعا زادني كمدا وحزنا
الا تبهم وقد بعدوا بدمع * فوادي في محاجره ومشا
فلا ادري اهم ملكوا فوادي * بعقد البيع ام قبضوه رهنا
ثملت بهم وما خامرت خمرا * معتقة ولا دانيت دنا
الا يا هاجع المثلات مهلا * ففي الايام ما الهنا واغنى
تان ولا تثق بالدهر رعا * فكم بالنجح يظفر من تانى

بالصبر

ولم تمدد يدا بسوال ذل * الى غير الذي اغنى واقنى
ينال المقتر الرزق بلا عان * بلا سعي وكم من متعني
وكم بلغ الغبي بالعجز حظا * ولم بالحزم يدرك ما تمنى
فان ترما ترى مني فاني * لهجت بمنصب الحسن المثنى
لساني ينتقي زبد المعاني * فيودعهن شمس الكون ضمنا
ومدح محمد عوضني وغيري * اذا غنى حكى الرشا الاغنا
رعا اسد الحجاز وساكنيه * وامطره العريض المرجحنا
واخصب روضة ملئت وقارا * ومهجة راحة احسانا وحسنا
وقبرا فيه من ملا النواحي * هدى وندا وايمانا وامنا
امام المرسلين ومنتقاهم * واكثر غيثهم طلا ومزنا
واشفقهم على الملهوف عطفا * واسمعهم لداعي الخير اذنا
وخير مغارس الاكوان اصلا * واطيب منبتا واتم غصنا
نمته دوحة قرشية من * فواعها ثمار الخير تجنى
اتى والجاهلية في ضلال * وكل تعبد الجهال صنما
وتلك سبية ودما وتسطو * على موءودة الاطفال دفنا
فجا بملة الاسلام سلما * شان في ولاة الحق تمشى
وبدلهم بجور الترك عدلا * وبالخوف الذي يجدون امنا

غير

لقد خسرت بفرقته قريش • وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
دعاهم واعظا فعموا وصموا • فاعقب واعظيهم ضربا وطعنا
وامضى الحكم في القتلى بوارا • وفي الاسرى فداءً ومنا
وانزل باعضيه بني العبابج • ولم يترك لهم في الارض قرنا
غدا استقلدا سيفا صقيلا • ومعتقلا اصم الكعب لدنا
ومنجيهم ونجيهم باسد • علي جرد وطحن الارض طحنا
وكم رفعت له الهمم العوالي • مراتب في عراص النجم تبنا
وكم للهاشمي محمد من • محامد عمت الاقصي والادنا
ولو وزنت به عرب وعجم • رجحت فداه ما بلغوه وزنا
متى ذكر الخليل فذا حبيب • عليه الله في التوراة اثنا
وبشرنا المسيح به رسولا • وحقق وصفه وسما وكنا
وان ذكروا نجي الطور فاذكر • نجي العرش مفتقرا فتحني
فان الله كلم ذاك وحيا • وكلم ذا مشافهة وادني
وقال لذاك اخلع منك نعلا • وهذا قال دس للبسط مثنا
وموسي خر مغشيا عليه • واحمد لم يكن ليزيغ ذهنا
ولو قابلت لفظة لن تراني • بما كذب الفؤاد فهمت معنا
وان يك خاطب الاموات عيسي • فان الجذع حن له وانا

وسلمت

وسلمت الجماد عليه نطقا • فاني يستوي الفتيان اني
وان وصفوا سليمانا بملك • فذاكره الكنوز وقد عرضنا
وبطحا مكة ذهبا اباها • يبيدا الملك والدنيا تعنا
وكان دروع داود لبوسا • لتكون من لباس الباس حصنا
ودرع محمد القران لما • تلا والله يعصمك اطمانا
واهلك قومه في الارض نوح • بدعوة لا تذر احدا فافنا
ودعوة احمد رب اهد قومي • فهم لا يعلمون كما علمنا
وقد كان بن امنة نبيا • وادم لم يكن حما ومسنا
وتحت لوايه للرسل ظل • غدا يوم الجبال تكون عهنا
وكل المرسلين تقول نفسي • واحمد امتي انسا وجنا
شفيع المذنبين تول امري • اذا ما الدهر لي قلب المجنا
وصلنا بالاسى حبل رجائي • بعيدا لدار يطلب منك ادنا
فعجل باعتقادك لي فاني • ضعفت جوارحا وكبرت سنا
حجبت ولم ازرك ليت شعري • متي بوصالك الجافي يهنا
وفو صويحب يرجوك مثلي • بعادك عنه ارضه واضنا
يكاد يذوب ان ذكروك شوقا • اليك فهل بجاهك منك يدنا
عسي عطف عسي فرج قريب • فقد وصل الاحبة وانقطعنا

تشرفنا بوطي تراب ارضه • بزورتها يحط الوزر عنا
وقبل عبد الرحيم ومن يليه • حمي يوم الخلود يحل عدننا
ويوم العرض ان ساوك عني • فقل عدوه منا وهو منا
وقم بجميع اخواني وصحبي • وعم ابا من الانساب وابنا
فلا ضر امرؤ يرجوك نجحا • بمطلبه ويحسن فيك ظنا
فكل الانبيا بدور وهدي • وانت الشمس اشرفهم واسنا
وهم شخص الكمال وانت روح • وهم يسري لديك وانت معنا
عليك صلاة ربك ما تناغت • حمام الايك او غصن تثني

وقال رحمه الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم

فوادي بربع الظاعنين اسير • يقيم على اثارهم واسير
ودمعي غزير السكب في عرصاتهم • فكيف اكف الدمع وهو غزير
وان تبادي بهم وصبابتي • لهن رواح في الحشا وبكور
احن اذا غنت حمايم شعبهم • وينزع قلبي نحوهم ويطير
واذكر من نجد جواري بانهم • فيجد شوقي نحوهم ويغير
فيا ليت شعري عن محاجر حاجر • وعن اثلات روضهن بغدير
وعن عذبات البان يلعبن في الضحى • عليهن كاسات النسيم تدور
فمن لي بان اروى من الشعب شربة • وانظر تلك الارض وهي مطير

داسمع

واسمع في سفح البشام عشية • بكا حمامات لهن هدير
فيا جيرة الشعب اليماني • صلوا او مروا طيف الخيال يزور
بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم • وغبتم وانتم في الفواد حضور
اغار عليكم ان تراكم حواسدي • واحجب عنكم والمحب غيور
احباب قلبي هل سواكم العلني • لطبيب نداء العاشقين خبير
غرستم بقلبي لوعة ثم انها • هموم لها حشو الحشا سعير
جيوش هواكم كل لحظة ناظر • على حصن قلبي بالغرام تغير
اعيدوا ذنوبي نظرة من جمالكم • وما حل من يغلي الوصال يسير
اقام على قلبي وسمعي وناظري • رقيب فما يخفى عليه ضمير
مرادي هواكم فالهوان كرامة • لحق هواكم والعسير يسير
اعد على ديني وقد بان بي بركم • فتنقلب الاحزان وهي سرور
وتاخذ قلبي نشوة عند ذكركم • كما ازاح صبا خامرته خمور
واني لمستغن عن الكون دونكم • واما اليكم سادتي فقير
اصوم عن الاعيا رقطعا وذكركم • سحور لصومي في الهوى وفطور
ولية قدري ليلة تبتا انسا • بكم ولم فلا ام القبول صريب
ومخوة عيدي يوم اضحى بقربكم • على من اللطف الخفي ستور
فجدوا بوصل فالزمان سفرقة • واكثر عمر العاشقين قصير

ولا تغلقوا الابواب عني لزلتي * فانتم كرام والكرام غفور
وقد اثقلت ظهري الذنوب دائما * رجاي لغفار الذنوب كثير
وجاه رسول الله احمد نافعي * اذا لم يكن لي في الخطوب نصير
ومدح رسول الله فال سعادتي * افوز به يوم الجزا نتور
نبي تقي ارتجيه مهذب * بشير لكل العالمين نذير
اذا ذكرنا حنت قلوب لذكره * وطابت نفوس وانشرحت صدور
حرام على الدنيا وجود نظيره * لقد قل موجود وعز نظير
وكيف يسامي خير من وطي الثرى * وفي كل باع من علاه قصير
فكل شريف عنده متواضع * وكل عظيم الرتبتين حقير
لئن كان في يمناه سبحت الحصا * فقد قام من ماء الجيوش غدير
وخاطبه ذيب وضب وظبية * وعضو خفي سمه وبعير
ورد له الشرك المجيد كرامة * كما انشق بدر في السما منير
ومثل حنين الجذع يحمده مرحمة * وانس غزال البر وهو نفور
وراض حمام الايك في اثر كما * نبت عنكبوت حيث كان يسير
وان الغمام الهاطلات تظله * بروح نسيم ان الم هجير
ويوم حنين اذ رمى القوم بالحصى * فولوا وهم عمي العيون وعور
وجبت في بدر ملائكة السما * فجبريل تحت الرايتين امير

ومن

ومن قومه في البير سبعون سيدا * فتبا وشل الهالكين اسير
ومن عزمه تخريب خيبر مثلما * قريظة قرض والنضير نضير
وان رسول الله من مكة سرى * الى العرش والروح الامين سمير
فجاز السما السبع في بعض ليلة * وفكر بعد السبع اي بعير
فلاح له من رفرف النور لائح * من النور الهادي البشير بشير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة * وما تم الزاير وسرور
حبيب تجلى بالحبيب فخصه * وشرفه بالقرب وهو جدير
وقال له سلني رضاك فانني * على كل شي في رضاك قدير
فعاد قرير العين في خلع الرضى * وقد شملته بهجة وحبور
محمد قم بي في الخطوب فان لي * تجارة مدح لم يكن فيك تبور
عرايس لم ترضى بغيرك ناكحا * لهن غزيرات المهور مهور
علت وعلت الاعليك فارخصت * لترخص حور في القصور وقصور
مولعنا عبد الرحيم حكى بها * كواكب في جو السما تتناثر
لبسن معانيها بمدحك بهجة * فلاح لها نور وفاح عبير
فقل انت في الدارين من خزينا * ومن يليك صغيره وكبير
وصلى عليك الله والنقض والجتبي * فانت هدي للعالمين ونور
وعم رضاه الال والصحب الفخم * لدينك يا شمس الهدى بدور

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم واحرف اوايلها ايضا بجا

متى يستقيم الظل والعود اعوج • وهل ذهب صرف يساويه بهرج
ومن رام اخراج الزكاة ولم يجد • نصابا بتزكيه فمن اين يخرج
هي النفس والدنيا وابليس والهوى • يطاعتهم عن طاعة الله اعوج
اروح واغدو واشار لمجالس غفلة • بها الاماني والكواكب تمزج
وامسي واضحي في البطالة هاملا • ذنوبا تكاد الارض منهن تخرج
اذا قلت للنفس استعدي لتوبة • ابت وشقي الحظ لا يتحجج
وانه قلت للقلب استقم في تعرضت • له شهوات نارها تتاجج
فكم تزدها بالعبادة والتقى • ربا رباب الرشد عني مرتج
اريد مقام الصالحين وليس لي • كمنهجهم في الدين دين ومنهج
وان حضر الاقوام للذكر والبكا • حضرت كاني لاعب متفرج
فوا خجلتي شيب وعيب وقد دنا • رحيلي ولا ادري على ما اعرج
وللمرء يوم ينقضي فيه عمره • وموت وقبر ضيق فيه يولج
ويلقى نكيرا في السؤال ومنكرا • يسومان بالتنكيل من يتلجلج
ولا بد من طول الحساب وعرضه • وهول مقام حره يتوهج
وربك يوم الدين يبرز عرشه • ويحكم بين الخلق والحق ابلج
وطايفة في جنة الخلد خلدت • وطايفة في النار تصلى فتنضج

فيا

فيا شوم حظي يوم ينكشف الغطا • اذا لم تكن من ذنوبي مخرج
وليس معي زاد ولا لي وسيلة • سوى هاشمي بالبها متوج
الوذ الى ذا آل الجناب فاحتمي • بمن هو عند الكرب للكرب يفرج
وادعوه في الدنيا فيقضي حوايجي • واني اليه في القيامة احوج
اذا مدح الشعار ارباب عصرهم • مدحت الذي من نوره الكون مبهج
وان ذكروا ليلى ولبنى فانني • بذكر الحبيب الطيب الذكر الهج
اما وحمل الهدي تدمى نحورها • ومن ضمه البيت العتيق المدبج
لقد شاقني زوار قبر محمد • فشوقي مع الزوار يسري ويدلج
تظل الهوادي بالهوادج ترتمي • ومالي في ركب المحبين هودج
وعيني بروق المبرقين ضواحكا • فتغرى غرامي بالبكا ويهيج
وارتاح من ارواح الحبايب طيبة • اذا المسك في ارجايها يتارج
بلاد بها جبريل يسحب ريشه • وينزل من جو السما ويعرج
نبي تغار الشمس من نور وجهه • نبي نقي الثغر احور ادعج
تزيد به الايام حسنا وتزدهي • كما الدين والدنيا به تتبلج
مكارم اخلاق وحسن شمايل • وشيمة شهم بحره يتموج
غياث لملهوف وغيث لزاير • وليث اذا صال الكمي المدجج
تحاميه الاعدا والسيف حاكم • عليهم وريح النصر في القوم تارج

ومن خلفهم ابن شديد ونجدة • ورأي براه السمهري المدجج
عزيزجاهم بالحماة مذلل • وراس علاهم بالكماة مسجج
فكم من اسير في الوثاق مقيد • سواه قتيل بالدما مضرج
بضرب يليه الجماجم والطلا • وطعن ذبالات الحشا سنه تسرج
المدح شفيع المذنبين تجارتي • فذلك في سلك المحامد مندرج
سولتها عبد الرحيم كانها • نجوم لها في جو جودك ابرج
فصلني بما يمحوا رسوم حوا • ويشرح صدري بالسرور ويبلج
واكرم لاهلي من يليني فكلنا • الي الركن من فياض فضلك منهج
وصلي عليك الله ما هبت الصبا • وما لاح فجر نوره متبلج
وفاز بحظ منك ارباب هجرة • اليك واوس ناصروك وخزرج
وقال ايضا امتدحا له صلي الله عليه وسلم وشرف وكرم
اتامرني بالصبر والطبع اغلب • وتعجب من حالي وحالك اعجب
وتطلب مني سلوة عن زيانب • وما من ارواح المحبين تطلب
فما لي قلب ولا كف مدمع • ولا طاب لي عيش ولا لذ مشرب
زماني اشكوا منك عشت دايما • فلا انا لا اشكوا ولا انت متعب
تروم ذهولي عن فريق مفارق • وركب باكناف الابالح طنبوا
وتسالني عن زينب ابنة مالك • ولا سالت عني ولا عندك زينب
مروعتي بالبين هل من زيارة • تعيش بها الارواح من قبل تذهب
فلم يبق مني غير فضلة مهجة • وقلب علي جمر الغضا يتقلب
اذكرني بذكر الركب وهو مشرق • وابكي فيبكيني الفريق المغرب
الي الجيرة الغادين شوقي وانني • علي عهدهم ابكي الرسوم واندب
اذا وصلوا طاب الزمان بوصلهم • وان هجروا فالهجر عندي المعذب
تحن لترداد الحنين حشاشتي • ويستعذب التعذيب قلبي المعذب
وطيف خيال زارني بعد هجعة • الي وطن تاوي عنه وتقرب
يعللني ذكري ليال تقدمت • ولكنه من حيث يصدق يكذب
وساجعة تشكوا الغرام وانما • لتجم شكواها واشكر فتعرب
الا ماليت شعري عن ربا المثل هل غدا • وراح علي العاد امهني صيب
وروي رياض العتيقين هيدب • علي كل شعب يرقص هيدب
وهل يوم البرق الرياض بضاحك • فيفتض ازهار الرياض ويذهب
فظل بناعي الشمس لولوء ظله • واصبح در النور بالنور يلهب
وهل عذبات البان ريحها الصبا • فعانقها ثم انثني وهي تلعب
احباب قلبي فرق الله بيننا • فلم يبق شي بعدكم فيه ارغب
سوي الكرم الفياض والسمح والمنا • ارجيه بالظن الذي لم يخيب
من الهاشمي الطيب الطاهر الذي • اليه العلا والفضل والفخر ينسب

اعز الورى اهلا وفضلا ومنشأ ۰ واعلى واسمى في الفخار واحسب
واحسن خلق الله خلقا وخلقة ۰ واطولهم في الجود باعا وارحب
واكرم بيت من لؤي بن غالب ۰ ومن غيرهم وابن الاطايب طيب
تسلسل من اعلى ذؤابة هاشم ۰ اشم ومحيا الجعد اروع اغلب
سرى ليلة المعراج فيقصد حضرة ۰ بها الراح من كاس المحبين تشرب
وحفت به الاملاك منهم مبشر ۰ بما نال من فضل ومنهم مرحب
وادناه رب العرش منه على العلا ۰ فكان كقاب القوسين وهو اقرب
وآتاه في الحشر الشفاعة واللوا ۰ على الرسل والحوض الذي ليس ينضب
فآياته بالمعجزات نواطق ۰ ورايته بالفتح والنصر تنصب
صفوه بما شئتم فوالله ما انطوى ۰ على مثله في الكون ام ولا اب
انبئي الصبا المكي عن جيرة الحمى ۰ ومن ضمه البيت العتيق المحجب
وعن عرفات والمحصب من منى ۰ فاسقني الاسى والمحصب
ومن لي باهل الدار من اهل طيبة ۰ فوجدي موجود وقلبي متقلب
الى روضة ما بين قبر ومنبر ۰ عليها رياض الخلد تصبو وتجنب
شذاها من الورد ومن مسك عنبر ۰ على غاية الوصفين اذفر اشهب
الا بلغوا عني المحبين انهم ۰ وان سكنوا قلبي عن العين غيب
احن اليهم من ديار بعيدة ۰ واسال عنهم من يجي ويذهب

غرامي

غرامي بهم فوق الغرام ومهجتي ۰ تذوب ودمعي في المحاجر يسكب
فمن كان مشغوفا بحب محمد ۰ وحب ابي بكر فكيف يعذب
سلام على الصديق اذ هو لم يزل ۰ لخير البرايا في الجيوش مصحب
سلام على شمس الهدى ورفيقه ۰ اخص امرئ به في الله يصحب
وثانيه في الغار الخليفة بعده ۰ لامته نعم الحبيب المقرب
اجاب وقد صموا وابصر اذ عموا ۰ وصدق بالحق المبين وكذبوا
فصاحبه الفاروق ذي العدل والتقى ۰ فذاك امير المؤمنين المهذب
ضجيع رسول الله مظهر دينه ۰ غضنفر في الله يرضى ويغضب
به امتنع الاسلام وانفتح الهدى ۰ فلم يبق غير الحق للخلق مذهب
وعثمان ذي النورين من سبح الحصى ۰ بكفيه واري الزند والبرق خلب
كثير البكا والذكر منفق ماله ۰ يجهز جيش العسر والعام مجدب
لدى الحشر يلقى الله وهو مطهر ۰ ترى شيبه بالدم ما مخضب
ومن لعلي كرم الله وجهه ۰ كريم له الامثال في الجود تضرب
اخو الحلم بحر العلم حيدرة الرضى ۰ امام به صدع الهداية يشعب
هزبر ولكن سيفه العضب في الوغى ۰ ويخلبه الرمح الاصم المكعب
وعمي رسول الله والحسنين من ۰ بهم شرفات المجد تزهو وتعجب
ومن قومه قوم الى الله هاجروا ۰ واخلوا معاني دورهم وتغربوا

ورضوا على حب الحبيب نفوسهم • فكان لوجه الله ذاك التقرب
داووا قوم هاجروا وناصروا • ودبوا العدى واستمتعوا وتقلبوا
اولئك هم الانصار والسادة الالى • تسامى بها فرع طويل ومنصب
سلام على ذاك النبي وآله • وازواجه والصحب ما خر غيهب
غداة اللقا منهم اسود ضراغم • بسرد سرابيل الحديد تجلببوا
يخوضون بحرا في الوغا مدمدم • وامواجه بيض وسمر وشذب
بكل طويل الباع متقحم الردى • اغر قصير العمر اقتيه يعطب
يجود على شرك الرماح بنفسه • ويرتكي به في غمرة الموت مغرب
وسرباله في الروع درع حصينة • وابيض من ما الحديد مشطب
عليه سلام الله ادسهد الهدى • ودان لهم بالسيف شرق ومغرب
على حب من هانت لهيبة باسه • وسطوته العظمى نزار ويعرب
نبي منيع الدار والجار والحمى • جواد مجيد صادق الوعد منجب
الى صاحب الحلة العريض رمت بنا • هموم لنا في بن العواتك مطلب
من الحبو والبنا تبين تراسلت • الى مقصد من دونه الهول يركب
فقامت على باب النبي محمد • مقام ذليل خائف يترقب
وحطت بمجوح الكرامة والثنا • لدى سيد منه المكارم توهب
على الساحة الخضرا والمشهد الذكي • يكاد بزوار النبي يرحب

سلام علي

سلام على ذاك النبي فانني • اليه على بعد احن واطرب
عسى يا رسول الله نظرة رحمة • الينا والا دعوة ليس تحجب
فانت حمانا من زمان معاند • به بيكها المعروف والدين يسلب
سماك ابو طالب عكوفه • على كعبة العصيان والراس اشيب
فخذ بيدي المعتدي واشفع له بلى • فوالله اني مذنب وهو مذنب
وقم يا رسول الله بي وبصاحبي • وقل ذا الحذا الاخلاف مرتب
فقد عظمت اوزارنا وذنوبنا • ولم نات شيا للكرامة يوجب
وقطعت الاثام اسباب ديننا • ولكن اليكم ملجا المتسبب
احاط بنا طوفان زلاتنا وما • لنا فيه الا فلك سحبك مركب
اذا ما هممنا بالزيارة عاقنا • تعادك عنا الجنى والتجنب
اليك توسلنا بك اصفح وجد وعد • فما منك بد ولا عنك مهرب
وقل انت ماسي ولي وصفي ونجي • وعندي فاهوال القيامة تصعب
ليوذوا ويدعوا المسلمين بظلمهم • اذا اخذ الجاني بما كان يكسب
فما منك الا نفحة هاشمية • علينا والا رحمة تتشعب
وصلى عليك الله ما در عارض • وسارح في السبع الطباق
صلاة تعم الال والصحب دائما • بلا غاية ما دامت الصحب تكتب
وقال رحمه الله فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

كواكب

ثم ذا تراها خوطبة ترتمي • عنقا بنيات الحديد وشدقم
طرقت سحيرا وهي تبتدر الفلا • ولها حنين الراعد المترنم
ان كان في ارض الحجاز سنادها • فلعق دعاها يا ملي تقدم
نادى بها صوتا فارق جفنها • فبكت ولبت بالضمير المبهم
بكرت من النابتين فلم تزل • تطوي المهامه معلما في معلم
واستقبلت ارض الحطيم وزمزم • وصبت الى ارض الحطيم وزمزم
حادي المطي قف المطي لعلها • تحظى بحظ من غرام المغرم
واشغل بحيث اسطرها خيفة • وطف القدوم بها طواف المحرم
وامش الى الحرم الامين صدورها • فاذا بدا الحرم الامين فيمم
بغناك فاستغفر لذنبك ربها • تحظى بغفران الذنوب وتكرم
فاذا انتهيت الى الحجاز فحي من • فيه وصلى على الحبيب وسلم
لله بطحى المنتقا من غالب • تاج النبوة عصمة المستعصم
سمت السموات والعلى انواره • فتقسمت من نوره المتقسم
وانما من افاق صبح جبينه • نور وليل الصبح بالمتكتم
وسما الى التقوى بهمة مجده • حتى استنار دجى الحديج المظلم
فهو ابن ماجد الكعب يا له • ام همت فيه الصفات عن الم
انكارها للكنانة ابن خزيمة • تاهت بنوع من خزيمة ينتم

عقدت

عقدت لوي لوا الفخار بعزه • واناف عبد مناف فوق الانجم
وسمي بهم كل فخر شامخ • ورقت خزيمة فيه ذروة لخوم
وبهاشم سمت ثرا بيد جودهم • كرما ولولا هاشم لم تهشم
ولغالب غلبت رقاب خواضعا • لهو اسم فال النصر اولمن سمي
لهو اهل دين الله لما اختاره • داع الى الدين الحنيف القيم
هو في يمين الله سيف مصلت • يفري به الرحمن هام المجرم
ليث الفراسة يوم يشتجر القنا • متفيا ظل القنا المتحطم
ماضي العزيمة حين تقتحم الوغا • غلب الكتايب يا له من معلم
خلقت من النسيم الشريف نفسه • لهو لخليقة عروة لم تفصم
السيد العدل التقي المتقي • والاكرم بن الاكرم بن الاكرم
اعظم به يوم القيامة انه • اهل الشفاعة عند اعظم اعظم
اعني المظلل بالغمامة والذي • فاضت انامله بنهر مبجم
وبفضله درت حليمة حين مس • الضرع منها بالبنان وبالفم
والنور حين تكلمت بفخاره • ولعنز ذاك البدر لم تتكلم
وكلام عضو الخيبرية عند ما • مدت لعضو الرسول مسمم
والحنسة الاقراص والشاة التي • كانت لحزب الله احسن مطعم
وسمعتان الشاة ارسلكمه • يحيي بها بعد انتهاش الاعظم

ودعا باذن الله النبي جابر • لبعد الغنا فهناك وجد المعدم
والتفت الاشجار عنه لحاجة • فاتت كمعقد عنده ذاك معظم
ورجال مكة اجفلوا اذ احصروا • لهبوط بدر في السماء منتم
اشتكوا التنزيل من جبريله • لما تمثل بالهزبر الضيغم
ودعاه فاقرا باسم ربك معلنا • وافخر بتنزيل الكتاب المحكم
ناداه يا الله يا علم الهدى • اعلمت من ناداك ام لم تعلم
فاقرا من الآيات خمسا واستتم • في علم الانسان ما لم يعلم
موصوفة الحسن من كل الورى • هو خير عرب في الانام واعجم
وانقد بنبي الدنيا فهلا ولا النسا • كمحمد من محسن او منعم
لا والذي اولى الشفاعة في غد • قسما به انا فيه اصدق مقسم
يا ذا الكرامة يا رسول الله يا • علم الهدى يا موسم المتوسم
يا من اذا انا دبته لملمة • لبى فديتك من عطوف مكرم
مولاي يا والله مالي ملجا • ارجوا واملة سواك فانعم
واعطف على عبد الرحيم برحمة • يا ملجا المستعطف المسترحم
ان كنت جار محب في نائبتي • بربع حمى حصني سواك ومحرم
قصدي ومقصودي لقاك وبغيتي • مالي وصاولي لديك ومغنمي
انا في جوارك من مكائد الورى • انا في زمامك من زفير جهنم

انا

انا في جوارك من مكايد الورى • انا في زمامك من زفير جهنم
انا في حماك من المكاره كلها • من جا مضطرا حماك تقدم
وعليك صلى الله يا علم الهدى • ما اخضل غيما من الحيا المتجسم

وقال رحمه الله فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

لمحمد خطر الحاسد يعظم • وعقود تيجان القبول تنظم
وله الشفاعة والمقام الاعظم • يوم القلوب لدى الحناجر كظم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فمن تفرد بالكمال كماله • وحوى المحاسن حسنه وجماله
وتنها الكرم العربي نواله • وحوى المفاخر فخره المتقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقريش اذ عزم الرحيل مهاجرا • ملا المسالك راصدا وتيا
فمضى لحاجته ولم يرها جا • والقوم تغطى والبصائر نوم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

نثر التراب على رؤوس الحسد • وسرى وقد وقفوا له بالمرصد
قولوا لاعمى العين مغلول اليد • انف الشقي بفضل احمد مرغم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

لما راى الغار انثنى متوجها • فترقت وراه قريش اذ لجها

وبنت عليه العنكبوت بنسجها • وبيضها نجت الحمام الحوم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ملأت محاسنه الزمان واشرقت • فجر الهداية في الجهات واينعت

وتلونت ثمراتها وتنوعت • فالكل في بركاته يتنعم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سار البراق به لوجب نية • واشار في الغيب ربانية

وسرى الحبيب سميره هدانية • طاب السرى بها وطاب المقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

من بعد ساقه حاز سدره شانه • وحبيبه جبريل في السرا نهتا

فخرت بموطى نعله حجب البهاء • فالنور يسطع والنبا يتقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والارض تبهج والجنان العلى • وعروس مكة بالكرامة تجتلي

والعرش بالعيسة النزيل قد اسقلا • طربا ومنبع الكرسي مكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت عنايته لسبق عنايته • فرقى الى ذي العرش بعد غاية

ورأى من الآيات الكبرى عظمته • وابدها الكتاب المحكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فلسان

فلسان حال الوقت يحيي مرحبا • بقدوم محترم الجناب المجتبى

سلني بحقه سا احق واوجبا • بخلاف من يعطي سوال ويحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سل نعط يا من ليس ينطق عن الهوى • واهدوا ارشد بالهداية من غوى

فلك الفضيلة والوسيلة واللوى • والحوض وهو الكوثر المتلطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والله ما ذرا الاله ولا برا • بشرا ولا ملكا كاحمد في الورى

فعليه صلى الله ما قلم جرى • وجلى الدياجي نوره المتبسم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طلعت على الآفاق شمس وجوده • الخير في اغواده وبجوده

والخلق ترعى ربيع راقة جوده • كرما وحاز جنابه لم يهضم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سور المثاني من جهر وف ثنائه • وبحامد الاسما من اسمائه

والرسل تحشر تحت ظل لوائه • يوم المعاد ويستجير المجرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والكون مبتهج بها بهائه • وبحكم بخدمته ووفائه

فالسر سيرته وسامي سنائه • شرف يطول وعروة لا تفصم

البدر يحقق بطلعة بدره ❊ والنجم اسفل عن مراتب قدره
ما اسعد المتلذذ بي بذكره ❊ في يوم تعرض للعصاة جهنم

فبجمه صلوا عليه وسلموا

دهشته اخطار النبوة في حرا ❊ فاتي خديجة بادتا متحيرا
فحكت خديجة لابن نوفل ما جرى ❊ من شان احمد اذ غدت تستفهم

فبجمه صلوا عليه وسلموا

قالت اتاه السعي في المتعبد ❊ برسالة اقرا باسم ربك مقتد
فاجاب لست بقارئ من سوله ❊ فثني عليه اقرا وربك الاكرم

فبجمه صلوا عليه وسلموا

قال ابن نوفل ذاك بشرى عن نبي ❊ نبينا بمكة والمقام بيثرب
سيقوم نبي مصدق ومكذب ❊ وسيكثر القتلى وينسفك الدم

فبجمه صلوا عليه وسلموا

هذي علامته وهذا نعته ❊ والوقت في الكتب القديمة وقته
ولو انني ادركته واطعته ❊ وخدمته مع من يطيع ويخدم

فبجمه صلوا عليه وسلموا

قالت له فمتا يكون ظهوره ❊ وبای شي تستقيم اموره
قال الملائكة الكرام ظهيره ❊ والبيض ترعف والقنا تتحطم

فبجمه

٦١

فبجمه صلوا عليه وسلموا

وعلي تمام الاربعين سينجلي ❊ شمس النبوة للنبي المرسل
بمكارم الاخلاق والشرف العلي ❊ فسناه يجد في البلاد ويتهم

فبجمه صلوا عليه وسلموا

ومن العلامة يوم يبعث مرسلا ❊ لم يبق من حجر ولا مدر ولا نجم
ولا شجر ولا وحش الفلا ❊ الا يصلي سعيا ويسلم

فبجمه صلوا عليه وسلموا

فعليه صلي الله كل عشية ❊ ومنحي وحياه بكل تحية
تهدي لخير الخلق خير هدية ❊ وتعزه وتجله وتكرم

فبجمه صلوا عليه وسلموا

طمس الضلال بنور حق بين ❊ ودعا العباد الي السبيل الاحسن
ذلك بما صدم الطغاة تثنيثني ❊ والقوم صرعا والغنايم تقسم

فبجمه صلوا عليه وسلموا

سبقت نبوته وادم طينة ❊ بوجود سر وجوده معجونة
فيه المناصب والاصول مصونة ❊ وقريش ارحام لديه وبحرم

فبجمه صلوا عليه وسلموا

وقبايل الانصار جند جهاده ❊ وولاة نصرة دينه وجلاده

وردوا الردى في ابته وجواده ٭ وغدا وراحوا وهو رام عنهم

فنعته صلوا عليه وسلموا

طوبى لعبد زار مشهد طيبة ٭ وجلا بنور القرب ظلمة غيبة

يدنوا ويبتدى السلام بهيبة ٭ ويمس ترب الهاشمي ويلثم

فنعته صلوا عليه وسلموا

قبر يحط الوزر مسح ترابه ٭ وينال زايره عظيم ثوابه

لم لا وسيد المرسلين ثوى به ٭ تم المحامد والروف الارحم

فنعته صلوا عليه وسلموا

هطلت لعزته السحب وظللت ٭ وكذا الرياح بنصره احداه سلت

وعليه سلمت الغزال وابلت ٭ تشكوا النطق العضو وهو مسمم

فنعته صلوا عليه وسلموا

والما فاض لعيني بين يمينه ٭ والسم عن محمد سما بجبينه

والجذع انم شوقه بحنينه ٭ وبكفه صم الحصا تتكلم

فنعته صلوا عليه وسلموا

فاشهب الذي كان كفايتي ٭ وسلاف سالف عصمتي وهدايتي

وانظر برحمتي وعين عنايتي ٭ واحكم بما ترضى فانت محكم

فنعته صلوا عليه وسلموا

شرفت قدرك في قضدك احمد ٭ ورفعت ذكرك حيث اذكر تذكر

فعليك الوية اللواء تنتشر ٭ وبعرك الوحي المنزل تقسم

فنعته صلوا عليه وسلموا

ولك الشفاعة اخرت لتنالها ٭ وعلى كل المرسلين احالها

فتحيرت معتذرا وقلت انا لها ٭ يا حي وحبل وسليتي لا يصرم

فنعته صلوا عليه وسلموا

يا خير مبعوث لاكرم امة ٭ انت المومل عند كل ملمة

فاعطف على عبد الرحيم برحمة ٭ فغمام فضلك فيه منسجم

فنعته صلوا عليه وسلموا

فانفعه به وبمن يليه صحابة ٭ ومصاره وسماية وقرابة

واجعل لدعوته القبول اجابة ٭ بجاه وجهك يستغيث ويرحم

فنعته صلوا عليه وسلموا

وابن الوهيب حبيب سماك احمد ٭ واغثه في الدارين يا علم الهدى

واجمع بنيه ووالديه بكرم عدا ٭ فلانت حصن للمسي ومسلم

فنعته صلوا عليه وسلموا

وعليك صلى ذو الجلال وسلما ٭ وهدى ورزق وارتضى وترحما

ما غردت ورق الحمايم في الحما ٭ وسرى على عذب العذيب نسيم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى صحابتك الكرام الاتقياء • اهل الديانة والامانة والحيا

وكذا السلام عليهم وعليه يا • نورا على الافاق لا يتكتم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقال رحمه الله فيه سيدنا صلى الله عليه وسلم

اعلمت من ركب البراق عشية • واختار جبريل الامين نديما

حتى سما فوق السماء قد دنا • ودنا فكلم ربه تكليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ام من على الرسل الكرام تقدما • ودنا الصلاة بهم وكبر محرما

وسرى الى ذي العرش فرقا بعده • بلغ الامين مقامه المعلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

او من كتاب التوراية فيه • بعلوه ودنوه من ربه

ورأى الاله بعينه وبقلبه • وحوى من الغيب الخفي علوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ومن المخصص بالنبوة اولا • وابوه ادم خلقه ما استكملا

ومن الذي نال العلا حتى علا • شرفا وحاز الفخر والتعظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك

٦٣

ذاك المشفع والبشير المنذر • الصادق المزمل المدثر

السابق المتقدم المتاخر • حاز المفاخر اخرا وقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذي طاب الزمان بذكره • وتعطرت سبل الهدى من عطره

واذا النسيم الرطب مر بقبره • اهدى المسك الزكي شميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

اختاره رب السموات العلا • واختصه بالمكرمات وفضلا

واتاه بالوحي الامين مفصلا • سورا وذكرا من لدنه حكيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هبت صبا نجد بنفحة عنبر • من مشهد خير ومنه تعطر

ما بين قبر للنبي ومنبر • فيه الذي وهب النوال عموما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو صفوة الباري وخاتم رسله • واسنه المخصوص منه بفضله

لا در در الشعر ان لم اسله • في مدح احمد لؤلؤا منظوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كم ذا المختار من متمرد • بمجدل ومثقف ومهند

وعصابة فازت بحب محمد • شرفا وفخرا من لدنه عميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قاد الخيول الصافنات الى العدا • ثم انقضى بيضا تدل على الهدى

وعوا سلا اوردن باغصان الردا • واعدن والدة الضلال عقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فتحت حما الاسلام بيض صفاحه • بجنود نصرته وسمر رماحه

ومحا الضلال وجاز مطلبا • بدم العدو وعاد منه سليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذي عبد الاله واخلصا • وهو المشفع في المعاد لمن عصى

وبكفه نطقت وسبحت الحصا • شرفا له ولربه تعظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

في الغار نسج العنكبوت لاجله • والماس تحته • فاق بفضله

وتفجر الضرع الاجد لرسله • واخضر غصن كان قبل هشيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

والنخل خص محمد بسجوده • والجذع حن على غرام وجوده

يا ايها المتعرضون لجوده • زوروا واكرما وافده وكريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

من لي بان احظى بانجز موعد • وازوره والعمر ليس بمبعد

ومتى اشاهد نور قبر محمد • ويعود ذنبي والتقا نعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فمن احن الى زيارة روضه • الاغفرن خطيئتي بمديحه

فاسعدني بلثم ضريحه • وافوز امنا من لدنه عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ما زلت اكتب الفضائل والعلا • بنظام نثر كالجواهر يجتلى

اهديه من نيابتي بربع الى • من لم يزل بالمؤمنين رحيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو سر حبي هو عدتي هو عمدتي • وحماي في الدنيا ومونس وحدتي

وغدا الوذ به فيكشف كربتي • ويكون عني للخصوم خصيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هل يا محمد تنقذون غريبكم • متحمل الاوزار رفيل طريقكم

ان لم اكن في النائبات رفيقكم • ولكم فلم اكون لزيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قل انت يا عبد الرحيم وكل من • يعنيك من اهل وفرع وسكن

في ظلنا الممدود من محن الزمن • واشرح بجاهك ساحا وحميا

صلوا عليه وسلموا تسليما

وادرا لعبو لك بي نحو رجوا سنده • ابدا وعائذا باغضي ومعاندي
وانجز حروف بعبارة لتقليدي • ولولى بغرظالما مظلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا من براه الله نورا للورى • فاقام فيهم منذرا ومبشرا
اغرس جودك في العدا وفي الثرا • وغدا سجعنا المعاد خصوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

سقى السلام عليك ما هب الصبا • وتلاعبت عذبات روضات الربا
وتناوحت ورق الحمائم في قبا • وامتا نور كل للنجوم نجوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

عليك صلى الله غالب امره • اعداد موجود الوجود باسره
يا ايها المتلذذ دون بذكره • من كان منكم طائعا ومقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فقال رحمه فيه نبينا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

بانت عن العدوة القصوى بواديها • واستنشقت ريح نجد في بواديها
بذل دعاها الصبا النجدي فانطلقت • والشوق في البيد هاديها وحاديها
حتى وانت لمغنى طيبة طربا • كان في طيبة سوتا بنا ديها
وعللتها رياح الشام راحية • من المغنى تروى غلما ديها

ولم

٦٥

ولم تنزل لغبار الارض خابضة • نحو الرياض الذي نور الهدى فيها
محمد سيد السادات من مضر • خير البرية قاصيها ودانيها
به سرى فوق السما الى ان • نال من رتب العليا سامقها
والرسل تشهد بالفضل العظيم له • اذ كان من شهدها الراعي وهاديها
نال الذي لم ينله قبله احد • في ليلة طاب مسراها لساريها
اسرى بخير من اوزار امته • ثقلا ويشفع اكراما لعاصيها
بانت عن المسجد الاقصى ركائبه • ترقى الى العرش لم تفر ادليتها
والنور يقدمه من كل ناحية • والحجب ترفعها الحكام باريها
لما راى الاية الكبرى وادرك من • مكنون مرغوب الله خافيها
بانت حظاير قدس الله شرقة • بنوره اذ تمنت ان يدانيها
والحجب والعرش والكرسي بالتحيات • الماجد لما جاز عاليها
ذاك الذي لو اعار المزن راحته • ما كف واكف غاديها وساريها
ولو مشا في البلاد غير مخصبة • لجادها المزن واخضرت نواحيها
ولو اشار الى النار التي سعرت • امسى سلاما وبردا حر حاميها
كم فرقت جدا او اسلبه جودا • وكم من نسمات كفنيها
يا صفوة الله يا اعلى الورى شرفا • يا خاتم الرسل يا مولى مواليها
يا منتقا شمعة الجما يا يدها العليا • يا نورها يا رشدها وبهاها

يا صاحب الشرف العالي مقعدنا • يا ضيغم الحرب يا مروي مواضيها
يا فائض الفضل والبحر المحيط ندا • يا من جنا نعما حلوا مجانيها
يا واهب المال والاعمار رخت بها • تندي ايادي الندا يا من اياديها
يا صاحب الكرم الفياض دعوة من • ناداك من بلد شطت مراميها
اني اخير من نيابتي ببرع • مدائحا فيك زانتها قوافيها
عرائس كراميني المسك رافعة • زهر محاسنها عن لائميها
ما انشدت يا رسول الله في ملا • الا وسر قلوب الناس راويها
ولا تجلت معانيها لذي ادب • الا وحاز نصيبا من معانيها
املتها منك يا فرد الوجود على • كفارة لذنوب كنت جانيها
لما غدت صحفا وزاري مسودة • جعلت مدحك ايرادي ماحيها
فضل بهجة عبد الرحيم ومن • يليه اهلا وارحاما بنيها
والطف بنفس تريد الفضل منك • وكن من صولة المكر والمكره واقيها
عاشت بفضلك في امن وفي رغد • وانت من محن الدارين كافيها
صلى عليك الهي كل اونة • يا سيدي ما تلا الاية تاليها
وعم صحبك يا ابن الطيبين ومن • والاك مستقبل الدنيا وما فيها
وجاد ارضا حوتك الغيث ما • سجعت ورق الحمام وغنت في نواحيها

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وفي صاحبيه ايضا

تذكر

تذكر بالمدينة ساكنينا • فرجع مثل ناقته الحنينا
تذكر احمد اسمع ما حببته • بنفسي احمد والصاحبينا
اذا نزحت ديارهم انقلبي • بغيم سح ولاك المنازحينا
ابيت مسهدا شوقا اليهم • واصبح مغرما صبا حزينا
فلا والله ما انسى انا سنا • بنا يوم القيامة قائمينا
اذا خطبت نتا قلناه كانوا • لذاك الخطب عنا حاملينا
وان غبنا ولم نحضر لعذر • مع الاحباب كانوا الحاضرينا
ياجد ترحم الذلات حسنا • ياجد برحم الجاني امينا
ياجد لتخاف ولا تبالي • اذا ذكرت لظى والموقدينا
لكل المسلمين حما وجاها • ونحن بجاه احمد قد رهينا
نقربه وتشهد كل حبي • واستحجيب اذا دعينا
شهادتنا بان الله حق • وان محمد المبعوث فينا
تخيره المهيمن من قريش • وارسله وسماه الامينا
وطهر بها الارجاس حسنا • واهل البيت سموا طاهرينا
الابرار الكبار فا اسوسنا • كسبهم الهوى فحض المارد ينا
اذا جئت المدينة بعد حيني • فقبل تربها والحاضرينا
وقف عند النبي وصاحبيه • وسلم اربعينا اربعينا

وسلم على الاصحاب حتى • يظن الناس ان بك الجنونا
وقل لمحمد ولصاحبيه • اذا جت الشدايد فاذكرونا
ولا تنسوا اذا غبنا فانا • على العهد المؤكد ما نسينا
ندين بدينكم سرا وجهرا • واحيا ندين وميتينا
الا يا ابن العواتك من قريش • ومن سماه رب العالمينا
محمد ثم احمد طاب فرعا • فنودي سيد المرسلينا
امتك الضرورة فانتقدهم • فعادتهم بفضلك ينقذونا
فما عرفوا سواك لهم نبيا • ولا وجدوا سواك لهم معينا
الست بارحم الثقلين قلبا • وارحمهم اذا عدوا يقينا
واعطيت الشفاعة في البرايا • لدي الميزان قبل الشافعينا
فلو وزنوا بنوا حوى جميعا • لما وزنوا بفضلك اجمعينا
عليك الله صلى كل حين • وما ذكر الاله الذاكرينا

وقال رحمه الله فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

بليت وشكلي في محبتكم يبلي • وسقمي لا يبرا وشجوي لا يبلي
وقلبي منذ غبتم يا علو ما سلا • ووجدي منذ وليتم يا هند ما ولى
فيا اسفي دمعي على الخد كالحيا • فما بال احشاي بجمر لظى تصلي
ومالي اذا حلت حلاني النوى • تلفت ولا اشكو الى احد ثقلا

فلو

فلو ان ما بي بالمياه لما جرت • ولو كان بالاشجار ما مدت الظلا
ولي نفس في الحب لو وردت على • جبال لما اضحت من عجايبها رملا
اما وصفا جسمي ودمعي انني • كئيب بمن اهواه لا اسمع العذلا
نظرت الى قتلى الهوى حول مصرعي • فلم ار نفسي في الغرام من القتلى
فيا اهل ودي قد اباحت لكم دمي • اذا كان قتلي في الصبابة محللا
وان كان قتلي في الكتاب محرم • فاني جعلت اليوم قتلي لكم حلا
ملكتم فؤادي فافعلوا كيف شئتم • بقلبي ولا تخشوا رويدا ولا مهلا
وان شئتموا جوروا وان شئتم اعدلوا • فاني اري في الحب جوركم عدلا
وان شئتموا زوروا وان شئتم اهجروا • فاني اري في الحب هجركم وصلا
عشقتكموا حتى النعال حسدتها • عليكم فما لي ان اكون لكم نعلا
عدوني بوعد منكم غير منجز • وقولوا وان تبغوا القول فعلا
الا ان ليل النايبات اذا دجا • فنور رسول الله عنه به يجلا
نبي شفيع في المعاد لخلقه • فيا رب ارشدنا الطريقة المثلا
سامدح من قد جا في الذكر مدحه • وفي مدحه يا صاح كم اية تتلى
تعالى به ربي علوا ورفعة • من الرتبة العليا الى الرتبة
به الله اسرى فوق ظهر براقه • واعلاه من فوق السموات العلا
وكلمه اذ كان خير مكلم • بخير كلام ما الذ وما احلى

السعلي

فغاز به من شيت تفخر بقربه • وفاز به من شئت ان له الفضلا
الا يا رسول الله يا خير مرسل • ويا من به الرحمن قد ختم الرسلا
ويا ابن العوالي من ذوايب هاشم • ويا من سما فرعا ويا من زكي اصلا
تفضل على عبد الرحيم برحمة • تكون له في المقطع من نجومهم وصلا
وعم بها صحبي واهلي وجيرتي • فانت لها اهل اذا عدم الاهلا
فصلى عليك الله يا خير من سعي • ومن طاف حول البيت والم او صلى

وقال رحمه الله مادحا له صلى الله عليه وسلم

يا قبر طيبة هل نبيك يسمع • ونحيب ما نحن فيه ويسمع
مناق الخلائق وقلبي تصبرت • وانا المعزي ببلدة اتضرع
قست القلوب من الذنوب وكسبها • قرب الممات وليس قلب يخشع
اين المحب لاحمد ولصحبه • يعطي الفقير اذا راه ويسرع
اغراه تذكار الديار واهلها • ومفاعيني بعد ذاك وضيع
هام الفواد الى احبة مهجتي • والقلب بعدهم نحيل موجع
وحنينه عند التخلف عنهم • كحنين مرضعة جفاها المرضع
يا راحلين الى مدينة يثرب • هل ترجعون فان قلبي يسمع
يا راكبين على النجايب بلغوا • مني السلام محمدا لا تقطعوا
لو كان قلبي حين ساروا شيعوا • ان لم يشهد بعد ذاك ويتبع

قد

قد هزه الاشواق نحو محمد • والشوق للقلب الجريح يزعزع
يا قوم ما طلعوا على شاطي قبا • نعم القدوم ونعم ذاك المطلع
نظروا المدينة والنخيل بجنبها • نظروا البقيع ونور احمد يسطع
ولقد حرمت اقامة في طيبة • يا ليت روحي في المدينة ترتع
يا ليت شعري من بزور المصطفي • ويطوف في تلك الرياض ويركع
فهناك تلقاك البشاير بالرضي • ونلقاه يوم القيامة يشفع
ان تلبوا عني ضريح محمد • مني السلام ونوره يتشعشع
في كل يوم الف الف تحية • عند المسا وعند شمس تطلع
من مثل قد قام بين يديكم • يرجوا بجاه المصطفي لا يمنع
يوم القيامة ظلكم صدقاتكم • كل امري هو حاصد ما يزرع
ثم الصلاة على النبي واله • ما حن رعد بالغيوم يهجع
لولاه ما خلق الجبال والسما • ايضا ولا حج ولا من يشفع
صلى عليه الله في املاكه • والمرسلون عليه صلوا اجمع
صلوا على من انزلت في فضله • ماية وعشر بعد ذاك واربع
سور بها شرف له ولدينه • القيم الحنيفة يصدع
صلوا على من قام قبل بلوغه • في ارض مكة شافعا ومشفع
وعليه من عبد الرحيم صلاته • وسلامه ما دام برق يلمع

وقال رحمه الله مادحا ربه جل جلاله راجيا فضله

اغيب وذو اللطايف لا يغيب • وارجوه رجاء لا يخيب
واساله السلامة من زمان • بليت به نوايبه تشيب
وانزل حاجتي في كل حين • الي من تطمئن به القلوب
ولا ارجوا سواه اذا دهاني • زمان الجور والجار المريب
فكم لله من تيسير عسر • ومن تفريج نايبة تنوب
ومن كرم ومن لطف خفي • ومن فرج تزول به الكروب
ومالي غير باب الله باب • ولا مولا سواه ولا حبيب
كريم منعم بر لطيف • جميل الستر للداعي يجيب
حليم لا يعاجل بالخطايا • رحيم غيث رحمته يصوب
فيا ملك الملوك اقل عثاري • فقد باعدتني عنك الذنوب
وامرضني الهوى لهوان حظي • ولكن ليس غيرك لي طبيب
وعاندني الزمان وقل صبري • وضاق بعبدك البلد الرحيب
فامن روعتي واكمد حسودا • يعاملني الصداقة وهو ذيب
وعد النايبات الي عدوي • فان المنايبات لها نيوب
وانسني باولادي واهلي • فقد يستوحش الرجل الغريب
ولي شيخ بالمغال صغار • الها اذا ذكرتموا اذوب

ولكني

39

ولكني نبذت زمام امري • لمن تدبيره فينا عجيب
هو الرحمن مولى واعتصامي • به واليه مبتهلا انيب
الهي انت تعلم كيف حالي • فهل يا سيدي فرج قريب
فكم من مسلمين يخفي عنادي • وانت علي سريرته رقيب
وخاين حضرة لي هار فيها • وسهم البغي يدري مني يصيب
ومتنع القوي مستضعف لي • فقصر قواه يا نعم الحسيب
وذي عصبية بالمكر يسعى • الي سعي له يوم عصيب
فيا ديان يوم الدين فرج • هموما في الفواد لها دبيب
وصل حبلي بحبل رضاك وانظر • الي وتب علي عسى اتوب
وراع حمايتي وتول نصري • وشد عراي ان عرت الخطوب
واخز عداي وافرن نجم حظي • بسعد ما لطالعه غروب
والهمني لذكرك طول عمري • فان بذكرك الدنيا تطيب
وقل عبد الرحيم ومن يليه • لهم في ربع رافتنا نصيب
فظني فيك يا سندي جميل • ومرعى ذود امالي خصيب
وصلي على النبي واله ما • ترنم في الاراك العندليب

وقال رحمه الله مستعطفا مولاه لغفران ذنبه

اصبحت جارك في الثرى يا سيدي • مسترهنا بقبيح ما كسبت يدي

احواني الموتى وغايتي البلا • والقبر بيتي والجنادل موسدي
وقد بني الفضل الذي قدمته • في العمر وهو عن الكرامة مبعدي
كذبتني الامال ما وعدت به • وقطعن حبل وسايلي من مقصدي
ورمت بي الايام في سجن البلا • تحت الاباطح والصخور الجلمدي
في منزل متنكر عرصاته • درس الجوانب في القبور الهمدي
فهناك استوت وجوه مذاهبي • وبقيت وحدي في ضريح موصدي
فيحيث لا امل ولا عمل ولا • داع يجاب ولا فدا للمفتدي
وغدا نيا دي بالرحيل الي الجزا • والويل من سعي بغير تزود
ياليت شعري يوم ينكشف الغطا • ما يصنع المولي بذا العبد
امواخذ بالذنب ام متفضل • بالعفو منه علي مسي معتدي
يا من لطايف جوده موجودة • والبره كل بروح ويغتدي
ارحم اسيرا مات في ظلم الثرى • رهن الضنا يا ذا البقا السرمدي
قل انت يا عبد الرحيم عتيقنا • من حر نار جهنم المستوقدي
وكذلك من يليك جميعا • تحشرون في الدنيا الدنيا وغد
ثم الصلاة علي النبي محمد • وعلي النجوم الزهر ال محمد
وقال رحمه الله حامدا مولاه علي نعمه التي لا تحصي
لك الحمد حمدا استلذ به ذكرا • وان كنت لا احصي ثناء ولا شكرا

لك

لك الحمد حمدا طيبا يملا السما • واقطارها والارض والبر والبحرا
لك الحمد حمدا سرمدا مباركا • يقل مداد البحر عن كتبه حصرا
لك الحمد تعظيما لوجهك قايما • يخصك في السر اسني وفي الجهرا
لك الحمد حمدا طيبا انت اهله • علي كل حال يشمل السر والجهرا
لك الحمد موصولا بغير نهاية • وانت الهي ما احق ولا احري
لك الحمد يا ذا الكبريا ومن يكن • بحمدك ذا شكر فقد احرز الاجرا
لك الحمد حمدا لا يعد لحاصر • لا احصي الحصي والقطر والقطرا
لك الحمد اضعافا مضاعفة علي • لطايف ما اهنا وما اسرا
لك الحمد ما اولاك بالحمد والثنا • علي نعم اتبعتها نعما تترا
لك الحمد حمدا انت وفقتني له • وعلمتني من حمدك النظم والنثرا
لك الحمد حمدا بتغنيه وسيلتي • اليك بتجديد الطايف والبشرا
لك الحمد كم قلدتني من صنيعه • وابدلتني بالعسر يا سيدي يسرا
لك الحمد كم خصصتني وفضلتني • علي نظراي من بني زمني قدرا
لك الحمد كم عثرة قد اقلتني • ومن زلة البستني بها سترا
لك الحمد حمدا فيه روضي • وبشري اذا خابت الامال في الشدة
لك الحمد حمدا يمنع الفقر بالغنى • اذا خفت يا مولاي بعد الغنى فقرا
الهي تغمدني برحمتك التي • وسعت واوسعت البرايا بها برا

الغنى

وقوّي بروح منك ضعفي وتوبتي • على الحق واغفر زلتي واقبل العذرا
فاني من تدبير حالي وحالتي • اليك ومن حولي ومن قوتي ابرا
فصن ماء وجهي عن مقام مذلة • وعن جود من لم يزل حلوه مرا
ولا طف المغالي واخوتهم فقد • رميتهم خطوب ما اطاقوا لها صبرا
ربوا في ربا روض النعيم وظله • فجد لهم من جود كف النعم الخضرا
ومن يعن الدنيا والاخرى تولهم • بخير ويسر هم بفضلك لليسرا
وهيئ لهم اسعى عليهم بجاهدا • لوجهك وافسح لي بطاقته العمرا
وبعد حياتي في بهاك تولني • على الملة البيضا والسنة الزهرا
وفي القبر انس وحشتي عند وحدتي • فان نزيل القبر يستوحش القبرا
وان خاف اهل الحشر يوما لموقف • به الكتب تعطى باليمين وباليسرى
فقل قد نجوت يا عبد الرحيم برحمتي • وسعفري لا تخشى بوسا ولا ضرا
والزم اهلي من يليني برحمة • وسمحا وفرج همنا واغفر الوزرا
وما تبق لي فيما نويت علاقة • ولا حاجة صغرى ولا حاجة كبرا
وصل على روح الحبيب محمد • حميد المساعي منتقاه من الحمرا
صلاة وتسليما عليه ورحمة • مباركة تنمي وتستغرق الدهرا
وتشمل كل الال ما هبت الصبا • وما سرت الركبان في الليلة القمرا
وقال رحمه الله مادحا المولى • شاهدا بوحدانيته

مولاي

مولاي اشهد اعلانا باقراري • واشهد الخلق من جهري واضماري
بانك الله ربي لا شريك له • ومن نوالك حاجاتي واوطاري
وقد اتيتك بالتقصير معترفا • مستوحشا خايفا من طول اوزاري
مستعتبا من قبيح الفعل معتذرا • وانت اولى باعتابي واعذاري
قد كنت اعصيك في الدنيا مجاهرة • وانت تسترني يا خير ستاري
واليوم لبيت داعي الموت وانقطعت • عني رسايل عوادي وزواري
وصرت جارك في بطن التراب الى • يوم الحساب وقد اوصيت للجار
فارحم بعزك ذلي وارض معذرتي • في الدين واغفر بالعفو اوزاري
ما حجتي ما اعتذاري ان دعيت الى • فصل الخصومة يوم الخزي والنار
وما يقول لساني يوم تامرني • اقرا كتابك واحسب ايها القاري
لكن بربك يا مولاي وسعد ري • وانت لي ولكل جير غفاري
ان تعف عني فاهل العفو انت • وان عذبتني فهو عدل منك يا باري
حاشا بلاك حاشا لبرايك كم • ذنبي يكون وطالما وسعدا ري
بنور وجهك هب لي ما يقربه • عيني لديك وحمني على النار
وكن رفيقي في الدارين رحمة • وفي الاقامة بين الدار والعار
واكفل وراي اولادي واسهم • وكفهم عن مقام الذل والعار
فلستم راحلا عنهم لتكلاهم • كلاة الطير فيها واشجار

ري

ري

خلفتهم تراحلا عنهم لتكلا لهم • كماة الطير في ما واشجاري
وامدد ظلال الجميل الستر فوقهم • في كل نايبة او حادث طاري
فانت اعني بهم عنا اذا اضطربت • حال الورى بين اقبال وادباري
واغفر لوالدهم عبد الرحيم ومن • يليه من ذي قرابات وانصاري
والمسلمين واهل الدين قاطبة • فالكل جار اليك وقد الجاري
وصل يا رب ما هب النسيم على • محمد فهو فينا خير مختاري

وقال رحمه الله سايلا مولاه لطفه وفرجه

عسى من خفي اللطف سبحانه لطف • بعطفة برّ فالكريم له عطف
عسى من لطيف الصنع نظرة رحمة • الى من جفاه الاهل والصاحب والالف
عسى فرج ياتي به الله عاجلا • ييسر به الملهوف ان عمه اللهف
عسى لغريب الدار يدني براحة • ويوسن الباري اذ العيش لم يصف
عسى فرج ياتي به الله عاجلا • ييسر به الملهوف ان عمه اللهف
عسى نفحة قدسية صمدية • بها تنقضي الحاجات والشمل يأتلف
واني والشكوى الى الله كالذي • رمي نفسه في لجة موجها يطغى
فكم من الايام قلبي معذب • الم يرو حتى قيل حتى الفنا حتف
ومن فرقة الاحباب قلبي مقسم • ثلاث واربع ونصف ولا نصف
ولكن سلى يدخر الصبر للاسى • واذا ابت الاحزان والا ربع الزرف



واني لا ارضى ما قضى الله لي ولو • عددت على حرف لا ازال في الحرف
ولكن دعوت الله يكشف كربتي • فما كربة الا ومنه لها كشف
فكم بسطت كف بسوء تريدني • فقال لها الكافي الا غلت الكف
وكم هم صرف الدهر يعرض نابه • على فجا الغوث وانصرف الصرف
ولم اعتصم بالله الا وجدتني • من البر طلا في رضاي له وكف
واني لمستغن بفقري وفاقتي • اليه ومستغن وان كان بي ضعف
وفي الغيب للعبد الضعيف لطايف • بها جفت الاقلام وانطوت الصحف
فكم راح روح الله في خلقه وكم • غدا فيل ان يرتد للناظر الطرف
بقدرة من شد الهوى وبنا السما • طرايق فوق الارض فهي لها سقف
ومن نصب الكرسي والعرش واستوى • على العرش والاملاك من فوقه حفوا
ومن بسط الارضين فهي بلطفه • لحي بني الدنيا وميتهم ظرف
والقى الجبال الشم فيها رواسيا • فليس لها من قبل يوم عدها نسف
والبسها من سندس النبت بهجة • من النور ما اصف بيانه صنف
وانشا من الفا فها كل حبة • بها الاب والريحان والحب والعصف
وصرّف من نشر الرياح لواقحا • اذا انتشرت درت سحايبه الوطف
ويعلم مسعى كل سار وسارب • وما اعلنوه من خطاب وما اخفوا
ويحصي الحصا والقطر والنبت والثرى • وورقا واشجارا ومطرا وما شفّ

ووزن جبال من مثاقيل ذرة • وكيل بحار لا يغيضها نزف
وكم في غريب الملك والملكوت من • عجائب لا تحصى ولا يسبرها وصف
فسبحان من ان نم نعم بقيسه • بكفو وتكييف بجهة اكلف
ولم تحط الست الجهات بذاته • تعالى ولا الاين وتحت والخلف
الهي اقلني عثرتي وتولني • برفق فان النايبات بها عنف
خلعت عذاري ثم جيتك عايذا • بعذري فان لم تعف عني فمن يعف
وانت غياثي عند كل ملمة • وكهفي اذا لم يبق لي في الورى كهف
فكم صاحب رافقته ليكون لي • رفيقا فاضحى وهو بادي الكفا
ومارست من قوم عدوا وحاسدا • اذا استنصروا ذلوا وان يوزنوا خفوا
طباع ذياب في ثياب جميلة • بصايرهم عمي قلوبهم غلف
تلوح عليهم للنفاق دلايل • وبالحك يبدو الزيف والكذب
فحل سيدي ما عشت بيني وبينهم • بحولك حتى يمنع الورد والالف
واعل مقامي وانصبني بخفضهم • ليعرف كل اسم يحق له الصرف
لانك معروف ومنك عوارف • اذا استنكروا المعروف منه انقطع العرف
وانت بنور العلم والحلم منك لي • سعادة حظ ما لمثبتها حذف
واني بحرف الكاف والنون حجتي • لينشق لي من كل صالحة حرف
وقد فزت يا عبد الرحيم برحمتي • ومغفر في يوم الملائك نصطف

واكرم

واكرم لاجلي من يلبيني واعطنا • من النار امنا يوم كل له ضعف
وصل على روح النبي محمد • صلاة علاها النور وانتشر العرف
وازواجه والال والصحب ما انثنى • اراك الحما واستنطق الماو والكرف

ثم قال رحمه الله متوسلا الى مولاه راجيا فضله

الله به سبحانه اتوسل • وارجو الذي يرجى لديه واسال
واحسن فقري من خضوعي وذلتي • له وعليه وحده اتوكل
واصحب امالي الى جم جوده • وانزل حاجاتي بمن ليس يبخل
فسبحانه من اول وهو اخر • وسبحانه من اخر وهو اول
وسبحان من تعنو الوجوه لوجهه • ومن كل ذي عز له يتذلل
ومن هو فرد لا نظير له • ولا شبه ولا مثل له يتمثل
ومن كلت الافهام عن وصف ذاته • فليس لها في الكيف والاين مدخل
تكفل فضلا لا وجوبا برزقه • عن الخلق فهو الرازق المتكفل
ولم ياخذ العبد المسي بذنبه • ولكنه يرجي له ويمهل
حليم عظيم راحم متكرم • روف رحيم واهب متطول
جواد مجيب محسن متعطف • جليل جميل منعم متفضل
له الراسيات الشم تخشع خشية • وينشق منها الما فينا ويجبل
وانشا من لا شي سحبا هواطلا • يسبح فيها رعدها ويهلل

واحيا نواحي الارض بعد مواتها • بمنهمر غيث من السحب تهمل
واجرى بلا نفخ رياح الواحا • تسير بلا شخص يحاط ويعقل
فسبحان من يجري الرياح مدبر امورها • ويحسب ما سروا او يسروا ويشمل
محيط بما تخفي الضماير علمه • ويدري دبيب النمل والليل اليل
ويحصي عديد القطر والرمل والحصى • وما هو ادنى منه عدا واكمل
ويعلم ما وزن الجبال ووزنه • مثاقيل ذر او اخف واثقل
جنابك يا من فضله الجم فايض • وموجوده الموجود للخلق يشمل
ويا فاطر الذرات وهي عظيمة • ويا نافذ التدبير ما شا يفعل
ويا فالق الاصباح والحب والنوى • ويا باعث الاشباح في الحب ينسل
اجب دعوتي يا سيدي واقض حاجتي • سريعا فشان العبد يدعو ويعجل
فما حاجتي الا التي قد علمتها • وان عظمت عندي فعندك تسهل
تولى بن يحيى الشارقي محمد • والمعه في الدارين ما كان يامل
واسبل عليه الستر من كل نكبة • فستر كل مسدول على الخلق مسبل
واكرمه بالقران واجعله حجة • له شافعا اذ شفاعة تقبل
فيا طال ما يتلوه يرجو بضاعة • مضاعفة يوم الجزا ليس تهمل
والطف وارحم من يليه رجاءه • ومصحبا فان البعض بالبعض يشمل
احرهم من الدنيا ومن نكباتها • ولا تخزهم يوم العثار تعطل

وقايلها

وقايلها فاغفر خطاياه انه • اسير باثقال الذنوب مكبل
اتاك وما قلب سليم مطهر • ولا عمل يرضى له كان يفعل
ولا يرتجي من عند غيرك رحمة • ولا يبتغي فضلا لمن يتفضل
يجي جا مسكينا بفقر ابذ به • ذنوب واوزار على الظهر تحمل
فحقق رجاي فيك يا غاية المنا • فانت لمن يرجوك حصن وموئل
وقل انت يا عبدا لرحيم لرحمتي • خلقت ومن يعنيك فهو محجل
سابغ فكرك في بحر جودي كرامة • وامنكم يوم المراضع تذهل
وان فتحت جنات عدن لداخل • فقل يا عبادي هذه الجنة ادخلوا
فجودك يا ذا الكبرياء مومل • وحبك للراجين بالخير موصل
وصلى وسلم كل لحظة ناظر • على احمد ما حن رعد مجلجل
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة • وتفضح انوار الرياض وتخجل
تخص جميع الزايرين وتنثني • على اله اذ هم اعز وافضل

وقال رحمه الله مستعطفا مولاه جل جلاله

لي في نوالك يا مولاي آمال • من حيث لا ينفع الاهلون والمال
اوصي اليك لعلمي ان لطفك لي • دون الورى لم يكن عني اذا حالوا
فارض عني خصومي واقض يا املي • ديني فان حقوق الخلق اثقال
ولم يعق لي منك العفو ان ختمت • لي بالشهادة اقوال وافعال

كن لي اذا غمضوا عيني وانصرفوا • باكين اسمع منهم كلما قالوا
وامنن بروح وريحان علي اذا • ضاق الخناق فبعد الموت اهوال
وجا لي ملك الموت الموكل بي • وبالنفوس وللاعمار اجال
واستخرج الروح املاك مطهرة • لها الي لطفك المامول ترحال
جاوا اليك بها ادعوك تقدمها • لحضرة القدس جبريل وميكال
ثم انثنت عن قريب نحو مغتسلي • في حيث يرجوك مغسول وغسال
وليس لي وليلي غير جودك يا • من لا يدانيه اشباه وامثال
اصبحت بين يديك اليوم مطرحا • ولي بنفسي عن الاغيار اشغال
فاغسل ذنوبي بماء العفو منك فلا • يبقى علي من الاوزار مثقال
وان نزلت الي دار الخراب فلا • اب هناك ولا عم ولا خال
وغادرت حركاتي في سكنه • ولا عدو يعاديني ولا صال
الهمني لنكيري الجواب ففي • ذاك المقام جوابات وتسال
هناك لا اهل يحمي ولا اهل يجري • ولا حيلة عندي فاحتال
فافتح لروحي الي العز وكتاب رضا • يهب رياح رياض ظلها الضال
والطف براحي ما اطفال ولهم • اذ كان خلقي وبلاد اطيفال
حتى اذا انشر الاموات وارتعدت • فرايص الخلق من بعض الذي نالوا
وعادت الروح في الجسم الضعيف وقد • تفرقت منه اعضاء واوصال

جزني

لا امل

جزني الصراط الي الحوض بن امنة • لا اشتكي منه ريا فهو سلسال
يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي • ان كان يغني عن التفصيل اجمال
انعم علي والطفني بعفوك عن • ذنبي فشانك انعام وافضال
وقل لعبدك يا عبد الرحيم ادي • الدارين فانزل حمى ما فيه اهمال
وجنبني العجب والشح المطاع ومن • نفسي تخالف هواها وهو قتال
واشرح فوادي بنور العلم ان ختمت • على القلوب من التقييد اقفال
وعد علي بنور منك مبتهج • يزكو به بصري والسمع والبال
وارحم بني واباي وحاشيتي • ولا عدا كل راج منك اقبال
ماذا اقول وبي كل مخزية • ومنك يا سيدي حلم وامهال
وما اكون وما قدري وما عملي • في يوم توضع في الميزان اعمال
وهل يطيق خلودا في لظى بشر • من نطفة اصله المسكين صلصال
ام كيف يياس من روح الاله فتى • عبد عليه من الاسلام سربال
رباه رباه انت الله معتمدي • في كل حال اذا حالت بي الحال
ثم الصلاة على المختار من مضر • ما لاح في القاع آل بعده آل
تخص خاتم رسل الله كلهم • والصحب والال نعم الصحب والال
تحية وسلاما مسكو نوز بما • فضل وفخر وتعظيم واجلال

وقال رحمه الله حامد المولاه سايلا غفران ذنبه

لك الحمد يا مستوجب الحمد دايما • على كل حال حمد فان لدايم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر • لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من ستر على كل خاطي • وكم لك من حلم على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك سابغ • وانت الذي ترجى لكشف العظايم
وبابك مفتوح لكل مومل • وبرك ممنوح لكل مصادم
فيا فالق الاصباح والحب والنوى • ويا قاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان في لج بحرها • ومونس في الافاق وحش البهايم
ويا محصي الاوراق والنبت والحصا • ورمل الفلا عدا وقطر الغمايم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا • وخفف عن العاصين ثقل العظايم
وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا • من الزيغ والاهوا باخير عاصم
ودمر اعادينا بسلطانك الذي • اذل واقنى كل غاو وغاشم
ومن علينا يوم ينكشف الغطا • بستر خطايانا ومحو الجرايم

وقال رحمه الله تعالى سايلا مولاه جل جلاله

قف بالخضوع وناد ربك ياه • ان الكريم يجيب من ناداه
واطلب بطاعته رضاه فلم يزل • بالجود يرضي طالبين رضاه
واساله مغفرة وفضلا انه • مبسوطتان لسايليه يداه
واقصده منقطعا اليه فكل من • يرجوه منقطعا اليه كفاه

شملت

شملت لطايفه الخلايق كلها • ما للخلايق كافلا الا هو
فعزيزها وذليلها وغنيها • وفقيرها لا يرتجون سواه
هو اول هو اخر هو ظاهر • هو باطن ليس العيون تراه
ملك تدين له الملوك وتلتجي • يوم القيامة فقرهم بغناه
حجبته استار الجلال فدونه • تقف الظنون وتخرس الافواه
صمد بلا كفو ولا كيفية • ابدا فما النظراء والاشباه
شهدت غرايب صنعه بوجوده • لولاه ما شهدت له لولاه
سبحان من عنت الوجوه لوجهه • وله سجدت اظلة وجباه
واليه اذعنت العقول فامنت • بالغيب توثر وجهها اتياه
طوعا وكرها خاضعين لعزه • وله عليها الطوع والاكراه
سل عنه ذرات الوجود فانه • تدعوه معربة به رتباه
ملكان بعيد من اله غيره • فالكل تحت القهر وهو الاه
ابدى بمحكم صنعه من نطفة • بشرا سويا جل من سواه
وبنى السموات العلى والعرش ذا • الكرسي ثم علا عليه علاه
ودحا بساط الارض فرشا مثبتا • بالراسيات وبالنبات تملاه
تجري الرياح على اختلاف هبوبها • عن اذنه والفلك والامواه
رءوف رحيم محسن متعطف • لا ينتهي بالحصر ما اعطاه

كم نعمة اولى وكم من كربة • جلى وكم من مبتلا عافاه
كم من يحسن الظن الجميل فلا يرى • سوا ولا راجيه خيب رجاه
ولحلمه سبحانه يعصى فلم • يعجل على عبد عصا مولاه
يا بيه معتذرا فيقبل عذره • كرما ويغفر عمده وخطاه
يا ذا الجلال وذا الجمال ويا • منعما عم الانام نداه
يا من هو المعروف بالمعروف يا غوثاه • يا املاه • يا مولاه
لي مطلب تشكوا الديون نقيضها • عنه وبلغه الذي يهواه
وانيل توسلنا بفضل محمد • وبمن له وجه لديك وجاه
واشدد دعوى عبد الرحيم بن حمزة • ان الحوادث قد قصمن عراه
وانله في دنياه كل كرامة • وقه الذي يخشاه في اخراه
واذقه برد رضاك عنه فلم يخب • من كان عبدك بالرضا ترعاه
واقمع بصولتك حاسد يعوكنه • حصما من المكروه واحم حماه
واغفر ذنوب اصوله وفروعه • وصحابه وحبيبه من واخاه
ما لي اذا ضاقت وجوه مذاهبي • احد يلوذ به سواه سواه
ثم الصلاة على النبي واله • وتعم بالخيرات من والاه
ما صاح في عذب العذيب مغرد • او لاح برق الابرقين سناه

وقال رحمه الله معاتبا لنفسه في ركونها الى الخلق

تعلقت

تعلقت بالاسباب دون مدبر • فقطعها بي فانقلبت الى خسري
ولو انني استغنيت بالله وحده • عن الخلق لم احتج لزيد ولا عمرو
فيا واسع اللطف الخفي تولني • بلطفك واشرح بالرضا صدري
والبس حياتي بعز وعزة • واسبل على الستر يا مسبل الستر
ولا تمتحني في الورى بعظيمة • يضيق بها ذرعي ويفنى بها صبري
وان سدت الايام الف بلية • فخذها بكف اللطف من حيث لا ادري
وصن ماء وجهي في شقام مذلة • بفضلك واشملني لدى كل عسر با
واجبر بنور العلم قلبي وقالبي • وشح امرا وزارك التي انقضت
واكرم لاجلي من يليني رحامة • وحطا نسهم بالخير من شر الشر
وكن سيدي عوني وعوني ظاهرا • وعزي ومحرزي دايما وفخري

وقال رحمه الله ونفع به في صلاة الرغائب

صل الرغائب عشرا واثنتين وكن • في كل ركعة اقرا الحمد منفردا
والقدر معها ثلاثا مثل ما ذكرا • واقرا اثنتين وعشرا معهما الصمدا
وصل من بعد اكمال الصلاة على • النبي واسجد مثل من سجدا
وفيه سبح وقدس مثلما واذا • رفعت قل رب سبعين احصها
واسجد كما لي ولي واخلص بالسجود وسل • تعطى من جد في الخلاص وحدا

وقال رحمه الله في الوعظ جعلنا الله ممن يتعظ

ندري
لبري
ظهري
عددا

تنبهوا يا رقود الحي ذا الخمود • فهذه الدار حقا تفني وما لها بيد
الخير فيها قليل والشر فيها عتيد • والمرء يشقى فيها والسيئات تزيد
وكل ما مر يوم فليس قط يعود • فاستكثروا الزاد فيها ان الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوسا شيطانهن مريد • يا من يريد خلودا فيها فليس الخلود
سل بن ادم جدا تغري المنية جدود • واين شيث ونوح واين عاد وهود
وسيدي شعيب وصالح وثمود • واين فرعون سحر وتبع والجنود
يا تائها في المعاصي عمدا واعتذر بالمزيد • وجاهد النفس فيها تمت وانت شهيد
من قبل تلقى بقبر بدون عليك الصعيد • والعظم في القبر يبلى ويأكل اللحم دود
يا من تعدى حدودي اما نهتك الحدود • لنا عليكم عهود فاين تلك العهود
ذلوا وليدوا وابكوا على ما لديه • واستمطروا غيث بركات الجواد يجود
واستعطفوني بعذر انه كان عذر يفيد • واخشوا عواقب امر اليّ ابدا به واعيد
ان كان فضلي عظيما فان بطشي شديد • ان الالى نازعوني ملكي وهم لي عبيد
انا م المذكر عن وعدة ووعيد • فالقال فيهم سعيد والطالعات سعود
المال يجبى اليهم والعيش حلو رغيد • ساتوا ومنازل عليهم بعد المقصور اللحود
الملك ملكي وبيتي وهمي وبيعتي الوجود • ولي والخلق يوم يشيب فيه الوليد
ويشمل الناس وعدي برجي وخشي وعيد • والصحف تلقى اليهم منهم بيض وسود
غدا ينادي المنادي وهم اليه وفود • كل عليه حفيظ وسائق وشهيد

وحوله

٧٨

وحوله عن يمين وعن شمال قعيد • يا منكر البعث هذا ما كنت منه تحيد
والحق قاض والاعضاء منكم عليكم شهود • وفي جهنم نار لها العصاة وقود
اذا نضجت جلود ابدلن منها جلود • والظل فيها سموم والحلي فيها حديد
وذا الطعام ضريع وذا الشراب صديد • يا واسع اللطف يا من هو الولي الحميد
يا من له في البرايا بر وعطف وجود • تل حبي نحو اشتفاي عبد الرحيم سعيد
واعطف عليه بفضل ورحمة يا ودود • وابلغ الكل منا يا سيدي ما نريد
وصل فيمنا علي من بذكره نستفيد • محمد ما تلالا برق وحنت رعود

وقال رحمه الله ورضي عنه في الوعظ ايضا

هل عرس الظاعن المشيم • بالابرق الفرد يا نسيم
ام راح في الركب يوم راحوا • لهم لرسم الحمى رسوم
فليتني كنت في المطايا • وخلف اثارهم اهيم
فكم دعى البين من قلوب • في الركب فارقتها الجسوم
يا نازلين الحما اليماني • هل من احبابنا علوم
ما حال ربع الغريق بعدي • وكيف الاطلال والرسوم
ليت الصبا الحجازي حتى • اردنا فوادي بها سقيم
وليت عيني ترى بنجد • ارضا فوادي بها الغيوم
في حبذا العذيب عذب • عليه ورق الحمى تحوم

اذا دعت بالسجود قلبي • اجابها دمعي السجوم
احباب قلبي معي زماني • ونغصت عيشي الهموم
وفوق الموت اهل عصري • فلا صديق ولا حميم
واخلف الدهر خلف سوء • كانني بينهم يتيم
ما آن حان الرحيل عني • وهذه الدار لا تدوم
وما تزودت غير ذنب • عذابه دائما اليم
يبوح الوعظ سري وقلبي • كانه صخرة صميم
ابارز الله بالخطايا • والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلا • وملت في الغي من تلوم
وكم تعاميت عن رشادي • ومنهج الحق مستقيم
لا انتهي عن قبيح فعلي • ولا املي ولا اصوم
عصيت طفلا ومرت اعصي • والشيب في مفرقي نجوم
شيب وعيب وحمل ذنب • والذنب بعد المشيب شوم
يا جامع المال من حرام • سيقتضي مالك الغريم
وسيقتضي وزره وتلقى • في النار يصلي لك الجحيم
فكيف يهنا لك صفو عيش • جناه علقم عقيم
غسلينه الحرام غسل • كل ايها الخاطي الاثيم

ان

ان تدع في الحرص رب مال • دعيت في العرض يا عديم
غدا يكون القصاص عدلا • وبعض الخصم والخصيم
لم تحص عن الحساب سهلا • نحن في الكلا كلوم
فلا يغرنك الاماني • ان صحيح المنا سقيم
لم تظلم النفس بالمعاصي • يكفي من الظلم يا ظلوم
تنام عن صرعة المنايا • ولم تنم عنك يا نؤوم
ولست عن ذلة تناهي • ولا على طاعة تقيم
غرتك الايام والليالي • والمال والدار والحريم
حتى منعتك المنون كاسا • مزاجه راحها السموم
وصرت تحت الثرى وحيدا • في منزل ليله بهيم
هناك حلت بك الرزايا • وفاتك الروح والنعيم
يا حسرة الخلق يوم سيقوا • الى مقام الجزا يقوم
والسجن يجلبهم والاعضا • يشهدون والحاكم الحكيم
يوم ترى الناس سكارى • والشمس ممدودة تقوم
يوم يمد الصراط جسرا • للخلق من تحته الجحيم
والهنا ربي النار كل عاص • واجتاز من قلبه سليم
يا واسع اللطف جد بفضل • ورحمة منك يا كريم

ان قال عبد الرحيم ذنبي • فقل انا المشفق الرحيم
وان شكا من خصوم شوم • فحل ما يعقد الخصوم
وسامح الكل من ذنوب • انت بها سيدي عليم
وصل يا ذا العلا وسلم • على الذي فضله عميم
محمد سيد البرايا • وصحبه السادة النجوم
وقال رحمه الله ونفعنا به واعاد علينا من بركاته
ريا من نجد بكم جنان • وضية النور باحسان
وترب واديكم بنجد • مسك وحصباؤه جمان
والمدح من شعبكم عبير • والزهر ورد وزعفران
والجار في ربعكم عزيز • والحر في ارضكم يصان
فكم سفكتم دمي ودمعي • اما على العاشق الضمان
كم حن قلبي الى لقاكم • وبيننا الغور والرعان
وكدت اخفي الهوى ودمعي • من شدة الوجد ترجمان
يا لائمي اقصروا ملامي • رفقا بمن قلبه ملآن
لا تذكروا الظاعنين عندي • فلي وللظاعنين شان
قالوا هواهم عليك حتما • قلت عمود الهوى رزان
قالوا فكم تكتم التصابي • قلت المعنى بهم معان
قالوا

قالوا فدعهم فقلت كلا • لعل دهرا ثنى فلان
قالوا فقد فارقوك ربعا • قلت هم الناس حيث كانوا
ليت الصبا الحاجري ينبي • عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهدهم عهد سوا بنجد • باق ام استوسنوا فخانوا
يا محنا بالزمان ظنا • لم ندر ما يفعل الزمان
لم تتبع النفس في هواها • ان اتباع الهوى هوان
قال
وا خجلتي من عتاب ربي • ان اسرفت يا فلان
الى متى انت في المعاصي • تسير مرخى لك العنان
الم ينهك الشيب عن حدودي • ولا رسولي ولا القران
لو خوفتك الجحيم بطشي • لشوقت قلبك الجنان
انت شجاع على المعاصي • وانت على طاعتي جبان
عندي لك الصلح وهو بري • وعندك السيف والسنان
ترضى بان تنقضي الليالي • وما انقضى حربك العوان
الم تستحي من كاتب كريم • يحصي به الفعل واللسان
واستحي من شيبة تراها • في النار مسجونة تهان
اني تائب والذنوب منه • هل بعد قطع الرجا امان
ثوب غيري على لكن • كما يدين الفتى يدان

يا سيدي هذه عيوبي • وانت في الخطب مستغان
يا من له في العصاة شان • وشانه العطف والحنان
يا من سلا بره النواحي • لم يخل من بره مكان
عفوا فاني رهين ذنب • حاشاك ان يغلق الرهان
فاغفر لعبد الرحيم والطف • بخايف ما له امان
وسامح الكل في ذنوب • غدا بها يشهد البنان
وصل يا ذا العلا وسلم • على من اخلاقه حسان
محمد من نزلت فيه • طه ويس والدخان

وقال رحمه الله في الفقيه صارم الدين الحكمي

الى صارم الدين الفتى بن محمد • رست بي شداد يجرت وخطوب
وحطت بي الهمات في خير منزل • لدى خير من ياوي اليه اديب
تطوف اعلا الناس نفسا ونفسا • واخصب ربعا والزمان جديب
فتى بهر توحيد الاله وسبطه • به العيش يحلو والزمان يطيب
هو الكوثر الفياض في الفاح • اعز سنا دي للندا فيجيب
غمام يعم الخلق فضلا ونايلا • لكل من الراجي فيه نصيب
عليك سلام الله حييتك زايرا • وشابي وقيت الشاني عجيب
واملت منك البر والبر واسع • وارجو انك الحر وهو قريب

فتم

فتم لي وعاملني بما انت اهله • فان رجاي فيك ليس يخيب
وصن ما وجهي عن زمان معاند • وصل حبل انسي فالغريب غريب
ودمت منار الدين ما لاح بارق • وما اهتز غصن في الاراك رطيب
ولا زلت مامولي وعنوى ونصرتي • على نايبات الدهر حين تنوب

وقال رحمه الله في الشيخ السيد الزاهد حسن الاهدلي

هب النسيم فمالت منه اشجار • وغردت في بشام السفح اطيار
وضاحك البرق ازهار الرياض فمن • فحي منه بها نور ونوار
وهزني الشوق لما سعي بكف وله • قلبي اذا رمت منه الصبر صبار
وطال عهدي بدار كنت ساكنها • فحال من دونها نجد واغوار
فليت شعري هل الايام تسعدني • بوصل قوم ثوت بي عنهم الدار
ادنو وجدا وتذكار الهم وبعدهم • والحب اقتله وجد وتذكار
يا جيرة الحي كيف المنجدين وهل • بالشعب في الترات الخضر سمار
وهل المت مساجد سودعة • للظاعنين وصارت اليها سار
وان حلوا من الوادي وهل نزلت • لهم على العلم العربي اخذ اثر
يا هايم القلب ثق بالصبر معتصما • فكل شي له حد ومقدار
وان بليت باحكام الزمان فلا • تجزع فللدهر اقبال وادبار
واعلم بانك جار الاهدلي وفي • ذمام محترم يحمى به الجار

نا نزل بتربته مهما نزلت وقل • هذه طيبة والخلق زوار
ام مشهد الكعبة البيت الحرام وفي • آثارها الوفد حجاج وعمار
يا من شرفت هذه البلاد به • كما اجد قد سما شرفا الغار
سقى الكثيب كثيب السور صوب حيا • غمامة بصنوف الخير مطار
ففيه سر من الاسرار مبتهج • في سمت كل ولي منه اسرار
مهذب شرف الله الوجود به • وانما ولد المختار مختار
ظل ظليل وغيث تستغيث به • عرب وعجم وبدوان وحضار
له الجلالة في الدنيا ويوم غد • يحمى به عن كبير الخلق اوزار
ولو اشار لنار السعير خبت • اذ ذاك وانطفأت من نوره النار
ولو دعا بجماد الارض معجزة • لباه ترب واشجار واحجار
وكم له من كرامات اذا ذكرت • ابحر الجلة والبحر تيار
حلت محاسنه الايام واشتملت • منها جهات كثيرات واقطار
وفي المراوعة الغرا شهب هدى • هم في خطار قدس الله ازهار
آل النبي وابنا الوصي فهم • في الارض والعرض سادات واخيار
قوما سموا برسول الله مرتبة • فكل افعاله في المجد اثار
سبع المثاني ثنا يمدحون به • ومدح غيرهم سجع واشعار
وفيهم الفرد يحيى الاريحي له • فوق الخليفة اقدار واخطار

بحر

٨٢

بحر منير امام عالم علم • سيف من الله ماضي الحد بتار
مبارك الوجه يرجى فيض نائله • ومنه تقضى لبانات واوطار
اما وآل علي الاهدلي مفخرة • لخلعة الكون تطريز وانوار
لا بعت شعرا نفيسا بالخسيس ولو • هلكت جوعا فلا اشعار اسعار
ولا تعاظمني في مدح منصبهم • مال ودار ودينار وقنطار
بل اطلب الخلد في ادنى محبتهم • وما علي اذا اجبتهم عار
فهم ثمالي ومنهم نصرتي وغنا • فقري وقبلة قصدي اينما سار
وكم ان عاهدوا وفوا وان • وهبوا العفو وان طلبوا في نفرة نار
كانما الكون شخص ميت وهم • للكون روح واسماع وابصار
لم يزل جارهم يحيى وسائلهم • يعطي وعارضهم بالخير مطار

وقال رحمه الله في الشيخ الصالح عمر بن محمد النهاري

خيال سعاد اسعف بالمزار • فزار من العقيق بلا ازورار
سرى تهدي به نسمة ريح نجد • جعلت فداه من سار وساري
سرى من ابرق العلمين وهنا • خفي الشخص مأمون العثار
فنم بهم اريج المسك عرفا • وشمس الحسن من خلف الخمار
الم بمضجعي فظفرت منه • بما ظفر الفرزدق من نوار
بنفسي من علقت به غراما • فتبعت القلب منه بلا خيار

ذوب مسابة واحن وجدا • اليه بفيض اجفان غزار
عسي علم عن العالمين اوعن • وسيمات المحاسن من نزار
فبين البان والمثلاث ربع • لظبي الانس لاظبي الفهار
تسفهني العواذل فيه جهلا • وما عذري سوي خلع العذار
اهي من نهجي واصبر كصبري • لشرب الملح او رعي المرار
فاني قد شبت بكل فج • وقاسيت الملمات الطوار
وذقت مرارة التجريب حتي • تبيت النحاس من النضار
وخل معاشرات الناس تسلم • وعاملهم بحلم واصطبار
وان ضاق الخناق عليك فانزل • بسيدنا ابي سيدنا النهار
كريم تعلق الامال منه • بعز الجار محمود الجوار
امام قايم بالحق سار • بنصح الحق جهرا لاعتبار
عماد المتقين ومنتهاهم • وقطب الدين مرتفع الفخار
هو العلم المكي بكل علم • هو البحر المحيط علي البحار
هو النجم المضي لكل سار • بل القمر المنير عن سرار
ملاذ متوسل وغياث راج • وغاية مطلبي وغنا افتقار
وسيف في يمين اسد يغزوا • بهمته طريقة ذي الفقار
وبث في ربع رافته البرايا • وطير الجو بل وحش القفار

نما

نما من دوحة سمنا تسامت • فروع الدين ثابتة النجار
وجيه الوجه ذو كرم عريض • وذو صفح تراه علي اقتدار
وشمس علا ليس لها افول • وزند نداه في الازمان وار
بلوذ بجاهه من خاف ظلما • فيلقا قريب الانتصار
غمام المكرمات لكل راج • ومبلات الكتيبة والوقار
واسرع من يجاب له دعا • اذا وسق التمابلا افتخار
نري بطلايع الانوار منه • تراه العين مرا كالجهار
وكل الكون دون حماه تكفي • بمراء منه متضح المنار
لقد شرف الوجود بنور يحيي • سوات الدين مشتهر الشعار
قصير الوعد وافي العهد حامي • سقاله الهوي عن الازار
لدي العلوم يجيب عنه • لسان حقيقة الحبر الجواري
فكم لك من يد وهي جود • ومولي نعمة وعتيق ثاري
اجبني يا فتي عمر بن موسي • اقلني يا محمد من عثاري
سمي ابيك جارك في كمال • ظنون سمايه ورجا جار
فقوما بي وقولا انت منا • اذا النيران طايرة الشرار
فكم انقذتما بعد التحامي • شفا جرف من النيران هار
وان معرت في العدا ظلما • فكونا نصرتي وخذا بثاري

وان خفت الذنوب فبشرابي • بعقبي الدارفي دار القراري
وها هي بها لسان مهاجري • اجاد بها علي بعد الدياري
لتلقي راحة الدارين منها • وتعلي الامن في اهل ودار
وجادت ثراكما في كل حين • غزيرات الغوادي والسوار
وبابت كل واكفة وطلت • علي المحوم المعظم في فخار

وقال رحمه الله يمدح الفقيه يحيي بن احمد الاهدل

تطاول ليلي بعد ليلي بسهد • واحرق طول الهجر قلبي واكبدي
ولما انتهي صبري وعز تجلدي • سري طيف ليلي فاطمان برقدي
• لتجديد عهد لم تكن بمجدد •
اتانا بك يا طيف الخيال لك الهنا • وازال وهنا عن عناك الي هنا
وذكرني عهدا تقادم بيننا • فبت بليل طيب مثمر الجنا
• واصبحت في يوم نغيص منكد •
لقد فرق الهجران شملا مجمعا • وهيج اشجاني النفوس واوجعا
وفتت اكباد القلوب وقطعا • رعي الله ايام الوصال ولا رعي
• زمانا علي الاحباب بالهجر يعتدي •
اما والهوي العذري ان بعد والحما • تغيرت عن حفظ الوداد ودائما
بليت بمن احدث عنه وانما • يقولون تسليما وصبرا علي الحما

دما

• وسائلان صبري بمن اوان بعد •
لعمرك ضاقت بي الحبائل والظلمة • ولم ادر عن ذات اللمائي بيمنة
واني اذا ورق الحمام ترنمت • ذكرت حنايا بالمراطم اقسمت
• فوادي علي اهل الطواف المعهدي •
تري تجمع الايام بعد شتاتها • بطافل غزلان الحمي وحماتها
وبيض خدود الحسن في عرصاتها • وفي الخدود بنت العشر في لحظاتها
• سلاح ترمي العشب في كل معهد •
تبغي فتاة اعلق البين وهمنا • يذكرني غصن البشامة غصنها
ولم ادر ما اثني عليها لانها • كلولوة الغواص تجمع حسنها
• زبرجد النفاح العنا المتاود •
خليلي دع نفسي تموت بحزنها • ورددها احاديث الفراق وشجنها
وان خطرت في الشعب ليلي فغنها • لقد فضلت كل الحسان بحسنها
• كما فضل السادات يحيي بن احمد •
كريم السجايا ماجد طيب الثنا • اذا سيل الاحسان جاد واحسنا
وان لم يجد مزن الغمامة ارضنا • فيحيي غمام الخير يمطر بالغنا
• وبالنعمة الخضرا علي كل مجتدي •
حسبي لراح من هو المكارم والثنا • وادني اسوا العوارف مدنف

بمعرفه ونخل المروة حيث شا • ومن مثل يحيي وهو افضل من مشا
• على الارض قطعا من سغير ومنجد •
فتي غرس الدنيا عواطف عطفه • واسطو من فيها غمايم لطفه
وعطر افق الارض من عرف عرفه • وان عاد الدين في بطن كفه
• فوايد بحرها المكارم مزبدي •
فلله من دين السماحة دينه • يجود اذا ما القطر ضن لمنينه
ويلقاك ملا العين طلق جبينه • نذر بارزاق العفاة يمينه
• بفيض لها ما دي البيض والكرم لندي •
فيا طالب الامال ليلة والسري • ورد بحر جود مخصب السوح مخضرا
انظمي وذا يحيي بن احمد في الوري • شريف منيف طال مجدا ومفخرا
• باحمد والسبطين من خير محتد •
يبرك ان اوحى الي الخط كاتبا • وان قرا القران ابدي العجايبا
نغادر اكبادا القلوب ذوايبا • ويصدع بالمنبر ان قام خاطبا
• وينسيك تطريب الحمام المغرد •
فتي حده البدر المسني المطهر • واعلا معاليها القبول وحيدر
وما هو الا بالمحامد يذكر • اديب اريب فيصل متبحر
• فصيح صحيح زنده غير مصلد •

قطعت

٨٥

قطعت حبال الوصل حين وصلته • وادركت منه كل شي املته
فلله من يعلوا على الشعر نعته • بليغ مديحي فيه مهما ذكرته
• ويسكر من غير السلافة منشدي •
جمعت معاني المدح تاطا لاجله • ونظمته عقدا يليق بمثله
وانزلته في داره ومحله • وما من يقول الشعر في غير اهله
• كمادح قوم شرفوا بمحمد •
امولاي صني عن زمان تبدلا • وضعضعني حمل الذنوب واثقلا
ولم الق غوثا استغيث به بلا • وصلتك يا فرد المكارم والعلا
• لعل يدا بيضا تمد بها يدي •
جعلت العوافي نحو جودك منهجا • لعلي التقي من اذي الدهر مخرجا
ولي فيك يا بدر الدجا احسن الرجا • فانت ثمار الخير والخير يرتجا
• لديه ووجه الخير وجهك سيدي •
مدحتك يا ذا الفضل والفخر والثنا • ومن غيركم للجا اذا الضر مسني
وهل يطلب الاحسان من غير محسن • فرثي حسن ظني بالعوارف واكفني
• وفقني لبانات ووديع وزودي •
بجاهك يا مولاي على لدا الورا • اجرني وزدني رحمة وتفضلا
حنانيك يا من جوده ملا الملا • بقيت لاهل الارض وجهك

يجتلي

وبابكه يا فود العلا غير موصدك ٭

ومدت بكف النعما غمايم جودها ٭ مظللة في غورها ونجودها

وزمت لاهل الفضل شمس سعودها ٭ ولا زلت في الدنيا مناخ وفودها

ونعيم غناها المستفيض بعسجد ٭

وقال رحمه الله في السيد الشريف احمد الاهدلي

خطرت كغصن البانة المتأود ٭ ورنت بناظرة الغزال الاغيد

وعدت تشير الى السلام بطرفها ٭ وبكفها المخضوب خوف الحسد

فنظرت معسول الغنا فوق النقا ٭ والليل تحت نقاب شمس الاسعد

فكان غالبة المحاسن صورت ٭ من فضة عجنت بما العسجد

او درة مكنونة معجونة ٭ تهوي النفوس وذايبات الاكبد

تلهو العيون بمذهب ومفضض ٭ من حسنها ومنظم ومنضد

سلبت ببهجتها العقول وتيمت ٭ مهجا يروح بها الغرام ويغتدي

مذ موقفنا بمنعرج اللوا ٭ في السهب من دون الغريق المنجد

جاذبتها طرف العتاب فاعرضت ٭ عني وقالت ما اراك بمسعد

فطفقت اثني عطفها متغزلا ٭ بالابرقين وبالعذيب وثهمد

فتذكرت وتنهدت وتبسمت ٭ فعجبت من متبسم متنهد

وطمعت منها الحديث وقلت هل ٭ من شربة يا اهل هذا المورد

ما الماس

86

ما الماس طلبي ولكن ربما ٭ مدت به فتنال من يدها يد

فاتت به من حينها وكانها ٭ شمس تمد بكوكب متوقد

فسرقت من حسن المليحة لمحة ٭ قطعت عرى كبدي بغير مهند

ان تفتضحي زينب ابنة مالك ٭ ادبا ومعرفة اعيد وابتدي

فالشعر لي والحسن خالصة لها ٭ زيد المديح لاحمد بن محمد

قمر الكمال ثمال كل مؤمل ٭ كنز المرجي كعبة كل مشدد

علم تخيره المهيمن للورى ٭ سيفا على الاعدا ليس بمغمد

رفعت له الاثار في فلك العلا ٭ رتبا بناها في عراص الفرقد

شرفا اناف الى سنا خزيمة ٭ وسما بفاطم والوصي واحمد

هو بين سر الصالحين وقطبهم ٭ وهما الجليلهم ودروضهم الند

الاهدل الشيخ المبارك جده ٭ وابوه سامي الفرع زاكي المحتد

والمجد والكرم العريض رداؤه ٭ وشعاره ودثاره في المشهد

بدل اذا طارت شرارة بأسه ٭ لمست بحال الزايغ المتمرد

وفتى يريد الوفد ساحة جوده ٭ لورود بحر المكارم مزبد

متدرع بالفضايل انه ٭ يروى يزيد منه لين ممهد

لم يهدم الدنيا بخطر خطابها ٭ المرء بع ما سيجحد في غد

يا سيدي بالغر نيل منا له ٭ اعملت انك مبدع او معتد

رفعت بنو الحسنين دونك في • سبع المثاني في الحديث المسند
كرم يلوح على شمائلهم كما • لاحت مصابيح الدجا للمهتدي
ومحامد عنت المحامد فاغتدت • سيرا بها اهل المكارم تقتدي
ان تدع احد بيننا ك مليا • من ليس يعرفه لا يعير يشهد
جمعت لنفسه الفضائل شملها • جمعت مفرقة الحروف لامجد
سو بهجة الدنيا وعهد اهلها • وعيانها من كل خطب انكد
مولاي حبك والبلاد بعيدة • وطمعت فيك وانت غاية مقصدي
ورجوت منك كتابة امحو بها • مخزي كتاب للذنوب مسودي
فامدد لي بيد تطول تماديا • ومنيعة يروى بها اهل الصدى
واجد براد بعد ذاك مبلغ • ومكوثتي لمنشي وللمنشدي
لاعود منك بخير ما املته • متزودا من جود كل المتزود
ونبيت في كنف الاله وستره • متفاظل النعيم المتهدي
في حيث لا الراجي يخيب ولا الذي • يخشى ولا باب النوال بموصد

وقال رحمه الله ونفعنا به ودون منعه في
مولانا الشيخ الصالح عمر بن محمد النهاري

رفاق الظاعنين متى زرود • وذاك العذب وذا زرود
فعوجوا بي على آثار ليلى • فما ادري الغريب متى يعود

زورا واشجها فعلى فؤادي • وقلبي من نسيمه برود
رفاق الظاعنين ترفقوا بي • فقلبي في هوا ليلى عميد
اعيدوا لي الحديث بذكر ليلى • اعيدوه فديتكم اعيدوا
مررت على بقية ربع ليلى • فساعدني لو عيني دمع يجود
وحييت الطلول فلم يجبني • وكيف يجيبني صخر ركود
نات وتباعدت ليلى وعزت • علي وما تباعدت العهود
رعى الله الزمان زمان ليلى • وما رعى التفرق والصدود
نما اعلى هواها في فؤادي • وان نجلت علي بما اريد
جنى فلم السعادة باسم ليلى • فطاب بذكرها عيشي الرغيد
فكيف يلومني في حب ليلى • خلي القلب ادمعه جمود
وان فتى يمر بارض ليلى • ويلثم حيث موطنها سعيد
وان فتى رمته عيون ليلى • ومات على الغرام هو الشهيد
نعم يبلى الزمان وحب ليلى • جديد ليس يبليه الجديد
رفعت عشية بديار ليلى • وادمعي در نضيد
ونبهت الغرام نصيحتي • سواجع في الاراك لها نشيد
لحى الله الزمان فقد بلاني • بصبر ناقص وجوى يزيد
يفيد صنيعة ويعيد اخرى • ويمنح نعمة ولها حسود

وسافقد الزمان وفي فعار • غمام منيه كرم وجود
بلم بغير سيدنا المنادي • فتبيض المطالب وهي سود
ربيع جلالة وربيع بشر • وبيت ربيع رأفتها الوفود
فيا طرب النفوس الى صعيد • يكون بها ذاك الصعيد
صعيد تظهر البركات منه • ويطلع في جوانبها السعود
فمن دار السلام له نسيم • ومن نور الجلال له عمود
له الكرم الذي يغني ويغني • ولا عرض لديه ولا نقود
له ملك يقل الملك منه • وتحقر العساكر والجنود
سما فاستخدم الاشيا فيما شا • ولا امر ولا عبيد
فتى غرس المحامد فاجتباها • فضائل ليس يحصرها عديد
محمد يا فتى عمر بن موسى • امام وانت لي ركن شديد
تواعدني العدا بغير جرم • اتعجز ان يحق به الوعيد
فيا بن مكارم الاخلاق يا من • ببهجة وجهك ابتهج الوجود
فثم بواعث بعثت غزار • واسوال يشيب بها الوليد
وساجسمي على الحدثان صبر • ولا قلبي على البلوى حديد
فكن بيد نضحي وجنا غزير • اذا ما جار جبار عنيد
وقل للمعتدين على بعدا • لمدين مثل ما بعدت ثمود

فلا

فلا عدد ولا سد رقيم • ولا حصن ولا قصر مشيد
وانت المستعان لكل خطب • ولا يبدي الزمان ولا يعيد
وسيفك في النوائب غير ناب • وسهمك ان سورده الوريد
اذا عبد الرحيم دعاك يوما • على بعد فقل حضر البعيد
فهاك اليوم لي ولمن يليني • وثم لنا غدا معك الخلود
بقيت لملة الاسلام نورا • تنفي التهايم والنجود
وحي اربعنا شملتات غيث • تنج في جوانبه الرعود
وصلى ذو الجلال على نبي • به منشي المدائح مستفيد

وقال رحمه الله ونفعنا به يمدح مولانا الشيخ عبد الله بن ابي بكر صاحب بن عمر

ردا بالطي سوارد الغزلان • وانشد فؤادك بين اهل البان
واعكف على الدمن التي بمحجب • ودع الحنين لبارق الجنان
واندب زمان اللهو في عرصاتها • ومواقف الفتيات والفتيان
ايام ليلي العامرية جارتي • وخباؤها المضروب فيه عياني
والربع محروس الجناب على الهوى • والناس ناس والزمان زمان
وابيت في سمرات رامة سامرا • واظل بين اراكها المتدان
ياليت شعري والزمان مفرق • ايعود لي زمني بشعب زمان

هيهات ذاك اسى عزانى • انساه او القاه او يلقاني
قالوا ابعدت عن الرفاق احبتهم • ما ابعد المذكور من النسيان
ام كيف اسلوا في الغور وربعنا • شام وربع المنجدين يمان
وحبابتهم وسماتهم ما انذلي • زمن الصبا ولا هم جيران
لمرق النسيم الحاجري بحاجر • سحرا فعانق ناعم الاغصان
وسقى الحيا وضالها فتبسمت • عن ابيض نافق واحمر قان
وتطارحت ورق الحمايم في الحمى • طرف السجوع بطيب الالحان
فتبيت اوطاني وربع هواي في • زمن الصبا حبيت من اوطاني
وسقيت غيثا ستغير لجونه • من جود عبد الله زكي الاحسان
اعني الولي بن الولي المنتمي • ما في السريرة صفوة الرحمن
سيف الصلاح يد السماح فتى • ابي تتبع حما الغربا والضيفان
بحر تموج غنا لملتمس الغنا • وحيا يصوب بصيب الهتان
الحاسل الاثقال والحامي حمى ال • سلام والداعي الى الايمان
والصايم الوقدات والمتهجد • محيي دجا الظلما ء بالقران
اعني عفيف الدين فرد جلالة • يعلوا ويكبر ان يقاس بثان
لما سمعت به سمعت بواحد • ورايته فاذا هو الثقلان
موجود كل الصيد فيجوف الفرا • ولقيت كل الناس في انسان

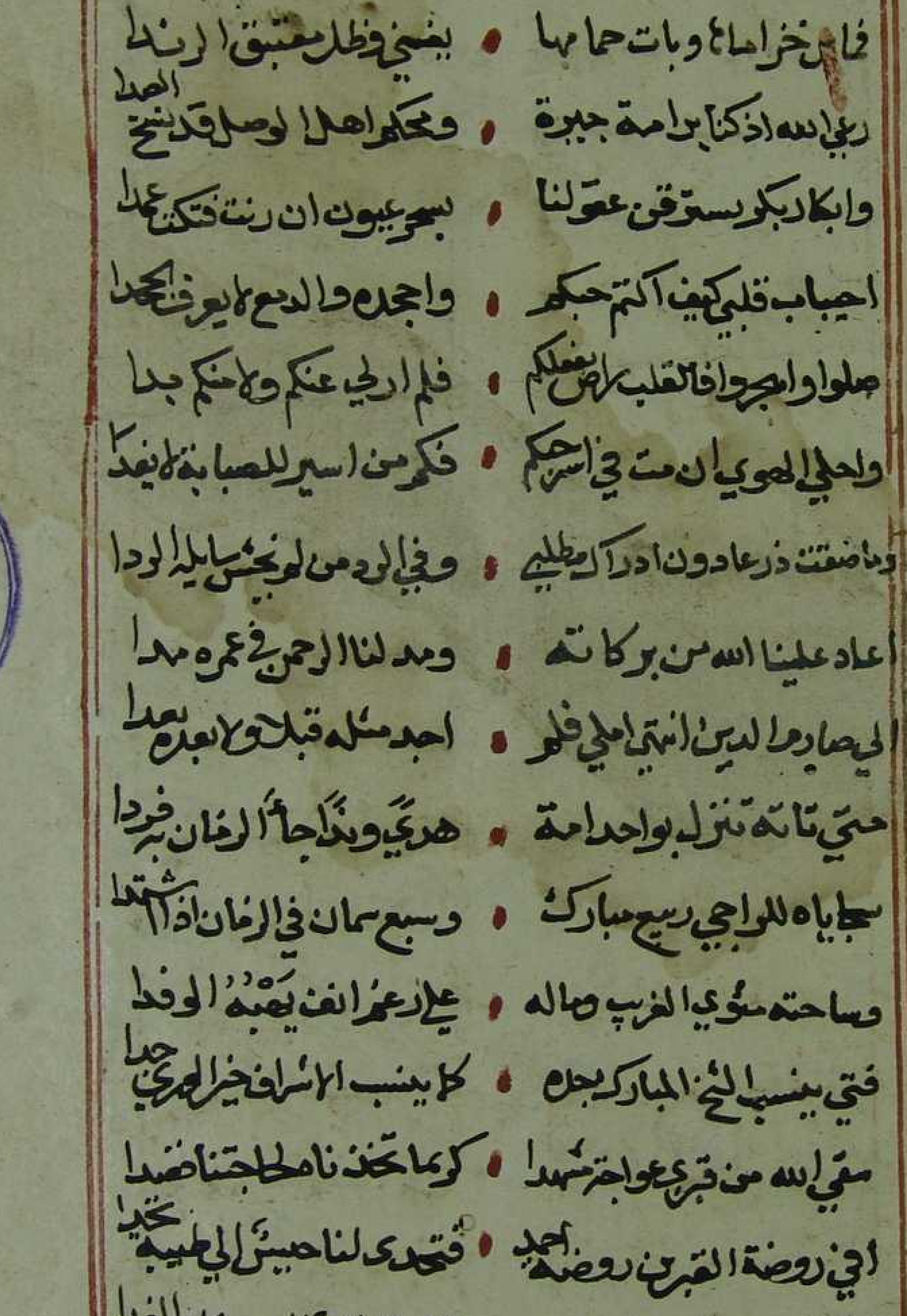
الشمس تخجل من ضيا جبينه • والبحر يغرق من جمين بنان
نعمت بساحته الوفود فما دروا • ادبار بر عمرا ام ديار جنان
ديقوا عكوفا حوله كعكوفهم • في الحج حول البيت والاركان
يا سايلي عنه اعتمده فانه • سر الوجود وبهجة الازمان
بمنيه بين خؤوله وعمومة • جبلان في التفضيل مستويان
بدران مبتدران في افق العلا • جبلان من تفعان ممتنعان
وضع ابن عمر وبن عبد الله في • اسراره نور المعدي الرباني
تحوي فخارهما وطال مداهما • شرفا فنعم النجم والقمران
لله من فاق الكرام كرامة • فعلا على النظرا والاقران
بجلالة الابا والاجداد وال • الاعمام والاخوال والاخوان
بركاته في المسلمين عميمة • كالغيث يشمل ساير البلدان
وله كرامات يولف بعضها • بالمطف بين الما والنيران
ولقد يشيروا الى السما بطرفه • فيجاب قبل تفاتح الاجفان
ويري بنور الله منه فراسة • ما لا تراه بنور ها العينان
حور يطير لعلي الخطوب باسمه • ويرود روض الخير كل اوان
واعز يستسقي الغمام بوجهه • وبه يعم الخير كل مكان
وبحبه كتبي لنفوس لكونه • فيها مكان الروح في الابدان

يهدي مدائحنا اليه فتكتسي • منه معاني العز حسن معاني
ويلذ للسمع اطيب ثنايه • فكانهم يتلوه سبع مثاني
مازلت اشكر نداه وكلما • طالت يداه الي طال لساني
ولاي جنيتك والخطوب عوابس • والصرف يصرف نابه بهوان
ومن يعاندني ودين اذني • كصفا المشعر اوفري بهلان
وعلاج فقر لا يفارق منزلي • مالي بسطوته على يدان
فتولي واقل بجودك عثرتي • واقلل بثوب نوايب الحدثان
وانظر الي بنور عطف نظرة • احيي بها املي واصلح شاني
وامدد بي ببذلك وانح بالغنا • فقري وارغم انف من يشناني
فعساك ان اكرمتني لحبيبتي • وامت رب فلانة وفلان
وبقيت جابيي في الزمان وجنتي • ويدي وسيفي في العدا وسنان
واسلم ودم جبلا فلو نطاولوا • وغيات قاصي في الانام وداني
في حيث تنوي الضيف مختلف الورى • كرما وجار الجنب غير مهان

وقال رحمه الله يمدح الفقيه الصالح ابراهيم بن محمد الحكمي

سقاك خيام الغور من الحيا همدا • تجد دعيني في معاهدك العهدا
ولا برحت فيك الرياح مريضة • تناغي الغصون الخضر والقضب الملدا
وتنشر في ارجاء الطل روضة • توشي خد الانداء في ورده وردا

كان


كان صبا نجد سقتها مدامة • عبيرية تهدي لمن لم يجد وجدا
فمابين خزاماها وبات حمامها • يغني وظل معتبق الرندا
رعى الله اذ كنا برامة جيرة • وجمعهم اهلا للوصل قد نسخ الصدا
وابكار بكر يسترق عقولنا • بسحر عيون ان رنت فتكت عمدا
احباب قلبي كيف اكتم حبكم • واجدي والدمع لا يعرف الجحدا
صلوا واهجروا فالقلب راض بفعلكم • فلم ارتحل عنكم ولا منكم بدا
ولا حلي بالهوى ان مت في اسر حبكم • فكم من اسير للصبابة لا يفدا
وما ضقت ذرعا دون ادراك مطلبي • وفي الروم من لم يخش سايله الردا
اعاد علينا الله من بركاته • ومد لنا الرحمن في عمره مدا
الي صارم الدين انتهى املي فلو • احد مثله قبلا ولا بعده بعدا
حمى تاته تنزل بواحد امة • هدى وندا جا الزمان به فردا
سجاياه للراجي ربيع مبارك • وسبع سمان في الزمان اذا اشتدا
وساحته مثوى الغريب وماله • على رغم انف يقتبه الوفدا
فتى ينتسب للشيخ المبارك بجله • كما ينتسب الاشراف خير الورى جدا
سقى الله من قبري عواجة مشهدا • كريما تخذناه لحاجتنا قصدا
الى روضة القبر بن روضة احمد • فتهدى لنا حيين الي طيبة نجدا
ام التزم الزوار جاه وعمرة • فسارت اليه العيس تطوي لهم الفدا



حوي راجحا وميتا مدبجا • وركنا يمانيا واخر مسودا
فكم قبلوا تربا وكم سحوا ثري • وكم وضعوا الصدا وكم فتحوا عقدا
وكم نملوا وجدا وكم العوا هوي • وكم سكنوا دمعا وكم عمروا وجدا
وباتوا وظلوا في رياض انيقة • يقل عليها الند لو فرشت ندا
تحفهم الاملاك من كل جانب • وتغشاهم الانوار عن طالع سعدا
كذا حكي من نكن معجزاته • واياته تحصي برمل الفلا عدا
اذا قال يا مولاه لباه سل تنل • لطايف من لو شا اسري بها عبدا
ولو سير الاجبال سارت وان دعا • ذري صخرة لانت له الصخرة الصلدا
ولو فوق البحر او طار في الهوي • لامكنه ولكن ما جاوز الحدا
شرايف نورانية حكمية • به الله زان الارض والعرش والخلدا
هنيا لك التعظيم يا ابن محمد • محامدك في الدارين تستغرق الحمدا
رعيت برياض المجد طفلا ونا شيا • وكهلا فمن ذا يدعي بعدك المجدا
تاوذ بك الامال وهي غريبة • فتونها جودا وتوسعها رفدا
وبنزله منك الضيف خصب ساحة • فحلوا الهم وردا ويصفوا الهم وردا
عفاف واسعاف وحسن شمايل • تفوق شمول الراح ممزوجة شهدا
ايا سيدي شهر كريم وغربة • وذبي اقاسيه ولست به جلدا
وغيبة اطفال وبعد منازل • واخوان صدق قد ذبت من اجلهم فقدا

فنقى

٦١

فقض لباناتي وانجح مطالبي • وما استطعت من بر ظلانا لي جهدا
بقيت لدين الله عزا وللعدا • حماما وللراجين عارضه سيدا
ولازلت للابدال خالف سا لغا • ونور منار يستضي به الرشدا

وقال يمدح الشيخ احمد بن ابي بكر الرداد من اهل زبيد

دم المحب علي الاطلال مطلول • وسيف سحر عيون العين مسلول
سمر الحواجب من خلف الحجاب له • منا اسير ومحزون ومقتول
وللهوي والنوي العذري في كبدي • وقف صريح وتحبيس وتسبيل
ما حدث الركب عن سلمي بذي سلم • الا دمعت وما العين مهمول
ولا تغنت بذات الاثل ساجعة • الا وهيجني سجع ومامول
فكيف يسلو فوادي في العذيب ولي • بالمنجدين اماني وتعليل
وفي الستاير بنت العشر نفحتها • مسك وميسمها بالمسك معسول
مسك يفوح وانوار تلوح علي • قضيب خد بما الحسن مطلول
سيما الشفا لداي ان ظفرت بها • وليس منها شفا للدا مبذول
من مصغي من حنين في كثيبا نقا • علاه بدر عليه الليل مسدول
فما برحن تباريحي علي كبدي • بفارغ القلب قلبي منه مشغول
يا لايمي في هوي قوم احبهم • والناس في الحب معذور ومعذول
ان كان شوقك معلوما علي صفة • فان شوقي معلوم ومجهول

عليك نفسك ان العمر عارية • ومرتقي روضة الامال مهزول
وان جفاك صديق اوبنا وطن • فحسبك الله والبزل المراسيل
اقصد زبيد سقاها الله من بلد • فربها بولي الله ماهول
وزر احمد بن ابي بكر فنعمته • من دونها غفر والاكليل
واجهد لربك شكرا عند رؤيته • والثم بنان يد في بابها طول
وانزل من الدين والدنيا بنور هما • فالعسر يسر به والعقد محلول
واستنجد بن ابي بكر بحلاقتي • يقفني فيعصني وامر الله مفعول
سر السرارة لب اللب من مضر • اعز لجبة عن بها ليسل
برتاح للجود ان حفا وفوده به • كانه بشمول الراح مشمول
درب العلوم اللدنيات مارست • خطاوا ضعها درس وتحصيل
له طلايع ربانية مزجت • بالنور والعلم معقول ومنقول
فما صريح ومبني ومطرد • ومادليل وتعليل وتاصيل
يجري الحقيقة في بحر الشريعة من • بحر معانيه تجميل وتفصيل
وكم له حجج علمية وبه • يحل رمز والغاز وتشكيل
يا من اذا الذت فيه حاطني وثني • ناب النوايب عني وهو مغلول
ومن له عند خلق الله مرتبة • وعند خالقه مجد وتبجيل
انت الذي انت فرد لا نظير له • كالشمس ليس لها بالشهب تمثيل

براكد

٤٢

بدا آل بحر كرامات وغيث غني • فما الزات وماسيحون والنيل
جاوزت غاية اهل الفضل منفردا • بالفضل واتسعت فيك المقاويل
وست في حلل التوحيد منفقترا • بمن له الغني بالتعظيم موصول
سكران من كاس راح روح رحمته • من العناية فالا دها ايذهول
هل عطفة منك يا مولاي تبلغني • منك المراد فقيك البر ماهول
عدني بخيرك اهل الخيرات ولم • يخلي بانجاز وعد منك تطويل
ولقد علمت بان الدهر ذو غير • وللوفا على الاخلاق تفضيل
فاشفع بصاحب محوال ذرفقته • ان كان يرجى لحال القوم تحويل
وارحم مساكين في السجن استربهم • دهر معني وغريم الدين مطول
كم فيه من شيخ شبه الجبال اذا • رايتهم قلت ما هذا التماثيل
لهم حريم وارحام وحاشية • وامهات واباء مشا كيل
فاعطف عليهم بالجمع استطعت بهم • فجاه وجهك في الدارين مقبول
والمرء اسرع نجح ان همت به • من لمحة الطرف لولا منك تمهيل
والخير انفعه للناس اعجاله • لا خير في كل خير فيه تاجيل
لازلت للجود يا خير الوجود اخا • بجد عليه من التقوى سرابيل
ودمت في النعمة الخضرا ما سجعت • ورقا وتليت حم تنزيل
وقال رحمه الله الشيخ الصالح الشريف عثمان بن احمد الاهدلي

يا جيرة الحي هذا الاثل والبان • فكيف حال الحبيب الذي بانوا

وهل سرت نسمات الاراك الي • نعم فاحكي الهوي نعم ونعمان

عهدي بهم وديار الحي انسة • بالمنجدين وهل في الحي جيران

والعيش اخضر والدنيا مساعدة • وقاتل الحب والمحبوب اخوان

والنبح متشح بالطل مبتهج • والورد مبتسم والزهر الوان

والمسك تذويه ارواح النسيم • وفي حمايل الشعب تغريد والحان

وفي الخدود بدور رقيق لاحظها • سحر وفي حسنها ماء ونيران

وبنت العشر سقيها الحسن خمر صبا • فالقلب منه بغير السكر سكران

نفس مكحلة نفس معسلة • فنين حسن وما فيهن احسان

تريك في المرط حقف الرمل فوقهما • ليل وشمس ورمان ومرجان

اتلك لولوة عن ثغر مبسمها • ام فضة شابها ورس وعقبان

ام تلك حورية نورية خلقت • من درة حليها در ومرجان

فوده الجلالة عرفا لا نظير له • اموالة لصنوف المجد اثمان

غيث يفيض بمر فيض الندا ابدا • كل الي صوب ذاك الغيث ظمان

بحر من الجود ملان يموج غنى • فالناس يغرف منه وهو ملان

رحب المنازل ساحت منازله • وفد ووفد وضيفان وضيفان

ابو سعيد عدنان نحو كرمن • فرع نماه الاصل عدنان

دجده

٦٣

وجه الاهدل المشهور سيرته • مبارك كله يمن وايمان

لا يغلق الباب عن راجي نوافله • ابقابل الوفد الا وهو جذلان

ان بن احمد شمس في جلالته • وليس كالشمس بهرام وكيوان

ربعنا اما لبنا في ريف رافته • فنحن نبت رجا وهو هتان

له بفاطمة الزهرا وحيدرة • واحمد شرف يعلوا وبنيان

قوم حموا عن حوابشهم وطابهم • فوق الكواعب عمار وسلمان

فان طغي الدهر او نابت نوايبه • فالمهد ليون تحصي اينما كانوا

حالي بهم مستقر بعد تفرقة • عيني وربعي لخيل الخير ميدان

يا سيدي يا عفيف الدين جيتكم • حوايج اغفلت والدهر يقظان

فوسّع حاجي ببذل الكرمات صلي • حبلي فاني الي نعماك عطشان

ان لم تعم بجود يمد بالنواكي • فالحظ منتقص والربح خسران

فاسمح لعارفة بيضا تنعشني • واستامنك بالاحسان احسان

وذكس الاديب من البر التقي ولا • يعد لبيد العوافي وهو عريان

بقيت للدين والدنيا واهلهما • نورا على كل نور منه الوان

ما حن رعد وما غنت مطوقة • وما تعانق اغصان واغصان

وقال على لسان المقري الصالح محمد بن يحيى الاكرم معاتب بعض اصحابه

قف بذات الاراك واندب طلولا • اقفرت عن نوارد مر اطويلا

ورسوما بابرق الغرد انمحت • لمها الرمل مسمرا ومقيلا
واسقها من عريض دمع غزير • دايم السكب لا يعب مسيلا
فعل الدموع تطفي نارًا • من فواد صب وتشفي غليلا
ان بين الاراك فالبان فاريا • ل رسما للظاعنين محيلا
بكرت ربعه الرياح جنوبا • وشمالا منه شامية وقبولا
واحالت منه المعالم والاثا • ر فالربع فالكثيب المهيلا
يا خليلي عساك تذكر ذا الوجد • كما يعذر الخليل الخليلا
لا تسلني عن العقيق واهليه • وسلهم هل خلفوني قتيلا
فالفريق الذي بنجد حلول • ما يزالون في الفواد حلولا
ما علي من بقية روح لها • اسكنتها الهموم جسما نحيلا
وفواد يرضي بهجر المحبين • ويستعذب العذاب الوبيلا
ان دمع العيون من غير شك • القته الضنا قليلا قليلا
ايها الراكب المجد رحل من • انجن واقطع الفيافي ذميلا
والفوارض الحزون عورا ونجدا • وزبخا فرنخا وميلا فميلا
لا تمل بالمطي عن ذروة المجد • تعز المنيع تنعم نزيلا
فيه رياض شرفن بالاشرف العز • د الذي جاد في الارض عرضا وطولا
سبحي الذي به الله للاسلا • م والمسلمين ظلا ظليلا

واسال

واسال الحي عن حبيب محبينا • قديما وكان برا وصولا
حي عبد الرحمن اعني وجيه الدين • تقي الهدى الجزا والصقيلا
اكرم الخلق من بني اكرم الخلق • فروعا منيفة واصولا
الامام الذي يدل على الخالق • باثاره ويهدي السبيلا
والجواد الجواد والماجد المجد • والسيد النبيل النبيلا
الغني الماهر المهذب فردا • في بني الدهر ان طلبت مثيلا
فاقتبس من هداه علما وحلما • واستنله تجده فاتا ونيلا
وتيممه سايلا تغن جودا • دونك العريض الطويلا
ايها القاصدون بارض نجد • هل وجدتم لهم قلبي نزيلا
ان بوتما ابهم هجر ولحب • بعد وصلي فصار قلبي عليلا
يا حبيبي لو ساعدتني الليالي • بالتلاقي لجيت سعيا عجولا
عزمتي ان احدد العهد لكن • لم اجد من عشاير دهري مقيلا
ان يكن خلت عن ودادي فقلبي • لم يحل عن ودادكم ان يحولا
او تناسيتني فلست بناس • او سلكت الهوى فلست سلولا
طال ما هبت الجنوب فاهدي • اليكم معها السلام الجزيلا
شفني الشوق نحوكم واستحالت • انعما ما رضيت ان تستحيلا
كيف يا سيدي بلغت قريبا • من بلادي وما استطعت وصولا

لم تعتنف علي بالهجر داسه • تعالي يقول صبرا جميلا
لي هولان ارتجي بث اشواقي • اليكم فما وجدت رسولا
فاختصرت العتاب وهو طويل • خشية ان تزجره ان يطولا
وتلطعت في السؤال رجائي • ان يري للجواب فيه دليلا
فبحق الذي هدا آل واعطاك • هدي شافيا وقولا ثقيلا
اذكرا شارفي بالخير مهما • قمت تدعوا البر الرحيم الوكيلا
وعليكم مني السلام الي ان • ينفد الدهر بكرة واصيلا
وقال رحمه الله يمدح الفقيه احمد ابن اسماعيل الوحدي رحمه الله
الف التذكر سهدا وسعيدا • اسفا لبعد الظاعنين بعيدا
دنف يبيت في اثار رهم • ويظل يندب دمنة ومعيدا
ذكر الفريق المنجدين فبات من • ذكر الفريق المنجدين عميدا
رحلوا عشية فارقوه بغفلة • ورقوا عليه بان يموت شهيدا
سقي الغمام بعبرة مسفوحة • جعلت محاجر خده اخدودا
لو حملت موج المطي غرامه • ما جاوزت وادي المراك وحيدا
يا مايد الظبيات بلحظ فاتر • كم رام غيرك ان يصيد فصيدا
تمشي مسير النجم وحدك ساهرا • والركب دونك في الرحال هجودا
وتظل تنثر من فوادا لم يكن • سحر غزلان الحمى منثودا

فتعال

٩٥

فتعال نسمعك التجوع برامة • سحرا ونذكرك النقا وزرودا
واقرب يقص عليك من انبايها • بلمان منها قايما وحصيدا
يا ليت شعري هل لعيش بالحمى • زمنا يولف شمله فيعودا
ولمنا عهدت به حبيبا زايرا • وهوي يطيب ومعهدا معهودا
وزمان انس بالوصال وحبوة • كانوا فبانوا سنة وصدودا
نزلوا زبيد فلست كل عشية • تشتاق منازل نازلي زبيدا
ارض غدا ومن المروة نامرا • فيها وطلع المكرمات نضيدا
وبلاد اشتملت جوانبها علي • اهل الصفا سوادا ووردا
فخر الفتوة عصمة العرب الذي • لولاه لم تكن الجدا موجودا
ان ابن اسماعيل احمد لم يزل • في تلك ارباب الوفا معدودا
دره مجده العالمي وداره • الدنيا وسايرهن لعينه وفودا
متفيين ظل كل كرامة • في ريف رافة من سما العيون
اعلي الوري شرفا واطولهم يدا • واسدهم ظلا واسلب عودا
ما زال في صدق الولاية جوهرا • يسموا به شرف الوجود وجودا
يا ايها الساعي لمال في طلب الغنا • قف حيث تلقي الطالع المسعود
وانزل علي الكرم العريض فو بما • اغنتك دجلة عن ثماد ثمودا
فموطاء الانسان ان يمطر كفه • للسايلين ملابسا ونقودا

خلق ارق من النسيم ونفحة • تغني العديم وتخجل المجهودا
وسريرة مرضية وعزيمة • علوية سمت السماء صعودا
الله اكبر ذا الذي من امه • لنداه ولي الفقر منه طريدا
ذا المجد علا ذا النجوم حلا بناه • ذا العز حل ذا الغمامة جودا
والعالم الشيخ ذا العلم الذكي • بالعلم والعمل استقام رشيدا
قسطاس قسط حقيقة وشريعة • مقتبس الهدى قس الهمني توحيدا
كنز المعارف منبع الحلم الذكي • اراوه شهب يتقدن وقودا
حبر المناظرة المحيط فراسة • بالعلم علم منه لا تقليدا
في سره سير وفي تبريزه ابريز • مكرمة بلوح فريدا
عشق المعالي الغر وهو رضيع • واقتض ابكار الفنون وليدا
سولاي جبينك والخطوب وجوهها • سود ولولا الفقر لم يك سودا
وافيت من ارض المذاب وكم ارى • في الارض نحوك بيد الموى المبيدا
انا من علمت رهين فضل فاتني • وحليف ود يبتغي تجديدا
اهدي اليك مودة رضاتني • ومنور بالصدق عاد حسودا
وخصاصة تغني النفوس لها • ولو كان النفوس حجارة وحديدا
فانظر الي بعين عطفك ربما • القي بك الحظ الشقي سعيدا
فلانت بعد ابي الذي احببتني • في الله حب الوالد المولودا

وقربتني

٦٦

وقربتني بعلا علاك وزينتني • من فيض فضلك طارفا وتليدا
فاسلم ودم في ارفع الدرجات يا • ركنا لمن ياوي اليه شديدا

وقال يمدح العالم الشريف شهاب الدين احمد محمد الاهدل

اعد الوداع فما اراك تراني • واطل بكاك لبين اهل البان
بعد ابفارقك الفريق فيثني • متحسرا لتفرق الخلان
واراك تجحد حب زينب بعدما • شهدت عليك مدامع الاجفان
ولم اختدعت فبعت قلبك يوم ذي • سلم بلا ثمن فهل لك ثاني
لولا النسيم الحاجري وروحه • ما بت تنشد روضة الريحان
ويا برق لحنان منزل زينب • افلا تحن لابرق الحنان
نزلوا على الريان من سفح اللوى • فاذا ابني ظمائي الى الريان
واها لعهد من جيرة ما طاب لي • زمن الصبا الا وهم جيران
وانا لعهد الهاجر متعفف • نسخ الوصال بحكم الهجران
اكرمته فاهانني وحفظته • فاضاعني واطعته فعصاني
ليت الذي بعد الفراق يعيد لي • زمني وجيراني بشعب زمان
وتهب ريح الانس من قبل الحما • واري خيمات الحما وتداني
والي الجناب الاهدلي رحلتنا • نجب خلطن السهل بالحزان
ونزلن من كنفي سهام بساحة الغر المعز سنا سما الايمان

سيف الهداية احمد بن محمد • علم العناية قاري القران
هو في المراوعة المحصنة انه • لسر يوم تهدت به الثقلان
ودلايل الخيرات فيه فانه • كالشمس لا تخفى بكل مكان
لا تقصدن سواه وهو خليفة • الرحمن ابن خلايف الرحمن
وانزل عليه فما نزلت بسوحه • الا نزلت على ابي الضيفان
يا ابا محمد انت غاية مطلبي • في النايبات وصارمي وسناني
وبنور وجهك رفعتي وكرامتي • وامان خوفي بعد خوف امان
صورت من حسب ومن نسب ومن • ادب ومن يمن ومن ايمان
وخلقت من شرف ومن ملك ومن • كرم ومن قمر ومن انسان
مزجت طباعك بالسماحة والوفا • فحوت جميع الحسن والاحسان
شرف اناف الى مناف وانتهى • كرما فما داناه عبد مدان
من دوحة نبوية علوية • في اصلها الزهرا والحسنان
والاهدليون الكرام فروعها • وثمار ذاك المنصب الصنوان
لولا علي الاهدلي السامي الذرا • ما افتر نور جواهر الاكوان
من اين يدرك شاوه ابهات لا • والله ما قاص هناك كداني
وهو المصفى من ذوابة هاشم • فرد الزمان وفرع كل زمان
وابو محمد واحمد جده • واخوه عبد القادر الجيلاني

اضحى

ن

٩٧

اضحى مزارا في سهام بتربة • مرحت بسر الميت ذي الاركان
شهدت مشاهدها واشرق نورها • وعلت مراتبها على كيوان
فيها امام ابو لامية اسند • في الناس مثل الزهر في البستان
سلف ابو خلف غدت اثاره • في الجود مثل شرايع الوديان
هلا بنو سلام بجود نوافل • ونجوم اندية وحلو مجاني
ماذا تعاسل يا شهاب الدين من • بالرغم باع الربح بالخسران
فقر وافلاس ودهر خاين • وهموم عايلة وضيق جنان
وعظيم دين لم يقوم بثقله • رضوا ولا العمزات من اسلان
وحواسد وشوامت قد قطعوا • سببي وباعوني بيوم هوان
هل منك يا ابن الاهدلي من عطفة • تغني بها فقري وتصلح شان
وتقيلني من عثرتي وتريحني • بالجود من همي ومن احزان
فوحق من تعنوا الوجوه لوجهه • ذي العزة الباقي وكل فان
مالي الى احد سواك علاقة • ترجى ولا سبب بيوم عناني
وسمعت من ام العيال توعدا • وتهددا شملان في حسنان
رجب وشعبان قطعت سواهما • صبرا وعز الصبر في رمضان
فبحق حقك بر بي واسعد بي • بعوارف وعواطف وحنان
فلقد قصدتك مادحا لك ابدا • بكر منتجبا من عناد زمان

فغني بحا هآء من هوم العرفي ۝ الدنيا وفي المحزي من النيران
وبقيت يا فخر الزمان مكرما ۝ متنعما بالروح والريحان
ما هب نجدي النسيم وما شدت ۝ ورقا ساجعة على الاغصان

وقال رحمه الله في الفقيه احمد بن ابي بكر الفرشي المعروف

ما وجد الهوى العذري لوهانا ۝ على قلب صب اطاع اللهو والهانا
ما قاتلي نسمات الغور تنشده ۝ سكا فيمسي الى الجنات تحنانا
يبغي خمايل نجد من مدامعه ۝ ان لم يجدها عرين المزن هتانا
يا سايسا بايا ذاك النسيم اعد ۝ علما عن العلم الغربي احيانا
هل بارقته الغوازي وهي شغلته ۝ بالدر يسقي المرايك الخضر والبانا
وهل بنجد وسفح الضال بين اضم ۝ ما يذهل القلب عن نعمى ونعمانا
كم عطفة من نوار الحمى بدرت ۝ لنا وعين الهوى العذري ترعانا
راعت بنا ومنة في الليل ممكنة ۝ فايقظتنا وبات الليل وسنانا
وافت فبت واياها تعللني ۝ من راح لهو الهوى سكرا وسكرانا
لما تشعشع افق الزنتين على ۝ رغمي وكاد يبين النجم لو بانا
وفارقتني وفارقت السلو فهل ۝ تعيد التفرق تلقاها وتلقانا
لاشي اصعب من هجر تعقدته ۝ وسل قلبي الهوى العذري سلطانا
يا طالب القصد دع ورد الثماد وره ۝ بحر الشهاب بن فخر الدين مولانا

زر

٩٨

ذر احمد بن ابي بكر فاي فتى ۝ اذا دعوناه للمعروف لبانا
ذو بحر علم تشرفت العلوم به ۝ وطود حلم يحاكي الطود ثهلانا
تلقاه ان فاض جودا خاطما كرما ۝ حمي وان قال اما البعد كانا
ذاك المعد لكل المشكلات حوى ۝ علم المذاهب تدبيرا واتقانا
العالم العلم الفرد الذي امتلات ۝ من صيته الارض اجبالا واحزانا
كنز المعارف عند الدين لا برحت ۝ اثاره للهدى نورا وبرهانا
امين مكنون اسرار المكون اذا ۝ ما اودع السر اعنى السر كتمانا
من لو وزنت جميع العالمين به ۝ في الفضل والفخر خفوا عنه ميزانا
مهذب العرض فرد الجود ان وقفت ۝ كفاه اسناك سيحانا وجيحانا
لا تطلبن به في عصره بدلا ۝ اتبدل الشمس بدرا اما وكيوانا
يا ايها الولد البر الشفيق اجب ۝ من كل من زاده التذكير نسيانا
تاجرت بالشعر ابغي الربح فانعكست ۝ حالي على ضد الربح خسرانا
وخانني من اصيحابي وغيرهم ۝ من لم يكن قبل صنو الكف خوانا
قالوا اتشكو امن اهوال قلت كما ۝ افاد ابنا يعقوب اخوانا
الفوا اخاهم على قرب لحاجة في ۝ غيابة الجب كي العين جيرانا
وبعد باعوه عبدا الفا وردوا ۝ به على عين جرم ذيب كنعانا
وكم رجال كثير لفت امكهم ۝ ولم يزل لا بس الا العريانا

لايورق العود من رعد بلا مطر ٭ اذ ليس يروي سراب القاع ظمآنا
وان مالي ومامولي ومعتمدي ٭ مازال حوضك لي بالجود ملانا
حاشا جلالك بل حاشاي ان اكن ٭ اكون في بحرك الفياض ظمانا
مع المقادير تطويني وتنشرني ٭ حتى تبلغني معروفك الآنا
فما نزلت على مولى سواك ولا ٭ ارجوا امراك بعد الله انسانا
يا منبع الحسن والاحسان خذ بيدي ٭ فداك من لم يكن حسنا واحسانا
وانظر الي بعين منك مشفقة ٭ والعش بعرفك اهلا لي وجيرانا
ودم منيع الحمى من كل نائبة ٭ في رتبة ملئت يمنا وايمانا

وقال رحمه الله في الشيخ جمال الدين محمد بن علي بن نعيم

باعين العين فعل البيض والاسل ٭ لولا امتزاج الثغور اللعس بالعسل
ترمي حواجبها قلب المشوق بها ٭ فيسلب اللب بالتدعيج والكحل
نزلن بالمنحنيات القلوب فما ٭ رحلن الا بوجد غير مرتحل
رفقا بذي شجن ذاق الهوى فرمت ٭ به الصبابة بين العذر والعذل
يبكي لنار باكناف الحمى وقدت ٭ ولمع برق بذات البان مشتعل
ويندب الطلل المهجور من اضم ٭ فدمعه طلل في ذلك الطلل
وكلما استقلت بالبعج ساجعة ٭ في الغور اغرته بالتسجيع والغزل
ما ضر ايام نجد ان تعيد لنا ٭ اعياد شمل على اللذات مشتمل

ايام

ايام انسي بروضاتيه رضعت ٭ در الصبا في رياض الدل والكسل
شمس مقلدة شهب النجوم فما ٭ شهب النجوم وما شمس بلا طفل
بيضا حورية نورية جمعت ٭ محاسن الحسن بين الحلي والحلل
سحارة الطرف اذ لاحت ملاحتها ٭ يوما لذي العقل امسى مطلق العقل
تهتز عطفا كخوط البان مال به ٭ روح النسيم وحسن الغصن ذا ميل
كم لامني في هواها اللايمون وقد ٭ رضيته حكما عدلا علي ولي
وان نات دارها عني سددت عرى ٭ طي بحبل ولي الله خير ولي
محمد بن علي خير من نزلت ٭ به الوفود لنيل الجود بعد علي
الصالح العدل بن الصالح البدل ٭ ابن الصالح البدل بن الصالح البدل
النعيمي الذي تاه الزمان به ٭ على اواخر اهل الخير والاول
سر السرارة لب اللب منتخب ٭ يرتاح للجود شبه الشارب الثمل
ما ينكر الكوثر الفياض ان وكفت ٭ كفاه في المحل فعل العارض الهطل
افعاله سير في المجد انشرها ٭ يحيي المحامد بين السهل والجبل
بحر يمد على العافي عوارفه ٭ بالانعم الخضر بالعل والنهل
يبني بحطم حطام المال مرتبة ٭ من دونها زحل كالارض من زحل
يا رائد البر عج نحو المراد ففي ٭ ذاك الجناب ولي بالنوال ملي
وزر قبورا اولئك الصالحين فهم ٭ لله في الارض ابدال من الرسل

دعني زيارتهم نجح المطالب من • محو الذنوب وستر العيوب والزلل
ان اليغا بنور الله في برع • تهب للهدى والندى والعلم والعمل
عمايم الجود اقمار الوجود لهم • خصايص الذكر ما الذكر الحكيم تلى
وانهم وسط في امة وسط • بالخير خاطبها التنزيل في الازل
حبا بهم حبل الله المنيف بمت • في العز تلته العليا على القلل
يا سيدي يا جمال الدين يا عضدي • يا ناصري من حدوث الحادث الجلل
يا واحدا هو كل الناس لا عجب • ان يجمع الله كل الناس في رجل
يكفيك في سبق اهل السبق انهم • جادوا وجدت فكنت الفرد في المثل
اضحت يمينك للراجين روضا غنا • حلو الجنا كرما يا واهب الجمل
تمد للخير باعا ما به قصر • يفيض فضلا على حاف ومنتعل
قواي صل سعي وامدد يدي عجلا • بحق من خلق الانسان من عجل
فانظر الي بعين منك مشفقة • لتستفيد مزيد الشكر من قبلي
من كان يامل مصرا والخصيب بدا • فذا خصيبي وذا مصري وذا املي
بقيت للدين والدنيا واهلهما • زين الكرامة في الاصباح والاصل
ما استقبلت وجهك الزوار واستبقت • غمار نعلك يا مولاي بالقبل

وقال رحمه الله على لسان الشيخ الصالح ابي القاسم الخزاعي الى سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى الشيخ عمر العرابي

دجد



وجد تحرك في قلبي فما سكنا • نقد لمن بنواحي مكة سكنا
احبة هم سنا قلبي وهم املي • وهم علاقة نفسي مذ نأوا وطنا
علقت بالركب امالي غداة غدوا • كان في الركب روحا فارق البدنا
اجري دموعي فراقي بعدهم ونأى • وما نأى العدل عطف الصبر حين نأى
او طيف خيال اتمنيه ويصل • سيعطف الطيف طرفا كان لي وسنا
لم قلت واخذ القلب بعدهم • وليس ينفعني ان قلت واحزنا
احباب قلبي عسى من نحوكم خبر • فقايم يسعد الاطلال والدمنا
وهل بعيد على الدهر قرب بكم • بعد النوى فنواكم زاد في شجنا
فبي غنا عن جميع الكون غيركم • وليس لي عنكم يا اهل الحي غنا
قلوب اهل محبة بالود ما بلغت • وان بعدتم فنفسي منكم معنا
انتم انا وانا انتم ولا عجب • ان كنت انتم وكنتم حيث كنت انا
روحي هنا بعض ارواح هناك • وارواح هناك هنا الروح المعتنا
احببتم واحب الدار انسة • بكم واسال عنكم من اتى ودنا
فليت شعري هل في الدار مجتمع • حتى تعود الليالي الزاهرات لنا
ام ترحمون لحيران بحوى كبدي • كادت تذوب اليكم لو عدوا ضنا
فوالذي حجت الركبان كعبته • وما هوى المصلى والنقا ومنى
ما حلت في الحب عن حال الود لكم • ولا خلعت لباس حبكم رسنا

هنا

يا خاسعا نغمات الشوق متخذا ٭ حسن التوكل دارا والرضا سكنا
دع المقادير تجري وارض ما فعلت ٭ وانتم هو آل ولا تستعتب الزمنا
ان الفضايل بالاخطار مودعة ٭ فابغ الفضايل وابذل روحك الثمنا
وان اراد الهوى سفكه الهوان نفقل ٭ حكم المنية في حب الحبيب هنا
والراح تستلب الارواح عندهم ٭ حث الحضور سغيب وا اتافنا
فاحفظ هواهم ودت في حبهم كمدا ٭ ان كنت حرا على الاسرار مؤتمنا
يا رايح الشام بلغ سيدي عمرا ٭ تحية من محب يسكن اليمنا
والثم يمين امام ماجد علم ٭ اخي الهدي والندى والعز والسفنا
مباركا الوجه تستلقي الخطوب به ٭ وتنثني بدعاء العارض الهتنا
مولاي انت مرادي حيث كنت وكم ٭ وشا الوشاة وقالوا عابدا وثنا
لا اشكر الدهر بعدي ظل ابغه ٭ الى ما لم يريني وجهك الحسنا
فاذكر ابا القاسم الخالي عبدك في ٭ تلك المشاهد كم من خايف امنا
وصل برحمة عبد الرحيم ورش ٭ منه الجناح فكم اوليته منا
مني عليك سلام ما سجعت ٭ ورق الحمى وثنى روح الصبا غصنا

وقال رحمه الله يمدح الشيخ العارف بالله شجاع الدين عمر الدالي وقد جرى بينهم وبين الفقيه كلام فاعتذر عنهم

ذروني ابكي بعد جيرة ثهمد ٭ واحدث عهدا في بقية معهدي

واندب

واندب اثار الفريق بلوعة ٭ ولاعج وجد بعدهم متجرد
ومالي لا ابكي وقد عزموا النوى ٭ غداة افترقنا من سعيد ومسعد
فلا ودعوني يوم جدوا رحيلهم ٭ ولا زودوني نظرة المتزود
ولا رحموا قلبا يحوم على الحما ٭ ولا حفظوا ميثاق عهد موكد
فلت الهوى العذري اعقب راحة ٭ لمطلق دمع عن غرام مقيد
وليت زمان الوصل ارخا عنانه ٭ فتبلغني الامال غاية مقصدي
خليلي من حي وخولان اسعدا ٭ رفيقكما فالدهر ليس بمسعد
ولا تسالاني عن فواد مضيع ٭ فان فوادي في الطوان المعهد
ويا يمرضي بالغور غور تهامة ٭ اعد مرضي فيهم وعد لي بعود
وخل عيون العين تستوق النهنا ٭ وترمي العميد الصب في كل معهد
فقد لاح لي تحت الستائر طلعة ٭ اذابت بنور الحسن قلبي والكبد
اذا نزل العشاق في عرصاتها ٭ راوا عجبا من نورها المتقد
فكم حولها من هايم بجمالها ٭ وبين يديها من ركوع وسجد
رعاها الله ايام مضت بسويقة ٭ ولذة عيش بالحمى بالحمى مرغد
يقولون كم تبكي وكم تذكر الحمى ٭ وتستنشد الاشعار من كل منشد
فقلت لهم خلوا سبيلي فانني ٭ ارح على حكم الغرام واغتدي
وما شاقني برق بابرق رامة ٭ ولا نغمات من حمام مغرد

وما شمت البرق منه لؤلؤا • من الطل عن زهر لدى منضد
بلى شاقني الوجه السعيد الذي • تشعشع نور الحق في كل مشهد
اعاد الله علينا من بركاته • واورد ناس من به خير مورد
فذلك يستسقى الغمام بوجهه • ويفتح في اسراره كل موصد
اذا ما رات عيناك بهجة حسنها • رات بدر تم في منازل اسعد
فان لمست يمناك يمناه فالتزم • بركن سوى ركن من البيت اسود
له سيرة مهدية وسريرة • تقتدي بنور السنة المتوقد
امام به الدنيا تجلى ظلامها • ونهج سبيل الرشد عن خير مرشد
سما بشعار الصالحين وهديهم • واحيى منار الدين بعد محمد
اذا ما ذكرنا الاكرمين فانه • هو الكوثر الفياض والعارض الندي
وسيما اتى هذا الصالحين فقد • به نختم الذكر الجميل ونبتدي
فلله من غوث لكل مؤمل • وسيف على الاعداء ليس بمغمد
ومعتقل عزمه بجنا نسبه • ويطم لبحر من عطايا مزبد
فيا سيدي ان الزمان معاند • وانت لنا نور به الناس تهتدي
وظلك ممدود على كل مسلم • وفضلك مبذول لكل موحد
ولكنني اشكو اليك نوايبا • يعز لها صبري ويفني تجلدي
فلا قلبي لم ترك مدمعي • ولا لذلي عيشي وشربي ومرقدي

وفي

وفي بيت دغم اخوتي واحبتي • مقيمون في ليل من الهم سرمد
وان الفقيه المجتبى ضاق ذرعه • لعتبك يا مصباح غور وانجد
اتاهم كلام عنك يا ابا محمد • يهز الرواسي فاقتصد وتزود
فان كان عن ذنب فعفوك واسع • وان لم يكن ذنب فلا تمض حسدي
وحاشاك تحمي الارض شرقا ومغربا • وتهمل اخواني وتظلم مسجدي
فاسبل عليهم ظل سترك واحمهم • بجاهك يا مولاي من كل معتدي
وقم بي فاني وابن عمي وكل من • يليني ارجو جاهك سيدي
وكان من البر المفيد عوائدا • مولهما عبد الرحيم بن احمد
ولم يبق منكم غير صالح دعوة • يطول بها باعي وتعلو بها يدي
وبعد صلاة الله ثم سلامه • على خير فرع طال من خير محتد
محمد السامي الفخار واله • حماة ثغور الدين من كل ملحد
وقال رحمه الله يمدح الفقيه سليمان بن راشد رضي الله عنه
سلام حواشيه كدر منضد • يروح على قطريك الهنا ويغتدي
تحية مجروح الفؤاد بحبه • الى سليمان بن راشد سيدي
تخص خضم العلم طود العطوف من • حبى ثمرات الخير منبسط اليد
امام يحل المشكلات مبرد • عزيز المعاني فاتح كل موصد
له حجج علمية حفها • طلايع نور السنة المتوقد

وما هو الا من شكل بني الورى • وذروة عز الدين دين محمد
له الطرف المثلى له الفضل والعلا • له الشرف الاعلى به الناس تقتدي
متى تاته تعشوا الى نار فضله • تجد خير نار عندها خير موقد
اليك عفيف الدين حامل خدمة • على البعد من عبد الرحيم بن احمد
فتى من بني الاسدي وافاك زايرا • لتاسيس عهد للعهد مجدد
توسل لي قربا اليك لعله • عليك احتسابا بالقراة يبتدي
فانس غريبا لا ابليت بغربة • واسعد بالتدريس باخير مسعد
ودمت سيع الجار والدار وكما • حميد المساعي فايض العارض الندي
وطلت مكانا في العلا ومكانة • كانك شمس في المنازل اسعد
وحييت ما غنت مطوقة الحما • على عذبات البان في سجع منشد

وقال رحمه الله في احمد بن عبد الله بن عمارة وقد جرى بينهما معاتبة دم اسله

الا ب بحيرا بالفراق مهيب • فلباه وجد في الحشا ولهيب
وحقوقطني بالفراق مودع • مدامعه في وجنتيه تصوب
فقد كذبتني زمرة معنوية • اشار بها البنان خضيب
يرد بطرفيه السلام وحوله • رقيب ومن حول الرقيب رقيب
حمته عن التوديع رقة انسه • تكاد تذيب الصخر وهو صليب
فمن اين يصفوا العيش بعد احبة • ركابهم بين الشعاب شعوب

وهل سلوة بعد الفراق لهايم • شج قلبه قبل الفراق كئيب
وبين الخيام البيض من ابن الحما • قلوب دعتها للرحيل قلوب
اذا المراة في بعد الفراق صبابة • فمن اي شي بعد ذاك اذوب
يشوقني روح النسيم فلوعتي • لها كلما هب النسيم هبوب
اظل على اطلالهم وربوعهم • احن كاني في الحنين رقوب
واندب سفح البان ايام صبوتي • اليه وبرد اللهو فيه قشيب
دعتني اضاليل المنى غير مرة • فما كدت بعد الظاعنين اجيب
واطمعني حكم الهوى ان يعيدني • طلوع شموس لم يشبه غروب
فما غاظني بالبارق الوقد غايظ • ولا شاقني بعد الكثيب كثيب
وهيهات ما كل المنازل رامة • ولا كل بيضا الجبين عروب
وكم من سمي ليس مثل سميه • وان كان يدعى باسمه فيجيب
فيا ذاكرا عن ذي الاراك اعد لنا • حديثك عن اهل الاراك يطيب
سمعت تحكي عن خييمات عالج • عسى لك عهد بالخيام قريب
صف الاثل والمرعى الخصيب بحاجر • هل الاثل والمرعى الخصيب خصيب
وما فعل الرمل العقيقي هل درت • شمال عليه ام صبا وجنوب
وهل سمرت بعدي لعوب على الكو • فاين اللواتي واين لعوب
اما ومريضات الجفون اليه • لمن يجد من حبهم ويتوب

وهل

ليدري شهاب الدين احمد انني • لداعيه في كل الامور مجيب
هو الطيب بن الطيبين وعهدتي • عليه وظني فيه ليس يخيب
لقد ناب عني كل امر اخافه • فلم اخش امر الزمان ينوب
وزال الخطوب السود عني بحده • فما ساورتني للخطوب خطوب
فتى برار يحي مهذب • عن الرجس اواه اعز منيب
خفي وفي مشفق متعطف • عزيز منيع الجانبين مهيب
كريم من الغر الكرام وسيد • من النجبا الصالحين نجيب
يطول يدا بالجود للوفد انما • هو البحر جودا او الكرام قليب
لنا منه خلق اريحي ومنظر • بهي وصدر بالنوال رحيب
اموالي جاني منك بعد افتراقنا • كلام يكاد الطفل منه يشيب
اطلت عتابي في ذنوب كثيرة • فلم ادر من اي الذنوب اتوب
وامرضني منك العتاب وليس لي • سواك اذا اعز الطبيب طبيب
اذا عز في صفا صبري عذرتني • اليس لنا بعد الحضور مغيب
اراك على بعد الطريق تلومني • اذا قيل لي تلك الطريق قريب
فقد كنت في ذا الان اعثر مرة • واسقط اخرى كل ذاك لغوب
الى ان دهتني في جوانب ارضه • مصايب تذري العظم وهو رطيب
فهيهات قسمت لاعجب موضعا • عوا لي به ذيب وجاوب ذيب

وطلقت

وطلقت زادان الثلاث ولم اعد • اليه ومالي فيه ولو شعوب
وكيف وقولي بخويت بزفرة • وقد سلمني يوم هناك عصيب
ذكرت كلام العشري ومنويه • وما فعلاه والغريب غريب
سمعتهما حين ابن عمك لم يقم • يقولان ذياك الغلام مريب
وسل عليه ابن القواجر خنجرا • صقيلا يرى للنمل فيه دبيب
ولولاك بل لولا ابيك فمنكما • تراح هموم او تزال كروب
فخذ بيدي يا آل شمس عمارة • ولو ان ذنبي بذيل عسيب
وكن عصمتي من جور دهر معاند • به الحر عبد والصدوق كذوب
فانت الاسيدي وابن سيدي • وبركاتهم على سكوب
ابوك حبيبي قدس الله روحه • وانت ابنه وابن الحبيب حبيب
تداركني باللطف والدهر عابس • واخصبت ربعي والديار جديب
وكم لك عندي من يد لو رثيتها • لما وازنتها منوخ وشعيب
ساطلب منك الصفح حتى يكون لي • لديك من الصفح الجميل نصيب
اذا كنت اهل العفو عن كل مذنب • ولم يعف عني ان ذا لعجيب
فهاك من الدر النضيد قلائدا • تروق اعاريض لها وضروب
من اللائي لم يسبق اليهن شاعر • سواي ولم ينطق بهن اديب
عليك سلام سرمدي مبارك • روايحه مسك يفوح وطيب

وقال رحمه الله يمدح الشيخ نجم الدين عمر بن محمد الوالي الكناني

حنينك من الصبا فدع التصابي • فقبيح منك شيب وانت صابي
تظل تغازل الغزلان لهوا • وتكثر ذكر زينب والرباب
وتلبس للبطالة كل ثوب • وتنسي ما يسود في الكتاب
وقد بدلت بعد قواك ضعفا • وذاك الشيب منك حلي الشباب
فخذ زادا يكون به بلاغ • وتب فلعل فوزك في المتاب
واجمع للرحيل ولا تقول • علي دار اغترار واغتراب
فخير الناس عبد قال صدقا • وقدم صالحا قبل الذهاب
وراقب ربه وعصي هواه • وحاسب نفسه قبل الحساب
خليلي ارتقا بربوع نجد • نجدد عهدنا بعهد الخراب
وننزل منزل الخلان منها • ونروي من مناهلها العذاب
ما ان جيرتي وديار انسي • وما لف كل عيش مستطاب
سقي شعب الاراك وما يليه • من الاقطار منسجم السحاب
وروض روضة العلمين حتي • تنادي الدر منحدر الرواب
يناغي الشمس فيها در طل • يريك الثغر يبسم بالتهاب
كان فوائح الازهار منها • خلايق سيدي عمر العرابي
امام نوره ملا النواحي • واوضح هديه سبل الصواب

يعز

بعز مكانة ويجل قدرا • برفعة منصب زاكي النصاب
ويكبر ان يخاطب او يسامي • لسر السر ولب اللباب
كرامات له ومكاشفات • فتستخفي الكون بالحجب الحجاب
فراسة مومن يحضور قلب • ليشاهد في ابتعاد واقتراب
ودعوت يستغاث به ويصغي • يصول علي النوايب غير ناب
وبدر يستضاء به وبحر • من الخيرات ملتطم العباب
وامة امه علما وحلما • نفي العرض عن عار وعاب
نلوذ به الي جبل منيف • جوانبه محصنة الهضاب
ونستسقي الغمام اذا اجدبنا • بدعوته ونفتح كل باب
ونستدعي به وبتا بعيد • علي الاعدا في النوب الصعاب
فان لسره خضعت وذلت • رقاب العجم والعرب الصلاب
ومن شرف الولاية ان هذا • لسان اولي الحقيقة في الخطاب
يخاصم خصمها ويجيب عنها • اذا افتقر السوال الي جواب
ويكسو المذهب السني حسنا • وينشر ظل رايته العقاب
ويبني دون سرايه سورا • ببيوت علاه سامية القباب
لقد شرف الزمان به واضحت • وجوه الخير سافرة النقاب
تواقيه الوفود بحسن ظن • فترجع غير خايبة الركاب

وترعى ريف رافته البرايا • فتنعم في خلايقه الرحاب
ومن حماه ملجا كل راج • وشعب نداه مخنع الشعاب
فيا مولاي قربني بجتبا • واكرمني بانعمك الرغاب
فلم اسالك دينارا ودارا • ولا ثوبا سوي ثوب الثواب
وقد وافيت بحرك وهو طامي • وغيري غره لمع السراب
وجيتك زاير ابغي بمدح • حواشيه ارق من العباب
واشهي من فكاهة بنت عشر • وتقبيل المعسلة الرضاب
يغادر انفس الاحباب سكرا • بكاس المدح لا كاس الشراب
فصل حبلي بحبلك واصطفني • فكم لك من صنايع في الرقاب
وقل عبد الرحيم ومن يليه • مني يرجوا غدا اكرم الماب
واقض حوايجي فمساكن بحري • بمغفرة واجر واحتساب
لادرك سنه في الدنيا والاخرى • نصيبي من دعاء مستجاب
بغيبة ملة الاسلام نورا • وجيه الوجه محترم الجناب
ودمت بكرما تعلو قدرا • ونورك في صحايبه من سحاب
وصلي الله لمحة كل طرف • بخص الدر من صدف التراب
محمد الذي فضل البرايا • وفاق المرسلين بقرب قاب
وال الهاشمي وتابعيه • عيون رغايب وليوث غاب

وقال رحمه الله

بارق في الابرق الفرد سرى • وترااى لي بنجد سحرا
وسقى خيف منى عارضه • واثيلات النقا والسمرا
وارجحنت في المصلى ديمة • غادرت وادي المصلى خضرا
فاثار النور من قضبته • فجرنا تلك البوادي زهرا
فرياض الشعب نورانية • تنثر الطل علينا دررا
يا نسيم الريح من كاظمة • اهد لي ذاك النسيم العطرا
واعد لي بالحما ساجعة • فارقت بين جفوني والكرا
من عذيري من حبيب راحل • اخذ النوم واعطى السهرا
وعذول لامني في الحب لو • ذاق كاس الحب يلقى عذرا
لا يظن الدهر اني مهمل • بعد مدحي من يجير الشعرا
قيل لي ما نلت من نايله • قلت كل الصيد في جوف الفرا
ذا الوجيه الوصف في الدارين ذا • سيدي الشيخ العرابي عمرا
صفوة الحق الذي انواره • عمت الدنيا فشاعت في الورا
واحد الامة هديا وهدى • غوث اهل الارض كهف الفقرا
قبلة الوفد المرجي جوده • بل امام الصالحين الكبرا
كعبة المجد الذي من زاره • حج في زورته واعتمرا
والذي ماجيته مستلما • كفه الا استلمت الحجرا

عيثم برظله مرحمة • لم يزل صيبه منهمرا
سادتي لا تهملوا ما دحكم • فلقد لذت بكم مستنصرا
ان ادبي واجب لخدمة ان • تبلغوا عبد الرحيم الوطرا
فصلوا حبلي وشدوا عروتي • وارفعوا قدري اذا خطب عرى
لا تخصوا بالدعا انفسكم • واذكروا من غاب فيمن حضرا
واسالوا الرحمن يهدي رحمة • تشمل الاموات في بطن الثرى
وصلاة الله تغشى روضة • احمد المختار رفيع قبرا
وضجيعيه وسبطيه ومن • اثر الهجرة او من نصرا
وجميع الال والاصحاب ما • بارق في الابرق الفرد سرا

وقال في الشيخين الصالحين محمد بن ابي بكر الحكمي والفقيه محمد بن حسين العجلي

لم يبق في الحي من ربع ولا طلل • الا رهينة دمع او دم طلل
شاهد للهوى العذري لو ذكرت • اسنت بما كان في صفين والجمل
راح العقيق بارواح الزمان فكم • دم يراق بغير البيض والاسل
ورب معتصم بالصبر تيمه • بعد الفراق وبعد الجزع الهوك
تباعد العهد من دار رضعت بها • بين المحبين در اللهو والغزل
حياك يا ربع بالرقمتين حيا • يهمي بنهمر في الروض منهمل
وفاح بالعنبر الهندي روح صبا • في عبقري ربا ابهى من الحلل

ولاح

ولاح في الشعب در الطل مبتسما • عن ثغر زهر بنار النور مشتعل
فلا ترى العين الا ما تسر به • من نور قضر او من نور مخضل
رعيا لجيرة نجد يوم كنت بهم • في ظل شمس على اللذات مشتمل
وفي الخدور بدور في محاجرها • سحر من الحسن يدني اجل الاجل
نعش بكحلة لعس معسلة • يا حبذا اللعس الممزوج بالعسل
لست الغزيل الذي فارقتهم علموا • ان الخلي فوادي منه غير خلي
تهفو نوازع قلبي كلما هتفت • حمايم الايك في الاشراق والاصل
وما وقوفي مع الركبان في زمن • بالغور لا ناقتي فيها ولا جملي
وفي مولجة نارت اربعها • كانها نار موسى ليلة الجبل
او نور هدي تريك الشمس طالعة • في نقطة المجد لا في نقطة الحمل
حيث الصفا بفضل الذات شاهرة • في مشهد الحكمي الفرد والعجلي
السيدين الكريمين اللذين هما • في الصالحين كخير الخلق في الرسل
المودي على اماني امة وسط • من سادة مدحهم في الوحي تم حميت
مخصصين ببشرى رحمة سمعت • مخاطبين بكنتم خير في الازل
لم يمهر برى التوفيق معتصم • وللبشرى لديهم اكرم النزل
وجارهم في الحمى الاعلى وما دحهم • يحظى بما شا في الدارين من امل
اوليك الاوليا اضحت ولايتهم • كانها حلية الاسلام في الملل

صفهم بما شئت من علم ومن عمل • واضرب لمثلهم الاعلي من المثل
ياظاميا لقصد ذا الربع الخصيب ثعج • نحو الكثيب لذي شرب ومغتسل
وانظر بعينك اثارا مباركة • تمحوا بها ما اجتنيناه من الزلل
لاتبغ بالربع من تلك الربا بدلا • فالشمس طالعة تغنيك عن زحل
حيث الجناب منيع والجا حرم • معظم ازلي الفضل لم يزل
اهذه طيبة ما بين منبرها • وقبرها روضة مسلوكة السبل
ام الصفا والمصلي والنقا ومنا • والحجر والحجر المخصوص بالقبل
سر عليه قلوب الخلق عاكفة • لدي وليين حاز الفضل كل ولي
يا من تشبه من جهل به بهما • ليس التكحل في العينين كالكحل
ان الفضايل حيث الشخص متحد • والناس اجمع في شخصين عن رجل
سيفين في غمد قلبين في كبد • روحين في جسد نورين في بدل
بدرين في الحضرة القدسية ارتقيا • ذوابة العز والحظ العلي علي
يا لهما تربة رض شرفت بهما • حد دهما عهد ود غير منفصل
واسجد لربك شكرا وادع مبتهلا • فكم هنالك من داع ومبتهل
وانزل بمن حل في القبرين مصطحبا • حسن الظنون ولا ما شئته تنل
ولا تقل كان هذا في حياتهما • فالجاه جاههما والحال لم يحل
يلبساني تحصنهما لحق العدا معا • مجري فعلوا بذلك اسرار بالسلل

١٠٨

لو تنوا لما دهاكم عبد الرحيم رجا • وفرجوا عنه ما في القلب من شغل
كهل كبير والمقال وحاشية • لم يقدرون علي التحويل والنقل
وباغض بشمت الاعدا بي حسدا • منه فسوموه سو الويل والنكل
اني انتصرت بكم والله ناصركم • اين الحمية منكم بالحماية لي
واي بعض عليكم ان اكون لكم • سوط يلي الجناة ازهجية يلي
كم عم بركما ... در كما • بالخير يا سيدي حاف ومنتعل
وكم دعوتكما نفسي فدتكما • مستنصرا فانا في المعر في عجل
لم لم وظلكما مناف وجهكما • طام فما حاجة الغادي الي الوشل
انتما اهل الراجي وعطفكما • اهل الغريب وامن الخائف الوجل
ونحن اخرى ودنيا في ذمامكما • يرجوا النجاة اذا ضاقت عرى الحيل
لا زلتما لمنار الدين مكرمة • وعصمة لماجري التفضيل والجدل
وهاكما عقد جيد الجود الفه • مهاجري قليل العلم والعمل
اعده في الاعادي سيف نصرته • ودرع عصمته في الحادث الجلل
نعاد قبركما في كل اوبة • روح الاله مصوب العارض الهطل
واستوطنت رحمة الرحمن تربكما • تفيض بالفضل في الاصباح والاصل
وقال رحمه الله في المعلم الشيخ عبد الله بن عمر رحمه الله
تحد تواعي فريق فارقوا العالي • واودعوني في تقوضهم الما

ورفدوا القلب هملا انقطاع له • وبدلوا جفني بالهجعة السقما

هلا وقد عسفت هوج المطي بهم • سمعتهم يذكرون العهد والذمما

باتوا وفي القلب سهم نية عرضت • باتت تقسمه للبين فانقسما

يا من سكان نجد قبل ما رحلوا • الا يكون الوصل مغتنما

كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا • والوصل متصلا والهجر منصرما

فصرت من بين اهل البان ذا شجن • لا يرتقي الدمع الا ان يكون دما

قالوا نسيت على ما فات من زمن • فقلت مالي الا الطهر المدنسا

جا الغمام الى شعب الشام الى • سروى الخزام فروى الضال والعلما

ولا عدى المثلات الخضر عارضه • حتى يحيى رسوم الحي والخيما

يا حادي العيس لا ترتع بذي سلم • ولا بنجد وزمزم الابيق الرسما

واقصد بالخيفة الغرا مبتسما • من نور ابلجي الوفد منتسما

ذاك المعلم عبد الله اجود من • اعطى واشرف من فوق الثرى شيما

الفاضل الكامل المحمود سيرته • سامي الفخار الاعز العالم العلما

الصايم القايم الباكي اذا هجعت • عنه العيون دجى الليل والدهما

تقر عينك منه عند رؤيته • كانه البدر في جو السما سما

اتى به الله نورا لمختفا به • وكان سرا من الاسرار منكتما

نابه نابه ان شاهدت طلعته • لا تلثم الكف حتى تلثم القدما

واجعل

١٠٦

واجعل زيارته لله خالصة • وكن به بعد حبل الله معتصما

الله اكبر هذا خير من فخرت • به المذاهب هذا سيد العلما

هذا الذي تظهر الاشيا فراسته • كانه يختفي الغيب قد علما

وقال يمدح الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن محمد الزهاري

راح الزمان فلا تعلم عن العلم • ولا سلام الى سلمى بذي سلم

باتت تقسم قلبي نية وقفت • قلبي على جيرة الغادين عن اضم

فبت اطلب وصلا غير منفصل • بالمنجدين لهجر غير منصرم

رضيت حكم الهوى العذري لي ولهم • فما رضوا سفح دمعي دون سفك دمي

ادرج القلب من شهر الى سنة • عنهم وارضيه دون الوصل بالحلم

يا نازلا بربا نجد اعد نظرا • عن معهد بعقيق الرمل منهدم

ودمنة قسمت بالبين اربعها • بين الزمان وبين الريح والديم

لم يبق منها سوى الاطلال رسم قد • اولى الجآذر والارواح في الامم

وما رعيت هواها اذ مررت بها • الا بدمع على الخدين منسجم

اطارح تسليمي ولو علمت • لاخبرتني عن عاد وعن ارم

يا لهموع فوادي للهموم فلو • لقيت بعض الذي لاقيت لم تنم

وظل قلبي لنار الوجد تحرقه • وللجفن للدمع والاحشا للسقم

كم حوله الدهر حالاتي وها انا ذا • القاه حيث لقيني غير منهضم

وكم تغيرت الايام والبشر • فما تغيرت اخلاقي ولا شيمي
لا اشرئب لمو ثوق به طمعا • ولا اقول على ما فات واندمي
ولا يخوفني دهر يحول ولا • هول يهول ولا تهديد مصطلم
وفي غفار جناب ما نزلت به • الا امنت امان الصيد في الحرم
الوذ بالمشهد المحروس منتصرا • كانني منه في ركن وملتزم
حيث الجلالة مضروب سرادقها • والنور مبتسم يجلو دجا الظلم
الله اكبر ذي الطود المنيف فدا • والعالم العلم ابن العالم العلم
هذا النهاري الذي في ضمن تربته • حج ومعتمر للايق الرسم
ذا البدر ذا القطر ذا البحر المحيط غنا • ذاكي المناصب سامي القدر والهمم
هذا محمد السامي فتى عمر • لب اللباب ابن ام الجود والكرم
ذا الكامل الفاضل الفياض نايله • غوث العشاير غيث الخير والنعم
ذا الابلج المنتقى من امة وسط • بخاطبين بكنتم خير في القدم
اغر كالشمس لا يخفى على احد • الا على اكمه مما يراه عمي
لو صور الحق من قول ومن كلم • لكان معنى لمعنى القول والكلم
فان يكن بشر من قوم اشتهروا • خلقا فما معز كالاشهر الحرم
لم تلهه بهجة الدنيا وزخرفها • ولا الافتخار بالاتباع والخدم
له الكرامات والاحوال طاير • في الشرق والغرب بين العرب والعجم

فالكاينات



فالكاينات لديه غير غايبة • والارض بين يديه خطوة القدم
والحجب والعرش والكرسي بارزة • في عينه ورموز اللوح والقلم
يدعو الفتى باسمه صدقا وينسبه • حقا على بعد والبعد كالامم
مكاشفا بحقيقات العيون فما • غيب يخاف على غيب بمتهم
تبدي فراسته انوار حكمته • وما امين على غيب بمتهم
مولاي مولاي كم ادعوك مفتقرا • وكم اشافهك الشكوى فما تفهم
فاسمع ولب دعائي بالاجابة يا • منزع السمع عن قول ومن صمم
ان الفقير الحرازي صاحبي عثرت • به كبايره فضلا عن اللمم
فقد وصلت الى هذا الجناب وفي • فيك الظنون ومن وافا حماك حمي
ستنجد امك من هو المعاد فجد • بذمة منك لي يا وافي الذمم
ان لم تقم بي نهوضا كلما عرضت • لي الحوادث لم انهض ولم اقم
وكيف حيلة من يمسي ويصبح في • بحر محيط من الاوزار ملتطم
فانظر الي بعين اللطف منك لكي • يلقاني الخطب عن يلقى اسلم
واكف المشاحي عليا مولى غربته • وصنه من جور دهر خاين خصم
وكن تقابلها عبد الرحيم اذا • ضاق الخناق به من امنع العصم
فلم يزل منك في امن وفي دعة • وفي جناب عزيز القدر محترم
وانت يا موسم الزوار ملجانا • عما نحاذر في الدارين من نقم

قل انتما من اصحابي وحبائبي • ومن خصايص اتباعي ومن حشمي

وعم بالفضل اهلينا وجيرتنا • ومن يلينا من الاصحاب والخدم

مني السلام علي انوار قبرك ما • تجاوبت ساجعات الايك بالنغم

وجاد مشهدك الميمون منسجم • يخص مستودع الاحكام والحكم

وقال في الشيخين الجليلين الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي والفقيه محمد بن حسين العجلي

قسمت قلبك في الهوي فتقسما • وقتلت نفسك وهي اقدم السما

ترمي بعينك في عيون مطافل • لحظاتها بالسحر تقتل من رما

وتخن ان ذكروا لمعاهد رامة • يا بعد رامة من مرامك مرتما

للظاعنين علي عهدا انني • اجري المدامع حين اذكرهم دما

وانوح في اثارهم متعللا • من بعد ما بعدوا واعلم ربما

وانا الفدا لذي جمال باهر • انجدت يوم البين عنه واتهما

لكنني استنشقت منه بنظرة • كالحلم اوكالبدر حين تبسما

فرايت بدرا تحت ظل حالك • وعجبت من حسن انار واظلما

ترعي النواظر في محاجر خده • روضا اقام الحسن فيه وخيما

ويردن من ثغر الحبيب ملعسا • وبعسلا ومونرا ومبسما

ظميت مراشفنا اليه وريها • في ذلك اللعس المعسل واللما

لم يبق فضي المحاسن انني • اودعته روحي ورحت متيما

حالسته

حالسته يوم العذيب حشاشتي • وجلوته بدرا تقلد انجما

طرح السلاح بطرفه فاذابني • ماضرم لو حين سلم سلما

يا صاحبي وللزمان تقلب • بالناس لو انصفتما لعذرتما

نكرا واعذلي قلبي بشجن به • تشجى حشا الاحشا جمرا مضرما

ومتي اعوج الي عواجة نازلا • بالربع من ذاك الجناب مسلما

واهل بالاحرام زاير سادة • من زار تربتهم احل واحرما

هي روضة مزجت بطينة طيبة • وسمت فنافست الحطيم وزمزما

وعراصها غنم المغني ومنا المنا • وحضيم بر في البرية قدما

ذا ابن الحسين وذا الحكمي فتي ابي • بكرهما سر الوجود سماهما

قران بالذكر الجميل تجملا • وتجللا وتسربلا وتعمما

غوثان ان عزت خطوب او قسا • قلب الزمان فما ابر وارحما

ان تقصد العجلي عشت مبجلا • اولذت بالحكمي قال تحكما

امجد وتجد لله من • جلين يحمي كل من بكما احتما

فلذاوه اخلق ارق من الصبا • والذمن ماء العذيب علي الظما

بكما يحمل عرش ربك همة • ويد من الايدي التي بنت السما

واليكما جرت الاشارة ليلة • المعراج اذ حيا الرسول وسلما

كان الوري عدما وادم لم يكن • فدعا المبني بروحه روحيكما

وايم كريي النبوة غاية • لولا سميكما سما لسبقتما
فجذبتما اسلاسل الانوار في • سبق العناية فافعلا ما شيتما
وشربتما كاس الوصال روية • في حضرة قدسية جمعتكما
ولبستما من عبقري كرامة • حللا الرضا لا العبقري المعلما
فغدت رياض الانس روضانية • بكما تشعشع نورها متبسما
وتنت خزاما القرب عطف سرورها • طربا وعاد حمامها مترنما
ان الولاية خلعة مرقومة • بكما وعز في سما سموكما
والمهدي تاج للزمان مرصع • بجواهر العلم الذي علمتما
يجري بامركما الامور الي المدا • عزلا وتولية كما احببتما
ويحيط سركما الوجود وكلما • في الكون لا يخفيه شي عنكما
اني اعدكما لدفع مكاره الد • نيا والاخري حيث كنت وكنتما
هل عطفة بجلية حكمية • بنوية صمدية لي منكما
ابني بها مجدي واصلح جانبي • وارد انف من ابتغاني مرغما
عار علي اهل الحفايظ اذ راوا • روغ الثعالب يفترسن الضيغما
سلا سيوفكما وذبا عن حمي • عبد الرحيم ومن يليه تكرما
قولا لمن يبغي اذاه معاندا • شلت يداه وعم عينيه العما
وخذا علي ايدي عداه وادركا • جبل الجلالة قبل ان يتصرما

ابن

اين الحمية بالحماية لي فقد • اعذرت يا اهل الحمية والحما
لا زلتما غيثا يمد ظلاله • سترا علي مثلي ويمطر انعما
ثم الصلاة علي النبي واله • صلي وسلم ربنا وترحما
ما لاح من عذب العذيب معود • او لاح برق الابرقين مغيما

وقال يمدح السادة الصالحين والاوليا العارفين من بني مكدش

ساورت ليلك بالغوير فطالا • ومكنت وحركت تذيب الاطلالا
وعجبت من دمع يصوب وخلفه • كبد يذوب وزفرة تتلالا
وامرت قلبك ان يعود فما ارعوى • ونهيت جفنك ان يسيل فسالا
وزعمت انك في الهوي مستجلد • صبرا فكان الصبر عنك محالا
لله من تهفو نوازع قلبه • ان بارق بالابرقين تلالا
تبكيه ساجعة الربا ان غردت • وتهيج دا في حشاه عضالا
ان العيون النجل وهي عواقل • تمني وتصبح للعقول عقالا
تابي مودعة تخاف صدودها • حذر الرقيب وعينه تتمالا
سارقتها طرف الحديث وربما • التفتت يمينا والتفتت شمالا
قالت تفارقنا فقلت لها نعم • قالت فنسلانا فقلت محالا
قالت فاين تريد قلت اريد من • لم يخش زاير سوحه املالا
اعني المكين بن المكين الصالح • ابن الصالحين الماجد المفضالا

مولاي اسماعيل نجل محمد • فرع لذاك الاصل طاب فطالا
اتري بني لدينا به وباهله • علماء عملا تضرب الامثالا
قمر تنوبه العيون وتجتلي • منه القلوب لنوره اجلالا
يا راكبا ظهر العزايم راجيا • نجح المطالب واهل الرحالا
ويجر في حرم المصطفى روضة • قدسية مملوة ابدالا
ارضا مباركة تقبل تربها • وتحط في عرصاتها الاثقالا
وبها صبيحة كل شيب موقف • للانس ينسيك النقا والالا
ان فاتني الحج المبارك زرتها • ورجوت اجر المحرمين حلالا
او عاقني عن قصد طيبة عايق • فنا معارف لا تذم فعالا
هذي البحور المكدشية قد طغت • فاغرف بكفك واترك الاوشالا
ويشهد القبر اليماني سيد • علم يزيد به الكمال كمالا
مستودع البركات حبر نوامي • اذ كان غيثا للورى وثمالا
سر الولاية في النبوة كان من • يمحو ويثبت كل حال حالا
بحر يموج بكل خير لجة • وغمام مرحمة ندي وظلالا
يا من يخوفني من الزمن الذي • عكس الامور وحول الاحوالا
وابو الثلاثة في الخطوب وسيلتي • مهما استغثت واستلت نوالا
ويد الثلاثة بعد هيد نصرتي • ولسان حالي حجة وجدالا

ياسادتي والدهر غير مساعدي • ان الليالي بالامور حبالي
انا غرس نعمتكم وروض غمامكم • ونزيل عزكم المنيع منالا
فارقت قومي اذ ذهبت مغاضبا • وتركت فيكم اخوة وعيالا
وجعلت عيبا الانام عليهم • عينا وحسبي ذو الجلال تعالي
ووصلتكم ارجو اجاه وجوهكم • وبجاه سيدنا الجمال جمالا
فبمثلكم نرجو الجنان ونامن الـ • نيران يوم تشاهد الاهوالا
قوموا قيام المصطفى خزاعة • فاحموا الرسوم وفحوا الافعالا
واستنجدوا الهمم الرفيعة وافعلوا • زمنا يكون الحرب فيه سجالا
واحموا حمي الاستباح وارسلوا • شهبا لصلاح علي العداة نبالا
عار علي الاسد الغضنفر ان يري • ضبع الفلا يتصيد الاشبالا
حاشا جلالتكم ومنصب مجدكم • ان تتركوني للخطوب مجالا
فلو انها طارت شرارة باسكم • غضبا علي الجبل الاشم لزالا
عودوا علي بحسن شيمتكم فان • لم ترحموني فارحموا الاطفالا
ما زلت ارجوكم لكل ملمة • عظمت واحسن فيكم الامالا
واعدكم لي عدة ووسيلة • ولمن اراد بي النكال نكالا
ان لم يكن في غيثكم عين فلا • طل علي روضي ذوي واحالا
والاولياء جبال عز انما • كانوا وكنتم للجبال جبالا

١١٢

وسنم مناخ الطالبين وموئل • راجين ما اعتنق الجنوب شمالا

وقال رحمه الله فيهم رضي الله تعالى عنهم

حياك يا ربع ليلى كل هطال • يسقي بقية اطلال واطلال
وبات رعد سواريه يحن الى • تجديد عهد بذاك المعهد البالي
سقى الخمايل من وادي الشام الى • سفح الخزام فشعب السفح والضال
ملاعب اللهو اذ دهري الغرير بها • وعهده القديم ولا حال بها حالي
ذهبن ايام اهلينا كما ذهبت • بسالم الريح بين المعهد الخالي
من لي برد نعيم لا لحاق به • وجيرة عن يمين الحي جلال
يوم الغرام غريمي والحما وطني • واعين العين شغلي دون اشغالي
واللهو ديني ودار الظاعنين الي • داري وفي الحي اعمامي واخوالي
هيهات ذاك زمان فات طيبه • في العوز من غير تفصيل واجمال
اذا تذكرت ايامي به وكفت • عيني بعبرة باكي العين ثكال
ما الحب الا لقوم يعرفون به • لا يشعرون بلوام وعذال
وراحة الصب ان يروي الصبابة عن • دمع يسيل لدمع غير سيال
فما على القلب ان تهفو نوازعه • الى حبيب بدين الحب مطال
سود الليالي ما قضين عوك • صبري الجميل ولا منت بزيالي
والعز طود منيع لا تحل به • الا نزيل حمى اسد واشبال

المكدشيين

المكدشيين سر الخالصين فهم • اهل الهدى والندا والمنح الكالي
غمايم الجود اعلام الوجود بهم • سهمي لعلا وفالي اسعد الفال
لوذ بهم في بحار الخير مغتبط • وجارهم في نعيم ناعم البال
يا راكبين ربا النيابتين على • وجنا محمرة الجنبين شملال
دعها تخب في ديار الفاطمية في • روض اريض لذي جود وافضال
في ربع رافة قطب عالم علم • اعز بكم فيه ضرب امثال
المكدشي الغياث المستغاث به • لحل معقد او فتح اقفال
فرد الحقيقة مسبل الطريقة يا • لله من قايل للحق فعال
غوث لملتجي غيث لمنتجع • ليث على ملة الاسلام رئبال
ابن الفقيه جمال الدين مبدلنا • من [illegible] معناه ظلا غير زوال
الصايم القايم المحيي الظلام وما • ادراك ما فضل ذاك التايب الكالي
لما تمكن منه الحب عن قدر • سقاه ربا بكاس منه سلسال
فقام في مشهد التوفيق ممتثلا • للحق بالحق لا بالحول والحال
صفه بما شيت من علم ومن عمل • دا نزل باغلبه للجاف ولاغال
وبابنه شرف الدين الذي وصلت • به المحامد حرف الميم والدال
تود ربا نعمة الخضرا انامله • فتخجل السحب من جود باجزال
وصنوه عمر ما صنو عمر • سامي ائدوابيه واقي العرض بالمال

ذو الحلم والحلو والبتو بزان الحمت • بين العوالم عيبا ذات اشكال
وسابق روض الرايضين له • فضل تقهقر عنه كل مفضال
نيطت مكارم اخلاق الكرام له • فكل عنه لسان البيل والقال
تلك العلاقة جاهي بعد والدهم • وحصن عزي وكنزي عند اقلالي
لله در فروع طاب عنصرهو • زهو لزمرو وابدل لا ابدال
اولاهم الفضل من صفي سرايرهم • عن فخر مفتخر او كبر مختال
وفي المصيفا شموس ما قصدتهم • الا رايت بقاع الارض تطوي لي
غبار تربتهم يمحوا الذنوب وكم • بترب تربتهم من حط اثقال
وكم هنالك من حج ومعتمر • بغير سعي واحرام واهلال
قوم جرى حبهم مجرى دمي فهم • روح لروحي واوصال لاوصالي
حلت محاسنهم جيد الزمان فما • اصفى الزمان وابهى جيده الحالي
فزخرفت بهجة الدنيا صنايعهم • للعرب والعجم في سهل واجبال
يا ظامي الصدر زر نيل النوال ولا • يصد عينك عنه لامع الالي
تلقا بني مكدش لا الجاب بحر غني • يغنيك عن ورد ضحضاح واوشال
يا سيدي يوسف اسمع ما اقول ولا • تهمل جنابي فلستم اهل اهمالي
ليحميك بل بين يديك العز واقية • تغتال مني كل مغتال
والبيت بيتكم والعرش عرشكموا • والدهر ما بين ادبار واقبال

فاحموا احماكم وقولوا لاتخف دركا • من اعتداء عدو او قبيلي قال
فلي ظنون وامال بكم حسنت • لا خيب الله منكم حسن امالي
دمتم ودام رياض الدين مسفرة • منكم بشيب وشبان واطفال
وجاد ترب المصيفا كل منسجم • يهمي بعارض نوطم واطلال

وقال رحمه الله تعالى يمدح في بني مكدش رضي الله عنهم

من اين يخلق وجدك المتجدد • ويزول عنك حنينك المتردد
وقد استفزك بالرحيل مودع • قال الرحيل غدا عدمتك يا غد
لولا توافق من ينوح على ربا • نجد وتبكيه الطلول الهمد
اتطيب نفس والفريق بزينب • عن ذي الاراكة يستطون وتقعد
بان الخليط ولم تقر من وصلهم • باقل ما يتزود المتزود
هب ان دمعك جفنه متفجر • اتخلبك المسكين صخرا صلد
يصل الحنين الى غوير تهامة • هيهات منك تهامة يا منجد
وتنوح ان عبر النسيم يمانيا • فيمد دمعك بالغرام ووجد
افلا نجتك على الغرام بحية • وقفت باعين ذي الاراك تغرد
الفت مواصلة الهجوع فربما • غنت فذابت من بكاها الاكبد
وانا الغداة لمن يهيم بمثلها • مثلي فادنوا للوصال وتبعد
ذهبية السمات ريقة الصبا • ترنوا فيحسدها الغزال الاغيد

يا نازلين على الغوير وثهمد • بابي وبي كيف الغوير وثهمد
الخزامة واراكة وبشامة • خضر على ما تعهدون واعهد
ومل النسيم بنسمة بالراح والر • يحان في عرصاته مترود د
نور حواه الشعب اهيف لم يدع • في حسنه للحسن شيا يفعد
امسي يعللني جناعسل بذي • لعس على برد اذوب وجمد
وليبي به ولهوته وصبابتي • كصبابتي والشوق از بدار بد
لعبا للفراق به وبي فاقادني • كمدا بنيب ولوعة لا تبرد
وجنى الزمان فلا عذ ولا عوض • عنى عنه ولا صديق مسعد
لولا الجمال المكدشي حمايتي • ورعايتي لجا اليه فاسعد
وبنوا الفقيه محمد شهب الهدى • عزي وكنزي والفقيه محمد
سحب يمد بكل خير ظلهم • ملاذ لهم في كل صالحة يد
زهر مهذبة الاصول ايمة • مهدية لهم العلا والسودد
قمارهم فوق الكواكب رفعة • وبو الهم في الناس بحر مزبد
سادات سادات الورى وابوهم • المكلى من كل الافاضل سيد
العالم العلم الممكن جاهه • قم تحل به الامور وتعقد
بدل من الابدال بل علم من الا علام ازوع ازهد متعبد
هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها • والحق يشهد والخلايق تشهد

سر

سرسري من يوسف بن محمد • المجد وهو الجمال الامجد
حامي الحما شرف الوجود وانما • ذا النور من شمس الفراقة يصعد
الطيب بن الطيبين عناصرا • طالت اذا بهم وطاب المحتد
قيدت اما بي بهم وبجبهم • والحب يطلق اصله ويقيد
ورجوتهم حيا وميتا انهم • حصني اذا نكد الزمان الانكد
امجد العلم بن اسماعيل يا • من نوره متشعشع متوقد
بركات وجهك عمت الدنيا ومن • فيها فجارك جارك لا يضهد
وتراب قبرك للزيارة كعبة • من حبسا كنه الرواحل تشرد
يهوي اليه الزايرون كانه • حرم به حجر وركن اسود
فالحج يقصد كل عام مرة • وبك الضيعا كل يوم تقصد
كم حجة مبرورة وزيارة • نرجوا بها في الجنتين تخلد
فغدت وراحت من نداكم بكرة • وعشية سحب تجود فتغد
مولاي بي فيكم رزوع محبة • ارجوا بها ثمر السعادة تحصد
ولقد نزلت بسوحكم وحملتكم • حرما يلاذ به وغوثا يقصد
وحبابكم عزي وكنز مطالبي • ولسان حالي في الصديق وفي العدا
وغريبة عربية كالمانها • عقد يفوق الدر وهو منضد
وصلت من النياتين ومالها • غير البحور الكمدشية مورد

التايبون العابدون الحامدون السايحون الراكعون السجد

القايمون وفي المضاجع لذة • الصايمون وللهجير توقد

دمتم دوام الدين يا شهب الهدى • وعليكم مني السلام السرمد

وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه ونفعنا به

يا راحلين الى منى بقيادي • شوقتم يوم الرحيل فؤادي

سرتم وسار دليلكم يا وحشتي • والشوق اقلقني وصوت الحادي

يا حادي الاضعان في عسفى لنا • جد المسير وغن لي يا حادي

فاذا وصلتم نحو طيبة بلغوا • مني السلام اهيل ذاك الوادي

عرفات يبدو لي ويا نا ايما جد السرى • عرفات تجلى كل قلب صادي

من نال من عرفات فرض عشية • نال السرور ونال كل مرادي

ما انظر المحلين عند نفورهم • بانوا بمزدلفات ذاك الوادي

ارموا الجمار وقصروا من شعرهم • لبسوا المخيط لصحة الاجساد

ذبحوا اضحاياهم وسال دماؤها • وانا من الهجران ذاب فؤادي

لله ما احلى المقيل على منى • في مثل عيد الفخر للاعيادي

وتذكروا عندنا لطواف فيما • حسب بلاء الشوق والابعاد

يا رب انت وصلتهم وقطعتني • بحياتهم يا رب فك قيادي

فعليك من عبد الرحيم تحية • ما سار ركب او ترنم حادي



١١٧

تم ما وجد من نظم الشيخ العالم العلامة

خادم الحضرة الشريفة المطهرة النبوية وزين

الوجود بنشر المحاسن المحمدية سيدي عبد

الرحيم البرعي تغمده الله تعالى برحمته واسكنه

فسيح جنته واعاد علينا والمسلمين من بركاته

في الدنيا والاخرة امين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا دايما ابدا

والحمد لله

وحده

تم

نیلدی ایسه اندن بیچاره
دوقاکه کلم زندی الیله

عاقبت اوردی وه مقابله
یتبه امرلدوم دستکار نقاله

دوستلر جمله الیندن جالیه
بر دوقاکه کوکلم اندن اوتلیه